مجلة بحوث
(57)
العدد السابع والخمسون
مارس / آذار 2025م
رمضان 1446هـ
Volume 21
ISSUE 57

MAGAZINE BOUHOUTH

الإشراف العام
أ.د. نـــاصر الفضـلي

رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني

نائب رئيس التحرير
أ.د. حنان صبحي عبيد

مدير التحرير
د. محمـد عبد العـزيز

www.scrlondon.com
LONDON
+442033044839
Hot Line
+447766666016
info@scrlondon.com

مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

مجلة
بحوث
مجلّة علمية محكمة ربع سنوية
تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

رئيس مجلس الإدارة: صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود

ISSN 2313-1004
vzds l[gs hgh]hvm : whpfm hgsl, hglg;d hgHldvm lkhg fkj lshu] hg su,]

أبحاث علمية محكمة

10 years
SCR
Adecade of Achevements
عقد من الإنجازات
www.ScrLondon.com

Arcif Analytics
EBSCO
zenodo
المنهل ALMANHAL

الهيئة العليا للتحرير

أ. د. ناصر الفضلي – الإشراف العام

أ. د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير

د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير

أ. د. حنان صبحي عبيد
نائب رئيس التحرير

أ. د. علا الزيات
مصر

أ. د. محمد زين
مصر

د. إنعام يوسف
مصر

د. سعيد موسى
السودان

أ. د. مازن موفق
العراق

د. محمد شرف
اليمن

أ. محمد الصوابي
بلجيكا

د. هبة أبو عيادة
الأردن

أ. إسلام العزيز
مصر

بحـوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العـدد السابع والخمسون

(مارس/آذار 2025م - رمضان 1446هـ)

هيئة التحرير

الإشراف العام

أ. د. ناصر الفضلي (بريطانيا)

رئيس التحرير

أ. د. عبد الملك الدناني (اليمن)

نائب رئيس التحرير

أ. د. حنان صبحي عبيد (بريطانيا)

مدير التّحرير

د. محمد عبد العزيز (مصر)

مدير التدقيق

أ. د. مازن موفق الخيرو (العراق)

مدير الموقع الإلكتروني

أ. محمد الصوابي (بلجيكا)

أعضاء الهيئة

د. محمد شـرف هاشم (اليمن)

د. سعيد محمود موسى (السودان)

المستشارون العلميون

أ. د. عبد الستار الهيتي (البحرين)

أ. د. عبد الكريم الوزان (العراق)

د. إنعام يوسف محمد (مصر)

مواقع التواصل الاجتماعي

أ. إسلام العزيز (مصر)

http//www. scrlondon. com conference@scrlondon. com
http//www. scr-magazine. com info@scrlondon. com

الهيئة الاستشارية العلمية العليا

	الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
1	أ. د. انتصار صغيرون	السودان	وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق
2	أ. د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق
3	أ. د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، جامعة ليوا بالإمارات - رئيس التحرير
4	أ. د. عبد الكريم عبد الجليل	العراق	أستاذ الإعلام رئيس الجامعة الأفروأسيوية
5	أ. د. حنان صبحي عبيد	إنجلترا	وكيل الدراسات العليا - جامعة منيسوتا - نائب رئيس التحرير
6	أ. د. مي العبد الله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
7	أ. د. عبد الستار ابراهيم الهيتي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن - جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
8	أ. د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
9	أ. د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع الطبي - بجامعة المنوفية
10	أ. د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
11	أ. د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام - المعهد العالي للإعلام - المنيا
12	أ. د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
13	أ. د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
14	أ. د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
15	أ. د. يس أبكر إبراهيم	السودان	عميد كلية التربية، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم
16	أ.د. عبد الرؤوف رمضان	مصر	أستاذ الهندسة الزراعية بالمركز القومي للبحوث بمصر
17	أ. د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
18	أ. د. عبد الجليل شوقي	المغرب	مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين كلميم واد نون
19	أ. د. محمد أحمد قيراط	الجزائر	أستاذ الإعلام - كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر
20	أ. د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
21	أ. د. أحمد عودة القرارعة	الأردن	عميد كلية التربية - جامعة الطفيلة
22	أ. د. هدى دياب أحمد صالح	السودان	عميد كلية العلوم الإدارية- جامعة أم درمان
23	أ. د. عبد الله عبد الله الوزان	مصر	أستاذ الإعلام الرقمي - أستاذ الاتصال جامعة جدة
24	أ. د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتيه (Franche - Comté)

الهيئة التحريرية

	الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
1	أ. ك د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ الإعلام - كلية الإعلام - جامعة منيسوتا
2	أ. ك د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مشارك علم الاجتماع، جامعة عجمان
3	أ. م د. سعيد محمود موسى	السودان	أستاذ مساعد اللغة العربية - جامعة القرآن الكريم وتأصيل
4	أ. ك د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل
5	أ. ك د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
6	أ. ك د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية - البحرين
7	أ. ك د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
8	أ. ك د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
9	أ. ك د. بديعة علي عبد القادر	السودان	مدير إدارة كلية الإعلام - الجامعة الإسلامية الأمريكية
10	أ. م د. صلاح الدين عامر	اليمن	رئيس مجلس الخبراء بمنظمة الزكاة العالمية
11	أ. م د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
12	أ. ك د. مزنة بنت حزام الشمري	بريطانيا	أستاذ الأمن السيبراني بالمملكة المتحدة - زميل مشارك في التعليم العالي
13	أ. م د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي
14	أ. م د. هبة توفيق أبو عيادة	الأردن	عضو هيئة تدريس كلية الإعلام جامعة منيسوتا الأمريكية
15	Dr. Alexander c.	UK	md PhD in theology at the University of Birmingham
16	أ. م د. نهى بنت سعيد نقيطي	السعودية	أستاذ مشارك تصميم وفنون، جامعة الملك عبد العزيز
17	Dr. Anita moors	UK	research center, Uk/London
18	أ. م د. شومة بنت محمد البلوي	السعودية	أستاذ البلاغة والنقد، جامعة تبوك
19	أ. م د. عبير غنيات	الجزائر	أستاذ التربية تخصص علاقات دولية - خبير في تعليم اللغة الإنجليزية

ضوابط وقواعد النشر

1. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة الآف كلمة للبحث شاملة المراجع.
2. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي الملخصين: العربيَّ، والإنجليـزيَّ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تـزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
4. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته –حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
5. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
6. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة «» في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة «ينظر» قبل اسم المصدر.
7. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (14)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11)، وتكون العناوين الرئيسة حجم (18) والهامش (12)، وهوامش الصفحة 2. 5 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
9. تستخدم الأرقام العربية (1-2-3... Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
10. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
11. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
12. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
13. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ
14. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
15. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

16. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.
17. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
20. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -
- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتحالها أو سرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليمكن الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
- مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
- استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
- موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.
21. يلتزم الباحث بتحويل رسوم النشر عقب موافقة لجنة التحكيم وبعد اجراءه التعديلات اللازمة قبيل النشر.
22. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

رابط جميع أعداد مجلة بحوث في الموقع الإلكتروني لمركز لندن للبحوث

http: //scrlondon. com/ar/%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9-%d8%a8%d8%ad%d9%88%d8%ab/

رابط الموقع الإلكتروني

http: //scr-magazine. com/index. php

المشرف العام لمجلة بحوث ورئيس مركز لندن للبحوث

أ. د. ناصر الفضلي

معلومـــــات المجلـــــة

التعريف

مجلة علمية متخصصة، محكمة ومفهرسة تصدر عن مركز لندن للبحـوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري – ربع سنوي– منتظم، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية، استهلت أول أعدادها في شهر يونيو عام 2014، ٢، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي.

ترأست مجلس الإدارة للمجلة منذ أول أعدادها حتى يوينو 2022 سعادة الشيخة ميسون بنت محمد القاسمي ثم تولت المسؤولية بعدها الأستاذة سارة العازمي من دولة الكويت حتى مارس 2023 والآن تتولى الرئاسة ومنذ أبريل 2023 صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود، في حين يتولى منصب المدير العام سعادة الأستاذ الدكتور ناصر الفضلي – عضو معهد البحوث البريطاني الأسبق– ويترأس التحرير الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني ونائب رئيس التحرير أ. د حنان صبحي عبيد ويتولى منصب مدير التحرير الدكتور محمد علي عبد العزيز.

للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من قيادات أكاديمية رفيعة المستوى برتبة أستاذ دكتور، وهيئة تحرير مستقلة تتألف من أكاديميين برتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، والجميع منتسبون لإثنتي عشرة جامعة من (12) دولة في قارات ثلاث.

الرؤية

أن تكون المجلة رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، وأن ترقَى إلى مصاف أفضل عشرين مجلة علمية محكمة ومصنَّفة عالمياً.

الرسالة

نشر البحث العلمي القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

رئيس التحرير	الإشراف العام
أ. د. عبد الملك الدناني	أ. د. ناصر الفضلي

Detailed information

Country	United Arab Emirates
Publisher name	London research and consulting center
Title proper	Bouhouth Magazine (Q96697067)
Publication date	Quarterly bulletin
ISSN	2313-1004
ISSN Center responsible of the record	CIEPS - ISSN
URL: SCR-MAGAZINE. COM	portal. issn. org/resource/ISSN/231-31004#
Impact factor	An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of **1.665**
Publication topics - issues per year	All social science topics
The language	Arabic, English and French
Last modification date	30 joun 2014
The date of the first issue	30 joun 2014
Citation sites	Arab Manhal Platform - EBSCO RATING - ZENODO
Examination	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright ebsco for refereed literature classification and electronic resource management
Database Title	URL
Arab World Research Source	https: //www. ebscohost. com/titleLists/awr-coverage. htm
SocINDEX with Full Text	https: //www. ebscohost. com/titleLists/sih-coverage. htm
DOI	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
Type of record	Confirmed
WEBSITE	www. scr-magazine. com
E-mail	info@scr-magazine. com-info@scrlondon. com

Journal information

2313-1004	رقم التصنيف الدولي (ISSN)
An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of 1.665	معامل التأثير Impact Factor (AIF)
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية المتوافقة مع المعايير العالمية https: //shorturl. at/AJNP4	معامل التأثير العربي Arcif 0.1208
Al Manhal - Arcif - EBSCO RATING - ZENODO	مواقع الاستشهاد (Citation sites)
www.scr-magazine.com	الموقع الإلكتروني (WEBSITE)

المحتويـــــات

العـدد السابع والخمسون

(مارس/آذار 2025م – رمضان 1446هـ)

• **كلمة العدد:** بقلم/ رئيس التحرير: أ. د. عبد الملك الدناني (اليمن) 11

• **ملخصات أبحاث العدد** 13

• **أبحـاث العـدد:**

- أثر أساليب المعاملة الوالدية على تشكيل تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة منهجية تحليلية

الدكتورة بسمة بنت راشد بن عبد العزيز الغفيلي (السعودية) 21

- استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد (الأردن) – أ.د. محمد عرب الموسوي (العراق)

أ.م.د. فرقان محمد عزيز (العراق) – دكتور الاختصاص زيد سعيد الرواجفة (الأردن) 45

- شبكات التواصل الاجتماعي والأقليات: الاستخدامات والتملّك وتحدّيات التمثّل الاجتماعي

الدكتور عمر بن عمر (الإمارات العربية المتحدة) 57

- درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والاتجاهات نحوها

أ. نورة بنت علي بن سعيد السنانية – د. محمد بن خليفة السناني – د. حمد هلال اليحمدي

د. أحمد سعيد الحضرمي – د. ناصر بن علي الخياري – أ. سهام سالم حميد البحرية

الباحثة هنية بنت سالم ناصر الدرعية (لبنان) 79

- استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال صناعة الإعلام: دراسة استشرافية وصفية لتجارب بعض الدول العربية: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية

الأستاذ الدكتور محمد بن سليمان الصبيحي (المملكة العربية السعودية) - الدكتورة إيمان سامي عشري (جمهورية مصر العربية) 97

يتزامن صدور العدد 57 من مجلة بحوث
مع ارتفاع تصنيفها في معامل التأثير العربي

بقلم رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني
كلية ليوا – أبوظبي

يتزامن صدور **العدد** 57 من مجلة بحوث العلمية المحكمة مع بشرى ساره بارتفاع تصنيف المجلة في معامل التأثير العربي (Impact factor)، وفق ما أظهره موقع المعامل في تقريره الأخير لعام 2024، وهذا ما يدلل على أن المجلة تشهد تطورًا علميًا مستمرًا، وبشكل منتظم منذ انضمامها لمعامل التأثير العربي عام 2017، وحسب التقرير الأخير لمعامل التأثير أصبح معدل التأثير للمجلة 2.01، بسبب التزامها بضوابط وقواعد النشر والمنهج العلمي الرصين الذي تسلكه، وباتت من المجلات المحكمة ذات الأهمية في الجامعات العربية.

ويحتوي العدد 57 من مجلة بحوث على خمس دراسات تناولت قضايا علمية تربوية، واستراتيجية، إعلامية، وتقنية، وتعليمية، ومجتمعية متنوعة. حيث هدفت الدراسة الأولى التُّعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال. والتعرف على تقدير الذات لدى الأطفال، فضلًا عن الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تقدير الذات لدى الطفل. **وهدفت الدراسة الثانية** التُّعرف إلى استثمار استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية

الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي، من خلال عرض لمكونات النظم السياسية من مدخلات وعمليات، ومنتجات، ومخرجات، وموظفات. **وجاءت الدراسة الثالثة** بعنوان: (شبكات التواصل الاجتماعي والأقليات: الاستخدامات والتملّك وتحدّيات التمثّل الاجتماعي). وهدفت إلى التُّعرف على التطورات المتصلة باستخدام التقنيات وتملّكها في سياقات اجتماعية مختلفة، من خلال الاستئناس بنتائج الأبحاث والدراسات السابقة. **وهدفت الدراسة الرابعة** التُّعرف إلى أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم، ودرجة وعي الأكاديميين في جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم، فضلًا عن اتجاهات الأكاديميين في جامعة الشرقية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. **واستعرضت الدراسة الخامس** استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في بعض الدول العربية، وهي: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. كما تنظر في فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات صناعة الإعلام التي تشمل الصحافة، والترفيه، والإعلان، والإذاعة.

وإن شاء الله تعالى تشهد مجلة بحوث خلال عام 2025م، تطورات علمية وتقنية واسعة، ويسعدنا أن نبارك للزملاء الباحثين إنجازاتهم العلمية ونزف لهم ارتفاع تصنيف المجلة، ونشر نتاجاتهم العلمية في المجلة، بهدف تعميم المعرفة العلمية في أوساط الباحثين العرب. ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

رابط ارتفاع تصنيف مجلة لحوث في معامل التأثير العربي:
https://tinyurl.com/mrs5kf7e

ملخصات أبحاث العدد

أثر أساليب المعاملة الوالدية على تشكيل تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة منهجية تحليلية

الدكتورة بسمة بنت راشد بن عبد العزيز الغفيلي - السعودية

قسم الطفولة المبكرة - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

تُعد أساليب المعاملة الوالدية من أبرز العوامل المؤثرة على الحياة النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية للأفراد. وتتراوح هذه الأساليب بين الإيجابية والسلبية، مما يؤثر بشكل مباشر على تشكيل شخصية الأبناء، ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تمتعهم بصحة نفسية جيدة.

تُسهم أساليب المعاملة الوالدية السليمة بدور إيجابي في بناء شخصية الطفل وتعزيز تقديره لذاته. وتختلف أنماط هذه المعاملة تبعًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، وكذلك وفقًا للبنية المعرفية للآباء. وفي بعض الحالات، يفرض الآباء أساليب معينة على أبنائهم استنادًا إلى تجاربهم الحياتية السابقة، متجاهلين أن أبناءهم ينتمون إلى زمن مختلف. ونتيجة لذلك، قد ينشأ الأبناء بشخصيات مترددة وضعيفة وغير قادرة على اتخاذ القرارات. (شحيمين، 2000).

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد تأثير أساليب معاملة الوالدين على تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ولتعرف على تقدير الذات لدى الأطفال. بالإضافة الي الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تقدير الذات لدى الطفل. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظراً لملاءمته لأغراض وأهداف البحث. وتشير النتائج إلى تعدد صور تقدير الذات لدى الأطفال مما يعكس ارتفاع الوعي الذاتي واحترام الذات إلى بعض الأساليب الإيجابية في معاملة الوالدين للأطفال. تعدد أساليب المعاملة الوالدية السلبية مع الأطفال وتمثلت في (أسلوب الرفض، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب التسلط، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التساهل والتدليل الزائد، أسلوب التفرقة في المعاملة، أسلوب القسوة والنبذ.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التذبذب، التسلط، التساهل، أسلوب القسوة والنبذ.

استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد

رئيس قسم الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد
بالجامعة الأمريكية منيسوتا USA

أ.د. محمد عرب الموسوي

جامعة ميسان / العراق

أ.م.د. فرقان محمد عزيز

جامعة المثنى/العراق

دكتور الاختصاص زيد سعيد الرواجفة

وزارة الصحة الأردنية / الأردن

ملخص:

هدف البحث التعرف إلى استثمار استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي، وذلك من خلال عرض لمكونات النظم السياسية من مدخلات وعمليات ومنتجات ومخرجات وموظفات وتوضيح دور التناغم والتناسق بينها وبين نتائج البحث العلمي في ايجاد حلول للتحديات التي تواجه الدول العربية وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات أهمها: ضرورة استثمار البحث العلمي في حل الأزمات السياسية بإعادة النظر الى النواة الأولى لتشكيل عناصر النظم السياسية ووضع استراتيجية للنظم السياسية مفادها التعاطي مع الأزمات المجتمعية.إضافة الى تأكيد أهمية البحث العلمي في النظم السياسية للإرتقاء به بقرار سياسي وفق معايير الجودة التي تسهم في استشراف التحديات المفصلية التي تواجه المجتمعات العربية ودعوة الدول الى مراجعة عناصر انظمتها السياسية وفق ضوابط داخلية تحقق الجودة في معالجة التحديات والأزمات التي تواجهها، وضرورة التعاون والتنسيق بين النظم السياسية والمراكز البحثية والجامعات من أجل ايجاد حلول لتحديات الرعاية الصحية الطبيةالتي تواجه الدول العربية من خلال تفعيل البراديمات وتطبيق نتائج البحوث على ارض الواقع.

الكلمات المفتاحية: النظم السياسية، التفكير النظمي، البارادايم، الرعاية الصحية الطبية

شبكات التواصل الاجتماعي والأقليات:
الاستخدامات والتملّك وتحدّيات التمثّل الاجتماعي

Social Media and Minorities:
Uses, Appropriation, and Challenges of Social Representation

الدكتور عمر بن عمر
أستاذ مشارك، رئيس قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام والعلاقات العامة/ كلية ليوا/الإمارات العربية المتحدة

ملخص الدراسة :

تستكشف هذه الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتملّكها والتحديات المرتبطة بالتمثّل الاجتماعي لدى الأقليات العرقية وذلك ضمن إطار نظري متعدد التخصصات، تستند إلى علم الاجتماع، وعلوم الاتصال، والدراسات الثقافية، والعلوم السياسية. تبحث الدراسة في كيفية تأثير المنصات الرقمية على الأقليات وتشكيل الهوية واستراتيجيات التمثيل الذاتي.

من خلال الجمع بين التحليل النظري ودراسات الحالة، يدرس هذا العمل كيفية استخدام الأقليات العرقية لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية، والنشاط الرقمي، ومقاومة التهميش. ومن خلال بعض الأمثلة كالشباب الأمازيغي في شمال إفريقيا والمهاجرين المغاربيين في فرنسا، تسلط الدراسة الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الثقافة وتعزيز التعبئة السياسية. كما تناقش الدراسة دور الحوكمة الخوارزمية في تشكيل الظهور الرقمي والتحديات المرتبطة بالمراقبة الرقمية وتحيّزات تعديل المحتوى.

من خلال تطبيق نظريات مانويل كاستلز حول المجتمع الشبكي، ويورغن هابرماس حول المجال العام، وستيوارت هول حول التمثيل الثقافي، تكشف هذه الدراسة عن الدور التحويلي لشبكات التواصل الاجتماعي كمجال للتمكين وأيضًا كساحة رقمية متنازع عليها. وتخلص إلى ضرورة تطوير سياسات رقمية شاملة لضمان تمثيل عادل للأصوات المهمشة في الفضاءات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الأقليات العرقية، التملّك الرقمي، الهوية، التمثّل، النشاط الرقمي، المجتمع الشبكي.

درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والاتجاهات نحوها

The Degree of Awareness of A ‹Sharqiyah University Academics About the Nature of Artificial Intelligence and its Applications in Education and Trends Towards It

أ. نورة بنت علي بن سعيد السنانية
محاضر في جامعتي الشرقية، ونزوى – سلطنة عمان

د. محمد بن خليفة السناني
أستاذ مشارك في جامعة الشرقية – سلطنة عمان

د. حمد هلال اليحمدي
كلية التربية – الجامعة العربية المفتوحة – سلطنة عمان

د. أحمد سعيد الحضرمي
أستاذ مساعد في جامعة الشرقية – سلطنة عمان

د. ناصر بن علي الخياري
استاذ مساعد في جامعتي الشرقية، ونزوى – سلطنة عمان

ا. سهام سالم حميد البحرية
أستاذة في وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان

الباحثة هنية بنت سالم ناصر الدرعية
باحثة دكتوراة الفلسفة في القيادة التربوية، جامعة نزوى

الملخص:

هدف هذا البحث التعرف على درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم ، والاتجاهات نحوها، اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية من (128) أكاديمياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023–2024، تم تطوير استبانة مكونة من (54) فقرة لتحقيق أهداف البحث، أظهرت النتائج أن الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم كان متوسطاً بشكل عام، كما كان الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته متوسطاً، في حين كان الوعي بأهمية توظيف هذه التطبيقات ومعوقات استخدامها مرتفعاً، كذلك، أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية قوية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأوصى الباحثان بضرورة تعزيز وعي الأكاديميين الجامعيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال نشر المعرفة وتقديم دورات تدريبية لتأهيلهم في كيفية توظيف هذه التطبيقات في التعليم.

الكلمات المفتاحية: درجة وعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، جامعة الشرقية.

استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال صناعة الإعلام:
دراسة استشرافية وصفية لتجارب بعض الدول العربية: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية

The Uses of Artificial Intelligence Applications in the Field of Media Industry
A Prospective /Descriptive Study of the Experiences of Some Arab Countries: Kingdom of Saudi Arabia and United Arab Emirates

الأستاذ الدكتور محمد بن سليمان الصبيحي

جامعة الامام محمد بن سعود – الرياض–المملكة العربية السعودية

الدكتورة إيمان سامي عشري

أستاذ العلاقات العامة والإعلان – جمهورية مصر العربية

ملخص:

في ظل سباق عالمي متسارع في مجال الذكاء الاصطناعي حيث تشهد تقنيات الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، تظهر محاولات عربية مختلفة رغبة واضحة في الحصول على مكانة متقدمة في هذه المنافسات. حيث أن هناك فرص واعدة تتمثل في الطبيعة الديموغرافية الشابة لسكان المنطقة، مما يعني أن هناك المزيد من الفرص لجمهور أوسع من المستخدمين والمستفيدين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في بعض الدول العربية. وقد حدث تقدم كبير في استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام. وقد حاول الباحث في هذه الدراسة دراسة تجارب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام في بعض الدول العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في بعض الدول العربية، وهي: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. كما تنظر في فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات صناعة الإعلام التي تشمل الصحافة والترفيه والإعلان والإذاعة.

في هذه الدراسة، سيتم اعتماد المنهج الوصفي كأكثر الأساليب ملاءمة لاستكشاف محتوى واستخدامات الذكاء الاصطناعي. وفي هذا السياق، تم فحص المبادرات وتطبيقات المحتوى التي أنتجها الذكاء الاصطناعي في البلدان المختارة. كما أن الدراسة الحالية هي دراسة مستقبلية أوصت بتحسينات لسياسات تطبيقات الذكاء الاصطناعي للأداء المستقبلي خاصة في مجال الإعلام. يتكون مجتمع الدراسة من مواقع المؤسسات الإعلامية في عدد من الدول العربية. تم اختيار مواقع المؤسسات الإعلامية المقترحة من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسة إلى أن الإمارات العربية المتحدة أعطت أهمية أكبر للذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة خاصة بعد إطلاق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي في عام 2017 والتي تهدف إلى تحقيق رؤية الدولة القارية في جعل الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي. علاوة على ذلك، تركز المملكة العربية السعودية على أهداف رؤية 2030 من خلال الاستثمار في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة الأخرى التي تجعل مستقبل صناعة الإعلام الخاصة بها يبدو واعدًا. تشير نتائج الدراسة إلى أنه يجب على المؤسسات استكشاف الإمكانات المستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودمجها في مجال صناعة الإعلام على نطاق أوسع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات الإعلامية، هيئة الذكاء الاصطناعي، النظام الذكي، الحكومة الرقمية.

أبحاث العدد

أثر أساليب المعاملة الوالدية على تشكيل تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة منهجية تحليلية

الدكتورة بسمة بنت راشد بن عبد العزيز الغفيلي - السعودية

قسم الطفولة المبكرة - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص

تُعد أساليب المعاملة الوالدية من أبرز العوامل المؤثرة على الحياة النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية للأفراد. وتتراوح هذه الأساليب بين الإيجابية والسلبية، مما يؤثر بشكل مباشر على تشكيل شخصية الأبناء، ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تمتعهم بصحة نفسية جيدة.

تُسهم أساليب المعاملة الوالدية السليمة بدور إيجابي في بناء شخصية الطفل وتعزيز تقديره لذاته. وتختلف أنماط هذه المعاملة تبعًا للظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، وكذلك وفقًا للبنية المعرفية للآباء. وفي بعض الحالات، يفرض الآباء أساليب معينة على أبنائهم استنادًا إلى تجاربهم الحياتية السابقة، متجاهلين أن أبناءهم ينتمون إلى زمن مختلف. ونتيجة لذلك، قد ينشأ الأبناء بشخصيات مترددة وضعيفة وغير قادرة على اتخاذ القرارات. (شحيمين، 2000).

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد تأثير أساليب معاملة الوالدين على تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ولتعرف على تقدير الذات لدى الأطفال. بالإضافة الي الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تقدير الذات لدى الطفل. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظراً لملاءمته لأغراض وأهداف البحث. وتشير النتائج إلى تعدد صور تقدير الذات لدى الأطفال مما يعكس ارتفاع الوعي الذاتي واحترام الذات إلى بعض الأساليب الإيجابية في معاملة الوالدين للأطفال. تعدد أساليب المعاملة الوالدية السلبية مع الأطفال وتمثلت في (أسلوب الرفض، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب التسلط، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التساهل والتدليل الزائد، أسلوب التفرقة في المعاملة، أسلوب القسوة والنبذ.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التذبذب، التسلط، التساهل، أسلوب القسوة والنبذ.

Abstract

Parental treatment methods are among the most prominent factors affecting the psychological, social, and academic life of individuals. These methods range from positive to negative, which directly affects the formation of children's personalities, their psychological and social compatibility, in addition to their enjoyment of good mental health.

Proper parental treatment methods play a positive role in building the child's personality and enhancing his self-esteem. The patterns of this treatment vary according to the economic and social circumstances of the family, as well as according to the cognitive structure of the parents. In some cases, parents impose certain methods on their children based on their previous life experiences, ignoring that their children belong to a different time. As a result, children may grow up with hesitant, weak personalities that are unable to make decisions (Shahimin, 2000).

The problem of the study is determined by monitoring the effect of parental treatment methods on self-esteem in children in early childhood. The study aims to identify parental treatment methods for children and to identify self-esteem in children. In addition to revealing the effect of parental treatment methods on the child's self-esteem. The researcher used the descriptive correlational approach to obtain the information and data necessary to analyze the results due to its suitability for the purposes and objectives of the research. The results indicate multiple forms of self-esteem among children, which reflects the rise in self-awareness and self-respect to some positive methods in parents' treatment of children. Multiple negative parental treatment methods with children, represented in (the method of rejection, the method of neglect, the method of fluctuation in treatment, the method of domination, the method of overprotection, the method of indulgence and excessive pampering, the method of discrimination in treatment, the method of cruelty and rejection.

Keywords: Fluctuation, Domination, Indulgence, Cruelty and Rejection.

مقدمة:

تصدر تقدير الذات موضوعات علم النفس في الآونة الأخيرة، وذلك لأن تقدير الذات من أكثر الموضوعات الحديثة قدرة على التفسير الشامل للسلوك والشخصية. كما يسهم تقدير الذات في تكامل واتساق الشخصية، ويساعد على وحدة وتماسك الشخصية، كما أنه يميز الفرد عن غيره ويحدد سلوكه الإنساني (الظاهر، 2004: 7)

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي نجدها في كل المجتمعات البشرية وهي تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع. ومن أهم الجماعات وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات فهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحداته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة، فهي تقوم بالعديد من الأدوار الهامة والضرورية في حياة أفرادها فهي المسؤولة عن وجودهم وهي القائمة على تربيتهم بدنياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً واقتصادياً.

يقتضي النمو الطبيعي للطفل أن يعامل معاملة عادية فيها الحنو بدون حماية زائدة وفيها الحزم بدون قسوة وفيها التوجيه في غير شدة أو عنف، كما يقتضي أن ينشأ في إطار علاقة خاصة قوية بينه وبين والديه تتضمن أن يدرك أنه مقبولاً ومحبوباً بما ينمى لديه الثقة بالنفس ويساعده على تحقيق ذاته وتأكيدها.

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل. حيث أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة تتمثل في إدراك الطفل من خلال معاملة والدية له من معاملة طيبة ففي هذه الحالة يشعل الطفل بحب والديه الثابت والدائم له كما يشعل بالدفء الأسري من جانب والديه. أما الضبط المفرط للأبناء في جد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية، وهذا هو معنى التشدد والحماية الزائدة، وكلاهما يعوق النمو والإهمال قد يؤدي إلى الميل إلى الانطواء.

فالأسرة تعد هي النسق الاجتماعي الرئيسي بالمجتمع حيث يتفاعل في إطاره الوالدان مع الأبناء لتشكيل الشخصية السوية اجتماعياً ونفسياً، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية الأبناء وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سوياً قادراً على تحمل مسؤولياته في إطار احترامه لذاته ولذوات الآخرين. لكن عندما تختل عملية التنشئة الاجتماعية وتتصارع الأدوار وتهتز المكانات يؤدي ذلك كله الى خلق شخصيات بعيدة عن السواء وبالتالي تقديراً ضعيفاً للذات. (خضر، 2017)

يعتبر تقدير الذات من الموضوعات الهامة التي ما تزال تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية. كما حفل التراث السيكولوجي بدراسات عديدة تناولت تقدير الذات باعتباره مفهوماً سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك. وقد بدأ هذا المصطلح بالظهور في أواخر الخمسينات، وسرعان ما أخذ مكانته المتميزة بجانب المصطلحات الأخرى التي شملتها نظرية الذات مثل «الذات الواقعية» ومفهوم «الذات المثالية» ومفهوم «تقبل الذات» وأخيراً مفهوم «تقدير الذات» الذي يشير إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفاءته. (خضر، 2017)

ويعد تقدير الذات المحور الأشاش يفس شخصية الفرد، فهو يساعد على تحقيق أهداف الشخص ومكانته الاجتماعية، حيث أن التقدير الذي يضعه الفرد لذاته يؤثر بوضوح في تحديده

لأهدافه واتجاهاته، واستجاباته تجاه الآخرين ونحو نفسه. ويعتبر تقدير الذات الإيجابي مناعة للروح، ويساعد الفرد على مواجهة مشكلات الحياة، والنهوض بسرعة من الشدائد، كما يعبر عن الصحة النفسية، والتوافق النفسي، ويساعد على تقبل الآخرين. (زهرن، 1997، 78)

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد أساليب المعاملة الوالدية أحد أكثر المعاملات النفسية تأثيرًا في الحياة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للأفراد.

تتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيده.

إن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لدية أي ثقة في الآخرين.

ويمثل معاملة الوالدين عامل مهم في تكوين تقدير الذات، وأن نوع الرعاية الوالدين وطرق التنشئة الاجتماعية عوامل تساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع أو انخفاض تقدير الذات لدى الأفراد.

إذ تعد أساليب المعاملة الوالدية السليمة ذات أثراً إيجابياً على شخصية الطفل بشكل عام وعلى تقديره لذاته بصفة خاصة. وتتعدد نماذج المعاملة الوالدية تبعا للبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، كما تتنوع أيضاً بطبيعة البنية المعرفية للآباء، إذ منهم من يريد فرض بعض الأساليب على أبنائهم نتيجة لخبارتهم الحياتية السابقة، متناسين في ذلك أنهم خلقوا لزمان غير زمانهم، فينشأ هؤلاء الأطفال ليصبح منهم المتردد وضعيف الشخصية وغير قادر على اتخاذ القرار. (شحيمين، 2000)

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد تأثير أساليب معاملة الوالدين على تقدير الذات لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1) التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال.
2) التعرف على تقدير الذات لدى الأطفال.
3) الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تقدير الذات لدى الطفل.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الاجابة على عدة تساؤلات هي:

1) ما أساليب المعاملة الوالدية للأطفال؟
2) ما تقدير الذات لدى الأطفال؟
3) ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على تقدير الذات لدى الطفل؟
4) ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية السلبية على تقدير الذات لدى الطفل؟

رابعاً: فروض الدراسة:

انطلاقاً من تساؤلات البحث تأتي فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتقدير الذات لدى الطفل.
- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتقدير الذات لدى الطفل.

خامساً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في ناحيتين:

1) **الأهمية النظرية:** وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بعلم نفس الطفولة فيما يتعلق بتأثير أساليب المعاملة الوالدية على تقدير الذات لدى الأطفال.

2) **الأهمية التطبيقية:**

- تعد هذه الدراسة مصدر للوالدين يفيد في تزويدهم بالأساليب الوالدية الإيجابية وطرق التعامل مع الطفل.
- إلقاء الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية التي من خلالها يسيئ الوالدين لمعاملة أطفالهم.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

1) **أساليب المعاملة الوالدية** (Parental Treatment Styles):

يعرف محمد عماد الدين إسماعيل أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية بأنها كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (محمد عماد الدين إسماعيل، 24: 1989)

أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الإجراءات والممارسات، التي يتبعها الوالدان في توجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الاجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع. وهي أساليب اختيارية وذاتية يؤثر فيها نمط شخصية الوالدين ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وطبيعة إدراكهم لمفهوم الطفولة والتفاعلات الأسرية والتربوية والاجتماعية. إضافة إلى مستوى ثقافة المجتمع وحضارته. (فياض، 2015)

ويمكن تعريف أساليب معاملة الوالدين إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والتي يتضمن عدة أبعاد هي؛ أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التذبذب في المعاملة، أسلوب التسلط، أسلوب التساهل والتدليل الزائد، أسلوب التفرقة في المعاملة، أسلوب القسوة والنبذ، أسلوب الرفض، أسلوب الإهمال، أسلوب الضبط التربوي، أسلوب منح الاستقلالية، أسلوب التقدير والاهتمام، أسلوب القبول الوالدي، أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل.

2) **تقدير الذات** Self Esteem:

عرفه (كفافي، 1989) على أنه يشير بدرجة أساسية إلى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته. ويذكر ايزاكس أن تقدير الذات هو الثقة بالنفس والرضي عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله ندا للآخرين. (Isaacs, 1982: 5)

كما يعرف «بخيت» تقدير الذات بأنه مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية، وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض. (عبد الرحيم بخيت، 1985: 230)

وعرف «كفافي» تقدير الذات على أنه «مصطلح يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أنه ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءاته، وجدارته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة» (كفافي، 2005، 110)

ويرى «جابر وآخرون» أن تقدير الذات يتمثل في: تقييم الفرد لذاته من خلال المعتقدات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وانعكاس ذلك على سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين (جابر وآخرون، 2014، 506)

يرجع تدني تقدير الذات إلى عوامل كثيرة من بينها التقدير المتدني للذات عند أحد الأبوين، وافتقار الطفل إلى الاهتمام والتقدير الصادر من الآباء، وكذلك إجراء مقارنات بين الإبن والآخرين، وشعور الابن بأنه غير كفء، وذلك لعدم حصوله على التشجيع لأي سلوك يصدر منه، أيضاً القسوة من الآباء الذين ينقدون أبنائهم باستمرار أو التساهل المفرط معهم، وحث الابن على القيام بأشياء أكبر من قدراته، وكذلك كثرة العقاب الذي يتعرض له الابن من المربين (العيسى، 2010، 32)

تقدير الذات Self-Esteem: ويقصد به تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين.

مما سبق يتضح أن تقدير الذات هو «الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له»، وأن كل التعريفات السابقة إنما تؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهمية التفاعل مع الآخرين في تكوين تقدير الذات لدى الفرد.

ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي. (أبو مرق، 2015)

وتقدير الذات هو مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه والتي تعتبر حقيقية في التعبير عنه، سواء كانت معبرة عن حقيقته فعلاً أم غير ذلك. (خضر، 2017)

ويمثل تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة في الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تدير الذات والذي يتمثل في؛ الوعي الذاتي، احترام الذات، قبول الذات، الكفاءة الذاتية، الرضا الذاتي.

المدخل النظري للدراسة:

نظرية الذات لكارل روجرز Carl Rogers's self-theory

تعتبر هذه النظرية من نظريات المنحى الإنساني، ويعتبر كارل روجرز (Karl Rogers) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية.

وتعد نظرية روجرز «العلاج المتمركز حول العميل» من النظريات المهمة في الارشاد النفسي. تعرف نظريه روجرز في الشخصية بنظريه الذات، الذي عرّفه على أنه نموذج منظم ومنسق من الخصائص المدركة (للانا) مع القيم المتعلقة بهذه الرموز. ينمو مفهوم الذات منذ الطفولة ويتطور هذا المفهوم ببطء ويجاهد الكائن البشرى لتحقيقه. يرى روجرز أن كل فرد يحتاج أن يحصل من الآخرين المهمين على الاعتبار الإيجابي والدفء العاطفي والقبول، فالفرد يعمل كل شئ لإشباع هذه الحاجات.

يعتقد روجرز أن القوة الدافعة الأساسية عند الإنسان هي تحقيق الذات، ورغم أن الدافع نحو تحقيق الذات فطري، إلا أن التعلم والخبرات التي يتعرض لها الفرد تؤثر على هذا الدافع، وعلاقة الطفل بأمه علاقة مهمة، لأن من شأنها أن تؤثر على الشعور بالذات، وعندما ترضي الأم حاجة الطفل إلى الحب والتي يسميها روجرز بالاهتمام الإيجابي، فإن الطفل ينشأ غالبا على شخصية سوية. (Rogers (C.), 1961)

وهناك مكونات رئيسية في نظرية الذات لكارل روجرز. وهذه المكونات هي: الذات، مفهوم الذات، الخبرة، الفرد، والسلوك، المجال الظاهري.

تؤكد نظرية الذات عند روجرز على أن أساس الشخصية يتمثل في رغبة الإنسان في تحقيق إمكاناته، يقول: يتضح بأن الفرد يفصح عن حقيقته بإخضاعه للعلاج. فهو في المقام الأول جسم بشري بكل ما يعنيه ذلك من مظاهر الغنى المرتبطة بهذا الوضع. إنه في الواقع يمتلك شخصية قادرة على التحكم في الذات، أضف إلى ذلك فالفرد يصبح كائناً اجتماعياً بفضل رغباته، وبكيفية لا يتصورها المرء. فلا يوجد وحش في أعماق الإنسان، بل عوض ذلك نقول: يوجد الإنسان داخل الإنسان وهذا ما استطعنا أن نتوصل إليه ونثبت صحته. (Rogers, C.,1980, p. 105)

يعني التحقيق الكامل للشخصية أن يعيش الأفراد في توافق تام مع أنفسهم ومع الآخرين، لكن التحقيق الكامل لهذه الإمكانات يعتمد على الجو الذي يعيش الفرد في ظله، ويأمل روجرز أن يعكس هذا الجو تقبلاً إيجابيًا غير مشروط، يحظى فيه الأفراد بالقيمة والاحترام والحب لما هم عليه بالفعل، وليس لشيء آخر. وقد وجد روجرز لسوء الحظ أن معظم الناس يربون فيما يبدو في جو قوامه التقبل الإيجابي المشروط، حيث يعطى القبول من أجل أنواع معينة من السلوك وليس من أجلها جميعًا؛ فعندما تجعل الأم بذل الحب لطفلها مشروطًا بما ينتهجه من سلوك لائق، فإن الطفل سوف يتدخل اتجاه الأم، ويكون ما أسماه روجرز «اشتراطات الجدارة» condition of worth، وفي هذا الموقف يشعر الطفل بذاته في ظل شروط معينة، ويحاول أن يتجنب تلك التصرفات التي تؤدي إلى غضب الأم أو عدم رضاها، ونتيجة لهذا كله فيما يرى روجرز، فإن الذات لا يسمح لها بالنمو الكامل، لأنه لا يتاح لها بالتعبير عن كل مظاهر جوانبها. (Rogers, C.,1980, p373)

فحنان الوالدين ومحبتهما لا تكون إلا إذا تصرف الطفل ضمن شروط معينة، وهذا ما يجعله يقوم بمراجعة مشاعره الحقيقية لكي يكون كما يريد له الآخرون أن يكون، فتتكون له مشاعر زائفة تحل محل مشاعره الأصيلة، وعندما يضطر الطفل إلى المزيد من المراجعات بقيم توحى من الآخرين، يتزايد الصراع وخداع الذات، فيصبح الفرد عنيفا قلقا مهددا وغير آمن، ولهذا يقترح روجرز في أسلوبه العلاجي النفسي مساعدة الشخص على إعادة تنظيم خبراته بعد فحصها وحذف ما لا ينسجم مع مفهومه لذاته في أجواء آمنة تيسر هذه المراجعة لمفهوم الذات وهضم الخبرات المتصارعة معها. (راضي، 2014، ص60)

ويمكن تفسير قضية الدراسة من خلال نظرية الذات لكارل روجرز من خلال عدة قضايا تحاول الباحثة صياغتها هي:

القضية الأولى: أن كل طفل يحتاج أن يحصل من الآخرين المهمين (الولدين) على الاعتبار الإيجابي والدفء العاطفي والقبول.

القضية الثانية: تؤثر أساليب معاملة الوالدين الإيجابية على تنمية تقدير الذات لدى الأطفال بصورة إيجابية.

القضية الثالثة: تؤثر أساليب معاملة الوالدين السلبية على تنمية تقدير الذات لدى الأطفال بصورة سلبية، وهو ما ينعكس على سلوكيات الأطفال.

أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات:

- أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وهي كالتالي:

1) أسلوب التشجيع: ويقصد به ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدماً إلى الأمام.

2) أسلوب التوجيه للأفضل: ويقصد به توجيه الطفل نحو النجاح في الدراسة والعلاقات حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع وله قيمته وكيان. (عبدالرحمن، 1989 : 229)

3) أسلوب القبول الوالدي: ويقصد به الدفء والمحبة الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأبنائهم وقد يعبر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك. (ممدوحة سلامة، 1986: 4)

4) أسلوب الحماية الزائدة: ويقصد به اتباع الوالدين الحماية و الخوف على الطفل بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملاءه وأصدقاءه يجدون عند آبائهم، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ولا يريدان أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً، ويلبيان له كل رغباته ولا يرفضان له طلباً (علاء الدين كفافي، 1989 :222)

5) أسلوب بث القلق والشعور بالذنب: ويقصد به اتباع الوالدين في تربية الطفل إنهما يتبعان في تربيته مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية، وتحط من هذه الأساليب مثل :التأنيب والتوبيخ واللوم والتقريع والسخرية وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل، كما يشمل هذا الأسلوب تذكير الوالدين للطفل بالعناء الذي تحملاه في سبيله، كما يشمل مطالبته بمستوى أعلى من السلوك والتحصيل ويتضمن هذا الأسلوب أيضا الابتزاز العاطفي من جانب الوالدين باستغلالهما عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما، كما يشمل هذا الأسلوب التخويف والتحذير الذي يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد.

6) أسلوب الإهمال: ويقصد به ان الوالدين لا يهتمان به، بحيث إنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط.

7) أسلوب الرفض: ويقصد به أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزناً لرغباته، بل العكس ما يحدث حيث يشعر الطفل بالتباعد بينة وبين والديه.

8) أسلوب القسوة: أنهما عقابيان، يلجآن دائماً إلى عقابه بدنياً (الضرب) أو يهددانه به إذا أخطأ، أو إذا لم يطع أوامرهما.

9) أسلوب التحكم: أنهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد، ويدرك الطفل أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة له ليس له أن يتخطاها وعليه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان.

10) أسلوب التذبذب: ويقصد به أنهما لا يعاملانه معامله واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين. وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

11) أسلوب التفرقة: ويقصد به أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة، وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر أو للمتفوق دراسياً أو لأي عامل آخر (علاء الدين كفافي، 1989: 228).

- المكونات الأساسية لتقدير الذات:

تتعدد العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته ومنها؛ عوامل ترجع إلى أسلوب الوالدين في تربية الأطفال خلال السنوات الأولى، مثل الإسراف في الحماية، القائم على التسلط من قبل الوالدين، والتسلط من الغير والمنافسة مع أخوة أكبر، وإلحاح الوالدين في استثارة غيرة الطفل بمقارنته بأطفال آخرين، والصرامة المفرطة في النظام، وعدم استخدام المدح والاحترام أو التقدير، والمحاباة في الأسرة وانعدام الاستقلال، وطول الاعتمادية على الغير. (ماكاي وفانينج، 2010، 2-5)

يرى كل من «مهالي و ريزنر» إلى أن تقدير الذات يتكون من :

- الكفاءة الذاتية: وتتمثل في تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانًا بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

- قيمة الذات: وتتمثل في قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها، أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها. وكل من الكفاءة الذاتية والقيمة الذاتية يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه. (مهالي وريزنر، 2007، 2)

سابعاً: الدراسات السابقة:

يمثل عرض الدراسات السابقة أهمية في معرفة الموضوعات التي تمت دراستها، والمناهج التي تم استخدامها، والنتائج التي تم التوصل إليها، وعلاقتها بمشكلة الدراسة. ويتم عرض الدراسات السابقة فيما يلي:

1) **الهاجري، جنان سعد** (2023). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل.**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة التي يمكن أن تربط أسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطي – التسلطي والإهمال – الحماية الزائدة) في تقدير الذات لدى الطفل، وقد أجريت الدراسة باتباع المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (50) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، جميعهم في مرحلة التمهيدي تتراوح أعمارهم من (5 - 6) سنوات بواقع (12) طفلة و(38) طفلاً. و(50) ولي أمر، وتم تطبيق استبيان المعاملة الوالدية على أولياء الأمور، وبطاقة ملاحظة تقدير الذات لدى الطفل، وكانت أبرز النتائج أن معامل الارتباط بين الأسلوب الديمقراطي وتقدير الذات جاءت بدرجة موجبة وعلاقة طردية، لذلك توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والأسلوب الديمقراطي. ويتضح أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والأسلوب التسلطي والإهمال سالب، أي كلما زاد الأسلوب التسلطي كلما قل تقدير الطفل لذاته. وكذلك أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين أسلوب الحماية الزائدة وتقدير الذات.

2) **الغامدي، ناديه أحمد شهوان** (2021) **درجة إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد مدى إمكانية إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات، وكذلك الكشف عن الفروق في الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وفي تقدير الذات التي تعزي إلى متغير الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (المقارن، والارتباطي، والتنبئي)، واستخدمت الباحثة مقياس الإساءة اللفظية من الوالدين، ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (300) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة المخواة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات، ووجود إسهام ذو دلالة إحصائية للإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للإساءة اللفظية الموجهة نحوهم من قبل الوالدين حسب متغير الجنس، والفروق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الذات حسب متغير الجنس، والفروق لصالح الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين بعدم توجيه الإساءة اللفظية للأبناء وعدم المبالغة في الإساءة اللفظية للذكور، وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لرفع مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3) **بياو بينغ وآخرون**(2021) **أسلوب التربية والصحة العقلية للمراهقين: التأثيرات المتسلسلة لتقدير الذات وعدم المرونة النفسية.**

استناداً إلى نظرية القبول والرفض بين الأشخاص، ونظرية النظم الأسرية، ونظرية عدم المرونة النفسية، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأدوار الوسيطة لعامل الحماية (تقدير الذات) وعامل الخطر (عدم المرونة النفسية)

في تأثير أسلوب التربية على المراهقين. الصحة النفسية. أكملت عينة من المراهقين الصينيين (العدد = 916، 46 % ذكور، متوسط العمر= 14,44 عامًا، الانحراف المعياري = 1,84 عامًا) اختبار Short Egna Minnen Barndoms Uppfostran، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات، واستبيان التجنب والاندماج للشباب، والرضا مع مقياس الحياة، ومقياس الاكتئاب الفرعي للتقرير الذاتي للشباب. أظهرت النتائج أن تقدير الذات وعدم المرونة النفسية يلعبان دوراً وسيطاً متسلسلاً في العلاقة بين أسلوب التربية الوالدية والصحة النفسية للمراهق. على وجه التحديد، كان للدفء العاطفي الأبوي تأثير إيجابي على الصحة العقلية للمراهقين من خلال سلسلة التوسط في تأثيرات احترام الذات وعدم المرونة النفسية. كان لرفض الوالدين والحماية الزائدة من الوالدين آثار سلبية على الصحة العقلية للمراهقين من خلال تقليل احترام الذات ولكن زيادة عدم المرونة النفسية. توفر هذه النتائج مزيدًا من التوجيه في الوقاية والتدخل في مشاكل الصحة العقلية للمراهقين.

4) **بايلو كروش وآخرون (2020) التنشئة الاجتماعية الأبوية، واحترام الذات، والقيم البيئية لدى المراهقين الإسبان.**

تتساءل الأبحاث الجديدة بشكل جدي عن استخدام الصرامة الأبوية كأفضل استراتيجية للأبوة في جميع السياقات الثقافية. علاوة على ذلك، فإن الأبحاث السابقة حول التنشئة الاجتماعية البيئية تقدم نتائج غير متسقة حول ممارسات الأبوة والأمومة المحددة التي ستكون الأكثر ملاءمة للتنشئة الاجتماعية البيئية. تهدف هذه الورقة إلى فحص مساهمة الوالدين (أي السلطة، التساهل، الاستبدادية، والإهمال) في احترام المراهقين لذاتهم واستيعاب القيم البيئية. كان المشاركون 308 مراهقًا إسبانيًا منهم 171 أنثى (55,5%)، تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عامًا. تم تحديد أنماط التربية الأربعة باستخدام مقاييس الدفء والصرامة الأبوية. تم التقاط احترام الذات بمقاييس عالمية ومتعددة الأبعاد. تم تقييم استيعاب القيم البيئية من خلال قياس الأولوية المعطاة لقيم المحيط الحيوي. كشفت النتائج عن وجود نمط ثابت بين أنماط التربية واحترام الذات لدى المراهقين واستيعاب القيم البيئية. وبشكل عام، فإن المراهقين من المنازل التي تتميز بالدفء الأبوي (أي المتساهل والمتسلط) يتمتعون باحترام أعلى للذات واستيعاب أكبر للقيم البيئية من نظرائهم. تتناقض هذه النتائج بوضوح مع تلك التي تم الحصول عليها في سياقات ثقافية أخرى حيث تكون صرامة الوالدين ضرورية في تحقيق نمو نفسي اجتماعي مثالي لأطفال يتأقلمون بشكل جيد.

5) **الدويلة، ريم فهد(2019) المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أبعاد المناخ الأسري المضطرب ومستوى تقدير الذات، وبحث مدى وجود فروق بين كل من أبعاد المناخ الأسري وتقدير الذات تبعاً للجنس، فضلا عن بحث مدى إسهام أبعاد المناخ الأسري في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (200) من

طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من الجنسين، طبق عليهم مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي، ومقياس تقدير الذات لروزنبيرج ترجمة أحمد عبد الخالق. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط عكسي دال بين مستوى تقدير الذات وبين كل من الدرجة على المقياس الكلي للمناخ الأسري، ودرجة بعد الأسرة المدمجة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على المقياس الكلي للمناخ الأسري، وكذلك أبعاد اللاأنسنة، والأسرة المدمجة، والمناخ الوجداني غير السوي، فقط وجدت فروق بين متوسطات الجنسين في العلاقة بين الحب المصطنع للطفل، وتقدير الذات لصالح الذكور. كما تبين أن أبعاد المناخ الأسري يعزى إليها (5,4 %) من تباين درجات تقدير الذات، كما تبين أن بعد الأسرة المدمجة كان البعد الوحيد ذو الإسهام الدال في مستوى التنبؤ بتقدير الذات.

6) **بايزيد، أفنان عبد الله محمد** (2019) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبة صعوبات التعلم في الصف الثالث ابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اتجاهات التنشئة الأسرية للحوارنة (2005)، ومقياس تقدير الذات لهير (1975) (Hare)، ترجمة وتقنين الضيدان (2003). وأظهرت النتائج: أن أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط – الإهمال) هو الأكثر شيوعاً، بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو (الديمقراطي – الحماية الزائدة)، كما أن أعلى درجة لتقدير الذات هي (تقدير الذات العائلي)، في حين أدني درجة هي (تقدير الذات المدرسي)، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للاب والأم وجميع أبعاد تقدير الذات، باستثناء بعد (تقدير الذات العائلي)، حيث توجد بينه وبين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأم علاقة ارتباطية سالبة، وتوجد فروق بين متوسط استجابات العينة لأساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الوالدين، لصالح الأم في أسلوبي (الديمقراطي – الحماية الزائدة – والديمقراطي – الإهمال)، ولصالح الأب في أسلوبي (التسلط – الحماية الزائدة – والتسلط – الإهمال)، ومن أهم التوصيات: الكشف عن الطالبات اللاتي يعانين من ضعف مفهوم تقدير الذات وتقديم خدمات الإرشاد النفسي لهن، وإقامة دورات لمعلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام بالمهارات اللازمة للتعامل مع طالبات صعوبات التعلم وأسرهم.

7) **الحسين، خضر** (2018) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في مدينة حمص**

هدف البحث الحالي إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وتقدير الذات، والتعرف كذلك إلى الفروق بين الذكور والإناث في كل من أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات، وأثر التفاعل بين تلك الأساليب والجنس على تقدير الذات. وقد تكونت العينة من (60) مراهقاً ومراهقة، بواقع (50 %) لكل من الذكور والإناث، حيث تم اختيارهم بطريقة

عشوائية من بعض المدارس في مدينة حمص. أما الأدوات فكانت: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (صورة الأم، وصورة الأب) ومقياس تقدير الذات، والذين تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقاً لصورة الأب وصورة الأم وتقدير الذات، وعلاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية وفقا لصورة الأب وصورة الأم وتقدير الذات. كما أظهرت النتائج فروق بين الذكور والإناث في تفضيلهم لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، وصورة الأم) بينما لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية في كل من صورة الأب وصورة الأم، وكذلك لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات أيضا. بينما أظهر التفاعل بين المتغيرات وأثرها على تقدير الذات، أن أساليب المعاملة الوالدية بكل من صورة الأب وصورة الأم تلعب دوراً في تقدير الذات لدى المراهقين، بينما لم يظهر الجنس أي تفاعل مع تقدير الذات. وقد قدم الباحث بعض المقترحات المتعلقة بنتائج البحث والتي يمكن أن تعزز الأبحاث المستقبلية في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية والسلبية.

8) **فليفل، إيمان صالح** (2017) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب العقاب، أسلوب سحب الحب أسلوب الإرشادي) المستخدمة ومعرفة علاقتها بتقدير الذات (نظرة الطفل الإيجابية لذاته، نظرة الطفل السلبية لذاته نظرة الآخرين للطفل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. كما هدفت إلى التعرف على الفروق لدى عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة المرج للعام الدراسي (2016 - 2017) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختيرت بطريقة الطبقية النسبية وشملت أدوات الدراسة مقياس المعاملة الوالدية من إعداد عابد النفيعي (1988) ومقياس تقدير الذات من إعداد نسرين منصور. (2008) وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية:

1- إن أعلى نسبة كانت (80 %) للأسلوب العقابي عند الأم بينما كان عند الأب (53 %) وكان أسلوب سحب الحب عند الأم (40) وعند الأب (70 %) بينما الأسلوب الإرشادي كانت نسبة المتوسط متقاربة بين الأب والأم عند الأم (35 %) وعند الأب (30)>

2- وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقابي (بصورتيه الأب والأم) وتقدير الذات، كما تبين أن الأسلوب الإرشادي غير دال إحصائياً وهذا ما يوضح ضعف العلاقة بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) بصورتيه (الأب والأم) وتقدير الذات وكذلك تبين بأن هناك علاقة بين أسلوب سحب الحب وتقدير الذات.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي وبين متوسطي الذكور والإناث عند الأم بينما عند الأب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث.

4- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- **فيما يتعلق بموضوعات الدراسة:** استنتاجاً من العرض السابق حاولت الباحثة تحديد وفحص الجوانب التي تناولتها البحوث، فوجدت أن معظمها تناولت أسلوب المعاملة الوالدية (الديمقراطي - التسلطي والإهمال - الحماية الزائدة) في تقدير الذات لدى الطفل، العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، أبعاد المناخ الأسري المضطرب ومستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب العقاب، أسلوب سحب الحب أسلوب الإرشادي) المستخدمة ومعرفة علاقتها بتقدير الذات (نظرة الطفل الإيجابية لذاته، نظرة الطفل السلبية لذاته نظرة الآخرين للطفل).

- **فيما يتعلق بمناهج الدراسات السابقة:** اعتمدت غالبية المناهج على منهج المسح الاجتماعي.

- **فيما يتعلق بالأدوات:** تمثلت غالبية الأدوات في مقاييس لأساليب المعاملة الوالدية، وتقدير الذات لدى الطلاب في مراحل مختلفة (طفولة متأخرة – مراهقة).

- **ما تتميز به الدراسة الحالية:**

تتميز لدراسة الحالية بعدة جوانب منها: حاولت الباحثة من خلال قراءاتها ورؤيتها لأساليب المعاملة الوالدية صياغة مقياس يضم عدة أبعاد إيجابية وسلبية لم يحتوي مقياس من قبل على هذه الأبعاد بهذه الصورة.

كما لم تتناول الدراسات السابقة أبعاد تقدير الذات التي تم دراستها في الدراسة الحالية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

1) **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظراً لملاءمته لأغراض وأهداف البحث، حيث يطبق البحث الارتباطي لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر.

2) **عينة الدراسة:** تم التطبيق على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتمثلت في 120 طالب وطالبة. من مدرسة جامعة الاميرة نورة الابتدائية.

3) **أدوات الدراسة:**

أ) المقياس الأول يقيس أساليب المعاملة الوالدية:

هي الأداة الرئيسة التي تم عن طريقها جمع بيانات مفردات العينة، وشملت صحيفة الاستبانة عدداً من الفقرات، يتم الإجابة عن عباراتهما بوضع إشارة أمام أحد الإجابات التالية (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وقد ضم (39) عبارة مثلت جميع أساليب معاملة الوالدين السلبية والإيجابية التي سعت الدراسة للتعرف على أثرها على تقدير الذات عند الأطفال، وضم كل بعد 3 عبارات بحيث كانت 3×13 بعد (8 أبعاد سلبية، 5 أبعاد إيجابية).

وفيما يتعلق بطول الخلايا كانت كما يلي:

جدول (1) المتوسط الوزني

المتوسط الوزني	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1: 1.67	منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1,67: 2,34	متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34: 3	مرتفع

إجراءات الصدق والثبات:

صدق مقاييس الدراسة: وللتأكد من صدق مقاييس الدراسة فقد قامت الباحثة بأمرين:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية تم استخدم الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (8) من المحكمين، لإبداء الرأي في صلاحية مقاييس الدراسة، من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقا لدرجة اتفاق لا تقل عن 80 %، وفي نهاية هذه المرحلة تم وضع المقاييس في صورتها النهائية.

ب) صدق المحتوى: Content Validity

للتأكد من صدق المحتوى **لمقاييس** الدراسة فقد تم استخدام معامل الارتباط «بيرسون» لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارات مقياس الدراسة. وجاءت عبارات مقياس الدراسة ذات علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 وهذا دليل على أن مقياس الدراسة صادق ويقيس الجوانب التي أعدت من أجل قياسها.

جدول (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب معاملة الوالدين بمعامل ارتباط بيرسون

الأبعاد السلبية	معامل الارتباط	الأبعاد الإيجابية	معامل الارتباط
أسلوب الحماية الزائدة	0,881**	أسلوب الضبط التربوي	0,782**
أسلوب التذبذب في المعاملة	0,889**	أسلوب منح الاستقلالية	0,812**
أسلوب التسلط	0,832**	أسلوب التقدير والاهتمام	0,772**
أسلوب التساهل والتدليل الزائد	0,816**	أسلوب القبول الوالدي	0,902**
أسلوب التفرقة في المعاملة	0,845**	أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل	0,842**
أسلوب القسوة والنبذ	0,882**		
أسلوب الرفض	0,880**		
أسلوب الإهمال	0,804**		

وأكد الجدول السابق على صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب معاملة الوالدين حيث جاءت جميع الأبعاد دالة إحصائيًا بمستوى دلالة 0.01، وهو ما يؤكد على صدقه وصلاحيته للتطبيق.

5) **ثبات مقياس الدراسة:**

جدول (3) يوضح ثبات مقياس أساليب معاملة الوالدين باستخدام معامل ألفا كرونباخ

- أبعاد مقياس أساليب معاملة الوالدين	قيمة معامل ألفا كرونباخ
- أسلوب الحماية الزائدة	0,9551
- أسلوب التذبذب في المعاملة	0.7005
- أسلوب التسلط	0.8402
- أسلوب التساهل والتدليل الزائد	0.9104
- أسلوب التفرقة في المعاملة	0.8712
- أسلوب القسوة والنبذ	0.9392
- أسلوب الرفض	0.8092
- أسلوب الإهمال	0.9450
- أسلوب الضبط التربوي	0,9321
- أسلوب منح الاستقلالية	0.8350
- أسلوب التقدير والاهتمام	0.8660
- أسلوب القبول الوالدي	0.8520
- أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل	0.7240

ونلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مقياس وفقا لمعامل ألفا وكانت قيم معاملات ألفا كرونباخ كلها اكبر من (0,6) وهو الحد الأدنى المقبول والمتعارف عليه في العلوم الاجتماعية. مما يدل على ثبات مقياس الدراسة.

ب) مقياس تقدير الذات:

وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة معدة من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس السابقة لتقدير الذات، تحتوي على (20) فقرة لقياس تقدير الطفل لذاته وثقته بها، أمام كل فقرة سلم تدريجي ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) تضمن كل بعد 4 فقرات.

صدق مقياس الملاحظة (صدق المحكمين):

تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين فقد تم عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية وذلك من خلال عرض فقرات المقياس ومجالاته وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس تقدير الذات، وقد اقترح المحكمون مجموعة تعديلات تم إجراؤها، للوصول للأداة بشكلها النهائي

جدول (4) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات بحساب معامل الارتباط لبيرسون

	الأبعاد	معامل الارتباط
1)	الوعي الذاتي	*0.656
2)	احترام الذات	**0.765
3)	قبول الذات	*0.589
4)	الكفاءة الذاتية	*0.625
5)	الرضا الذاتي	*0.864

يؤكد الجدول السابق على صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات بحساب معامل الارتباط لبيرسون حيث كان دال إحصائيًا. وهو ما يشير إلى صلاحيته للدراسة.

جدول (5) يوضح ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مقياس تقدير الذات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الوعي الذاتي	0.8712
احترام الذات	0.7815
قبول الذات	0.9110
الكفاءة الذاتية	0.7714
الرضا الذاتي	0.8112

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت قيم معاملات ألفا كرونباخ كلها اكبر من (0,6) وهو الحد الأدنى المقبول والمتعارف عليه في العلوم الاجتماعية. وهو ما يشير إلى ثبات المقياس.

خطوات الدراسة :

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1) الاطلاع على أدبيات الدراسة وتحديد أدوات الدراسة والتأكد من صلاحيتها لعينة البحث.
2) تطبيق مقياس المعاملة الوالدية على عينة الدراسة.
3) تطبيق مقياس تقدير الذات على عينة الدراسة.
4) استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج ثم تفسيرها.

6) **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

1. استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات
2. استخدمت الباحثة معاملات الارتباط لبيرسون بهدف معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى أفراد العينة.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية :

بعد تطبيق مقاييس الدراسة تم التوصل لعدة نتائج هي:

جدول رقم (6) يوضح أساليب المعاملة الوالدية السلبية مع الأطفال

أساليب المعاملة الوالدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أسلوب الحماية الزائدة	2,73	0,49	2
أسلوب التذبذب في المعاملة	2,18	0,70	6
أسلوب التسلط	2,24	0,62	5
أسلوب التساهل والتدليل الزائد	2,86	0,42	1
أسلوب التفرقة في المعاملة	2,40	0,59	4
أسلوب القسوة والنبذ	2,53	0,61	3
أسلوب الرفض	1,99	0,83	8
أسلوب الإهمال	2,03	0,75	7

يوضح الجدول السابق تعدد أساليب المعاملة الوالدية السلبية مع الأطفال ووفقًا للمتوسط الوزني:

- جاءت بعض الأبعاد بدرجة متوسطة وفقاً للمتوسط الوزني مثل (أسلوب الرفض، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب التسلط حيث تراوحت المتوسطات ما بين(1,99-2,24).

- وجاءت بعض الأبعاد بدرجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الوزني وتمثلت في(أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التساهل والتدليل الزائد، أسلوب التفرقة في المعاملة، أسلوب القسوة والنبذ) وتراوحت المتوسطات ما بين(2,40-2,86).

وتؤكد هذه البيانات على تعرض الأطفال لأساليب المعاملة الوالدية السلبية، وهو ما يمكن أن يؤثر على نظرتهم لأنفسهم، واحترامهم لذاتهم، وغيرها من أبعاد تقدير الذات.

جدول رقم (7) أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأطفال

أساليب المعاملة الوالدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أسلوب الضبط التربوي	2,38	0,65	1
أسلوب منح الاستقلالية	2,16	0,78	5
أسلوب التقدير والاهتمام	2,24	0,71	3
أسلوب القبول الوالدي	2,19	0,68	4
أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل	2,31	0,59	2

يوضح الجدول السابق تعدد أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأطفال ووفقًا للمتوسط الوزني:

-جاءت بعض الأبعاد بدرجة متوسطة وفقاً للمتوسط الوزني مثل (أسلوب التقدير والاهتمام، أسلوب القبول الوالدي، أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل، أسلوب منح الاستقلالية) حيث تراوحت المتوسطات مابين(2,16 - 2,31).

- وجاء أسلوب الضبط التربوي بدرجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الوزني بمتوسط 2,38.

وتشير هذه البيانات إلى أن هذه الأساليب يكن أن تؤثر على تقدير الذات لدى الأطفال.

جدول رقم (8) تقدير الذات لدى الأطفال

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الوعي الذاتي	2,37	0,65	2
احترام الذات	2,41	0,70	1
قبول الذات	2,11	0,71	5
الكفاءة الذاتية	2,32	0,73	3
الرضا الذاتي	2,24	0,72	4

يوضح الجدول السابق تعدد أبعاد تقدير الذات لدى الأطفال ووفقًا للمتوسط الوزني:

-جاءت بعض الأبعاد بدرجة متوسطة وفقاً للمتوسط الوزني مثل (قبول الذات، الرضا الذاتي، الكفاءة الذاتية) حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2,11 - 2,32).

- وجاء أسلوبي (الوعي الذاتي، احترام الذات) بدرجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الوزني بمتوسط2,37، ومتوسط 2,41.

وتشير هذه البيانات إلى تعدد صور تقدير الذات لدى الأطفال ويعكس ارتفاع الوعي الذاتي واحترام الذات إلى بعض الأساليب الإيجابية في معاملة الوالدين للأطفال.

جدول (9) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتقدير الذات

أساليب المعاملة الوالدية السلبية / تقدير الذات	الوعي الذاتي	احترام الذات	قبول الذات	الرضا الذاتي	الكفاءة الذاتية
أسلوب الحماية الزائدة	-0.227*	-0.254*	-0.225*	-0.297**	-0.243*
أسلوب التذبذب في المعاملة	-0.287**	-0.245*	-0.232*	-0.238*	-0.262*
أسلوب التسلط	-0.274*	-0.252*	-0.256*	-0.263*	-0.248*
أسلوب التساهل والتدليل الزائد	-0.211**	-0.222*	-0.231*	-0.237*	-0.254*
أسلوب التفرقة في المعاملة	-0.269*	-0.227*	-0.289**	-0.214**	-0.266*
أسلوب القسوة والنبذ	-0.254*	-0.234*	-0.272*	-0.252*	-0.244*
أسلوب الرفض	-0.202*	-0.220*	-0.244*	-0.292*	-0.270*
أسلوب الإهمال	-0.264*	-0.226*	-0.228*	-0.280*	-0.267*

مستوى الدلالة عند (0.01)(**) (0.05) (*)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتقدير الذات، وتشير هذه النتيجة إلى إنه كلما زادت الدرجة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية انخفضت الدرجة على مقياس تقدير الذات والعكس صحيح.

ويتضح من الجدول ما يلي:

- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب الحماية الزائدة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,225-*، 0,297-**). ذكر (احمد: 2010م 52.51) أن الحماية الزائدة للطفل هي الاهتمام المفرط بسلوك الطفل الذي يبديه الوالدان والتي تتجلى في الإفراط و الالتصاق البدني والتعامل مع الطفل كأنه مازال رضيعاً والإفراط في إعطاء التعليمات والتوجيه، وأسباب هذه الحماية الزائدة من الوالدان ترجع إلى كون الطفل وحيداً في الأسرة أو يكون الطفل ولد بعد فترة طويلة من الزواج، أو تعرض الطفل للمرض في السنوات المبكرة من العمر وربما يكون لمعاناة الطفل من بعض القصور الجسمي.

-وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب التذبذب في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,232-*، 0,287-**). ويؤدي التذبذب في المعاملة إلى التأثير على الوعي الذاتي، وتقدير الذات لدى الأطفال. حيث أنهما لا يعاملانه معامله واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين. وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب التسلط في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,252-*، 0,274-**). أشار (أحمد :2010، 52) بفرض الآباء قيوداً على الطفل ولا يسمح له بالقيام بأي نشاط إلا بعد الحصول على موافقة الوالدين أو على الأقل أحدهما، وتكون ممارسة مثل هذا النوع من المعاملة تحت شعار حماية مصالح الأبناء.

-وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب التساهل والتدليل الزائد في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,211-*، 0,254-**). وهو ما يؤكد على أن التساهل والتدليل الزائد ينتج شخصية لا تعتمد على ذاتها، وهو يؤثر سلبياً على تقدير الذات.

-وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب التفرقة في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,214-*، 0,289-**). وتتم هذه التفرقة بين الأبناء خاصة بين الذكور والإناث، أو بين الأبناء وفقا لترتيبهم بين الأخوة، وهو ما يؤثر على تقدير الأطفال لذواتهم.

-وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب القسوة والنبذ في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,234-*، 0,272-**). ذكر (فهمي: 105، 1998) هنالك من الآباء من يبدو صارماً في معاملته لأطفاله، لدرجة أن كلمة (لا) تكون دائماً على لسان هذا الطراز من الآباء إذا أقدم أبناؤهم على عمل من الأعمال أو طلبوا مطلباً لإيجاد القبول لديهم، أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة في معاملتهم لأبنائهم، لأن أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة والتحكم الزائد، وإذا ما اعترض معترض على هذا الأسلوب من المعاملة أجاب هؤلاء الآباء بأنهم يفعلون كل ذلك من أجل أبنائهم

-وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب الرفض في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,202-*، 0,292-**). ويقصد به أنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له. وهو ما يجعل الطفل لا يتقبل ذاته، وغير راضي عن ذاته.

- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أسلوب الإهمال في المعاملة وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,226-*، 0,280-**). حيث يؤدي انشغال الوالدين بالعمل أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو مشاهدة وسائل الإعلام إلى إهمال الوالدين للأطفال، وهو ما يؤثر سلبياً على تقدير الذات.

جدول (10) معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتقدير الذات

تقدير الذات أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية	الوعي الذاتي	احترام الذات	قبول الذات	الرضا الذاتي	الكفاءة الذاتية
أسلوب الضبط التربوي	0,467**	0,445**	0,509**	0,352**	0,470**
أسلوب منح الاستقلالية	0,519**	0,465**	0,560**	0,306*	0,521**
أسلوب التقدير والاهتمام	0,467**	0,488**	0,525**	0,358**	0,497**
أسلوب القبول الوالدي	0,532**	0,512**	0,588**	0,451**	0,518**
أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل	0,537**	0,549**	0,514**	0,496**	0,541**

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين **أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية** وتقدير الذات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، حيث أنه كلما ارتفعت أساليب المعاملة الوالدية الايجابية كلما ارتفع تقدير الذات لدى الأطفال.

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين أسلوب الضبط التربوي وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0.352، 0,509). حيث يؤثر الضبط التربوي بصورة إيجابية على تقدير الذات لدى الأطفال.

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين أسلوب منح الاستقلالية وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,560، 0,306). حيث يساعد أسلوب منح الاستقلالية على تنمية شخصية الطفل وقدرته على الاعتماد على ذاته، وهو ما يؤثر بصورة أساسية على الكفاءة الذاتية.

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين أسلوب التقدير والاهتمام وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,358، 0,525). حيث يؤدي التقدير والاهتمام على إعادة وتربية أطفال لديهم قدرة على قبول الذات، الرضا الذاتي، احترام الذات.

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين أسلوب القبول الوالدي وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,451، 0,588).

-وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل وأبعاد تقدير الذات انحصرت قيمته بين (0,496، 0,549).

الاستنتاجات:

بناء على ما سبق وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية يتضح ما يلي:

- تعدد أساليب المعاملة الوالدية السلبية مع الأطفال وتمثلت في (أسلوب الرفض، وأسلوب الإهمال، وأسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب التسلط، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التساهل والتدليل الزائد، أسلوب التفرقة في المعاملة، أسلوب القسوة والنبذ). وتوصلت نتائج دراسة **بايزيد** (2019) أن أسلوب المعاملة الوالدية (التسلط – الإهمال) هو الأكثر شيوعا. **وتؤكد القضية النظرية الأولى:** أن كل طفل يحتاج أن يحصل من الآخرين المهمين (الولدين) على الاعتبار الإيجابي والدفء العاطفي والقبول.

-تعدد أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأطفال وتمثلت في (أسلوب التقدير والاهتمام، أسلوب القبول الوالدي، أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل، أسلوب منح الاستقلالية، أسلوب الضبط التربوي)

- تعدد أبعاد تقدير الذات لدى الأطفال وتمثلت في؛ (قبول الذات، الرضا الذاتي، الكفاءة الذاتية، الوعي الذاتي، احترام الذات).

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) ومستوى (0,05) بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتقدير الذات، وتشير هذه النتيجة إلى إنه كلما زادت الدرجة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية انخفضت الدرجة على مقياس تقدير

الذات والعكس صحيح. وتوصلت نتائج دراسة **الهاجري** (2023) أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والأسلوب التسلطي والإهمال سالب، أي كلما زاد الأسلوب التسلطي كلما قل تقدير الطفل لذاته. وكذلك أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين أسلوب الحماية الزائدة وتقدير الذات. وتوصلت نتائج دراسة **الغامدي**(2021) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات. **وتؤكد القضية النظرية الثالثة:** على أنه تؤثر أساليب معاملة الوالدين السلبية على تنمية تقدير الذات لدى الأطفال بصورة سلبية، وهو ما ينعكس على سلوكيات الأطفال.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتقدير الذات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، حيث أنه كلما ارتفعت أساليب المعاملة الوالدية الايجابية كلما ارتفع تقدير الذات لدى الأطفال. وتوصلت نتائج دراسة **خضر**(2018) أن هناك علاقة إيجابية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وفقا لصورة الأب وصورة الأم وتقدير الذات، وعلاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية وفقا لصورة الأب وصورة الأم وتقدير الذات. **وتؤكد القضية النظرية الثانية:** على أنه تؤثر أساليب معاملة الوالدين الإيجابية على تنمية تقدير الذات لدى الأطفال بصورة إيجابية.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بما يلي:

1) مساعدة الأطفال في تركهم يعتمدون على أنفسهم في أشياء كثيرة حتى ينمو لديهم تقدير الذات.
2) توعية الآباء والأمهات بعدم التمييز بين الأبناء في التربية والمعاملة لان ذلك يؤثر في تربيتهم النفسية.
3) حث الآباء والأمهات على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية في تنشئة أبنائهم بوجه عام.
4) الاهتمام بتبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم.
5) توعية الآباء والأمهات بعدم التمييز بين الأبناء في التربية والمعاملة لان ذلك يؤثر في تربيتهم النفسية.
6) إقامة برامج إرشادية وتوجيهية للآباء في المدارس لتوعيتهم بأحسن الأساليب في تربية أبنائهم.

المقترحات:

تقترح الباحثة عدداً من البحوث التي ترى أنها ذات علاقة بموضوع البحث:-

1. أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة السليمة للأطفال.

2. دور الأب في التنشئة السليمة للأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

1) أبو مرق، جمال. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. دراسات نفسية وتربوية، (14)، 1-15.

2) بايزيد، أفنان عبد الله محمد. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع6، يناير، ص ص 67-23.

3) الحسين، خضر (2018) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين فى مدينة حمص، سوريا، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج40، ع25، ص ص 11 - 46.

4) الهاجري، جنان سعد (2023). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6 (24)، 229 – 246.

5)خضر، خالد، واباظة، ناديا. (2017). تنمية تقدير الذات لدى الأطفال. المكتب العربي للمعارف.

6) الدويلة، ريم فهد. (2019) المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، مج11، ع39، ص ص 526-496.

7) شحيمي، محمد أيوب.(2000). دور علم النفس في الحياة المدرسية. دار الفكر اللبناني.

8) عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (1985) : مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، المنيا، دار حراء.

9) علاء الدين كفافى (1989). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، القاهرة : دار هجر للنشر.

10) ـــــــــــــــــ(2005) الصحة النفسية والإرشاد النفسي: دار النشر الدولي.

11) الغامدي، ناديه أحمد شهوان (2021) درجة إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ع232، فبراير، ص ص 118-79.

12) فليفل، إيمان صالح (2017) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي - كلية التربية بالمرج، ليبيا، ديسمبر، ص ص 1-20.

13) فهمي، مصطفى (1998) الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، الطبعة الخامسة، الناشر مكتبة الخانجي - القاهرة.

14) فياض، حسام الدين (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. نحو علم اجتماع تنويري.

15) محمد السيد عبد الرحمن (2000). علم الأمراض النفسية والعقلية. القاهرة : دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع.

16) محمد عماد الدين إسماعيل (1989). الطفل – من الحمل إلى الرشد. الكويت: دار القلم.

17) محمد، مجدي احمد (2010)، الطب النفسي للأطفال بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية.

18) ممدوحة سلامة (1991). تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية المراهقة وبداية الرشد، مجلة دراسات نفسية، 4 (2) 702-679.

19) وقفي راضي (2014)، مقدمة في علم النفس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

20) Biao Peng1, Ningning Hu2, Huiying Yu3, Hanshi Xiao1 Jie Luo(2021) Parenting Style and Adolescent Mental Health: The Chain Mediating Effects of Self-Esteem and Psychological Inflexibility, Educational Psychology Volume 12 - 2021 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.738170.

21) Iaacs، A.F. (1982) : Self Esteem Giftedness Talent Creativity and suicide. the Creative Child and adult quartory Vol. II، p 5.

22)Pablo Queiroz,Oscar F. Garcia,Fernando Garcia,Juan J. Zacares,Cleonice Camino(2020) Self and Nature: Parental Socialization, Self-Esteem, and Environmental Values in Spanish Adolescents, *International Journal of Environmental Research and Public Health*,: 13 October 2021

23) Roges (C.), 1961, on becoming a person: a therapist's view psychotherapy. Western behavioral sciences institutes, California.

24) Rogers, C. (1980). A way of being, Boston. Houghton Mifflin company.

استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد

رئيس قسم الدراسات العليا والنائب العلمي للعميد
بالجامعة الأمريكية منيسوتا USA

أ.د. محمد عرب الموسوي

جامعة ميسان / العراق

أ.م.د. فرقان محمد عزيز

جامعة المثنى/العراق

دكتور الاختصاص زيد سعيد الرواجفة

وزارة الصحة الأردنية / الأردن

ملخص:

هدف البحث التعرف إلى استثمار استراتيجيات لتفعيل دور البحث العلمي في النظم السياسية لمواجهة تحديات الرعاية الصحية الطبية وفق التباين المكاني في المجتمع العربي، وذلك من خلال عرض لمكونات النظم السياسية من مدخلات وعمليات ومنتجات ومخرجات وموظفات وتوضيح دور التناغم والتناسق بينها وبين نتائج البحث العلمي في ايجاد حلول للتحديات التي تواجه الدول العربية وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات أهمها: ضرورة استثمار البحث العلمي في حل الأزمات السياسية بإعادة النظر الى النواة الأولى لتشكيل عناصر النظم السياسية ووضع استراتيجية للنظم السياسية مفادها التعاطي مع الأزمات المجتمعية.إضافة الى تأكيد أهمية البحث العلمي في النظم السياسية للإرتقاء به بقرار سياسي وفق معايير الجودة التي تسهم في استشراف التحديات المفصلية التي تواجه المجتمعات العربية ودعوة الدول الى مراجعة عناصر انظمتها السياسية وفق ضوابط داخلية تحقق الجودة في معالجة التحديات والأزمات التي تواجهها، وضرورة التعاون والتنسيق بين النظم السياسية والمراكز البحثية والجامعات من أجل ايجاد حلول لتحديات الرعاية الصحية الطبيةالتي تواجه الدول العربية من خلال تفعيل البراديمات وتطبيق نتائج البحوث على ارض الواقع.

الكلمات المفتاحية: النظم السياسية، التفكير النظمي، البارادايم، الرعاية الصحية الطبية

Abstract:

The research aims to identify investment Strategies to activate the role of scientific research in political systems to confront the challenges of medical health care according to spatial variation in Arab society, through presenting the components of political systems, including inputs, processes, products, outputs, and employees, and clarifying the role of harmony and coordination between them and the results of scientific research in finding solutions to the challenges facing Arab countries. The study concluded with: A number of findings and recommendations, the most important of which are: the necessity of investing scientific research in resolving political crises by reconsidering the first nucleus, To form the elements of political systems and develop a strategy for political systems to deal with societal crises. In addition to emphasizing the importance of scientific research in political systems to advance it with a political decision in accordance with quality standards that contribute to anticipating the critical challenges facing Arab societies and calling on countries to review the elements of their political systems in accordance with internal controls. Achieve quality in addressing the challenges and crises you face, the necessity of cooperation and coordination between political systems, research centers and universities in order to find solutions to the medical health care challenges facing Arab countries through activating paradigms and applying research results on the ground.

Keywords: Political Systems, Systems Thinking, Paradigm, Medical health care

مقدمة :

تعيش البشرية في القرن الحادي والعشرين في عالم ذكي لا عشوائية فيه، مجتمعاته معقدة وهم جزء من هذا التعقد مصداقا لقوله تعالى: «إن كل شيء خلقناه بقدر»، فهو عالم يعيش نظاميات اعتمدتها البشرية وأسست بناءً عليها حياتها منطلقة من نسقية وتناغمية مدركة لا تستطيع البرهنة على بعضها، فلا نستطيع مثلاً البرهنة على أن الشمس ستشرق غداً من الشرق؟ لكن النظامية المشاهدة في عالمنا تؤكد ذلك، ولكن هل هذا يقيناً مطلقاً؟ ألن تشرق الشمس من الغرب في المستقبل؟..أليس هذا من علامات يوم القيامة؟ لكن يبقى أن عالمنا ليس عالما نزوياً. وقد زودت عملية الخلق الإنسان بآليات دماغية تمكنه من استيعاب نظامية العالم الذي نعيش. إننا نشاهد العالم ونفكر بمشاهداتنا ونطور من خلال ذلك معارفنا ومفاهيمنا عن هذا العالم.وقد زودتنا الحضارات الإنسانية عبر مراحل تطورها بسبل وآليات لمشاهدة عالمنا والتفكير في محاولة التوصل إلى معرفة نظامياته، منها الأسلوب العلمي وما تبلور عنه من تفكير نظمي طوره الانسان ورأى فيه الأسلوب الأكثر نجاعة في التعامل مع العالم المادي المعقد من حولنا.

إن ما يميز التفكير النظمي أنه تفكير يتجاوز التخصصات، وله علاقة بكل العلوم للتأكيد على أن كل علم هو نظام وأنه أكثر من المجموع الكمي أو الجبري لمعطياته التي ترتبط فيما بينها بشبكة علاقات تتمايز من فرع معرفي لآخر فمفهوم النظم يشكل تناولاً ونهجاً يفيد في التعامل مع مشاكل الحياة وقضاياها وهو تناول معني بالتركيز على تطوير فهم شامل يأخذ كل مظاهرشبكة علاقات الموقف الموقّف وأبعاده الفرعية ضمن إطار من الشمولية والكلية بعين الاعتبار في الوقت الذي يركز فيه على التفاعلات البينية لجميع مكونات النظام الواحد.

تنطلق النظرة النظمية من أن العالم يتضمن كليات مهيكلة تحرص كل منها على صيانة كينونتها ضمن تفعيل العلاقات الشبكية لمكوناتها والتي يفترض على مفكري النظم تبصرها والاهتمام بتعرفها وتوضيحها وتجليتها وشرحها لأهمية ذلك في تبصر الكليات المعاشة في عالمنا.

لقد أدركت الإنسانية اليوم أنها تعيش عصر النظم وأنها مطالبة بالتفكير يتجاوز أساليب التفكير الخطي البسيطة الى تفكير شمولي يأخذ في حسبانه شبكة العلاقات المعقدة التي تنتظم وتتعايش معها النظم في عصر تؤكد المعطيات الابستمولوجية على ضرورة إزاحة الحواجز المصطنعة بين معطياته المعاشة.

إن السياسيين الذين يعون ويدركون النظم السياسية وأنها تعيش اعتمادية من شبكة علاقات معقدة يتوقف نجاح التعامل مع مكوناتها على إدراك بعد الترابطية بين مكوناتها بحيث يثري بعضها البعض الآخر، هم الذين باستطاعتهم أن يدفعوا بنظمهم إلى الأمام لتكون أكثر فاعلية. ولعل من أسباب الخلل في سير نظمنا السياسية وفاعليتها يكمن الخلل في تفعيل هذا المنظور الشمولي الناجم عن خلل في التعامل مع مفهوم الاعتمادية المعقدة التي تعيشها شبكة علاقات النظم الأخرى إذ أن معظم الخطط التغييرية أو التطويرية لنظمنا السياسية تتعامل مع المترتبات دون سبر أغوار الجذور لامتداد شبكة العلاقات الحقيقية للقضية أو المشكلة المعاشة، وهذا من شأنه أن يحجم من كم التحسينات الدَّالة وبالتالي يحجم من فاعليتها ليجعل من أي عملية تغيير أو تطوير عملية ترقيعية يعرقل نجاح التحسين في بعض جوانبها غياب منظور شمولية إجراء التحسينات المطلوبة في بقية المكونات الأخرى ضمن شبكة علاقات النظام المعين.

إن المطلوب أن يكون التأثير والتغيير السياسي قائماً على أساس التفكير النظمي في المؤسسات الصحية الطبية وأن المؤسسات كافة تكون ضمن النظام السياسي ككل يرتبط كل مكوناته بالمكونات الأخرى، وأن الإنسان يعيش دينامية مستمرة.

إن التفكير النظمي يتمثل بالمقدرة على فهم وإدراك التفاعلات المنظمية وشبكة العلاقات المعقدة التي تعيشها في النظم الدينامية التي تحيط بالإنسان وتوفير رعاية صحية طبية، فالتفكير النظمي يشجع القادة في الميدان الطبي على تعزيز وإثراء وتطوير النظم التي يتعايشون معها عبر تفعيل حلقات التغذية الراجعة المعاشة. لأن التفكير النظمي يتطلب قادة سياسيين قادرين على رؤية الأحداث كنظام يضم مكونات بينها اعتمادية متبادلة مما يمكنهم من صناعة قرارات تطويرية فاعلة عبر إدراك مترتبات كل قرار على بقية مكونات النظام الأخرى.

إن استخدام التفكير النظمي لتحسين بعد الأداء الصحي الطبي في النظم ليس بالأمر الجديد نسبياً وقد تم التأكيد على هذا التناول قبل عام 1978 الذي أكد على ضرورة أن يكون التناول النظمي منطلقاً حيوياً في كل جهود التطوير والتجديد السياسي الطبي إذ تم التركيز على أن التغيير في أي مكون يتطلب إحداث التغييرات المطلوبة في المكونات الأخرى المزاملة له وبنسب معينة في كل مكونات النظام الفرعية الأخرى وليس في جزء واحد فيه فقط، ومراعاة عملية التغذية الراجعة ومترتباتها على أداء النظام الطبي ليشكل ذلك أسلوباً لتعظيم بعد الإنجاز والتميز والجودة في النظام الطبي.

إدارة النظم السياسية الطبية وقيادتها:

السياسة في جوهرها مؤسسة اجتماعية تتزامل مع مؤسسات اجتماعية أخرى غايتها توفير حياة صحية طبية آمنة وراشدة. وكلما كبرت الموسسة الطبية في حجمها زاد بُعد تعقد سُبل التواصل فيها وأصبح الاهتمام بتحقيق التناغم بين أفرادها ضرورة وقضية لها أولويتها. لذا فإن على السياسيين في مجال الرعاية الصحية الطبية أن يتبصروا خصائص الأفراد اللذين يتعاملون معهم ليتمكنوا من تحقيق بُعدي الكفاية والفاعلية في الإدارة مُراعين ضرورة الإهتمام بمتغير بُعد الفرد الصحي إذ أن لكل فرد شبكة علاقاته المجتمعية والصحية وأن على القائد أن يُدرك من موقعه السياسي فاعلية وكفايتة مكانته ولا يتأثر فقط بمتغير القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات السياسية الرسمية، بل أيضاً بطبيعة المجتمع المحلي وتباين الجماعات الفرعية فيه ومدى مساندتها للنظام السياسي الطبي. وأن هناك علاقات متشابكة بين المسؤولين والجماعات المحلية وجماعات الجوار التي تُحيط بها مما يفرض على القائد السياسي بالإضافة إلى دوره الرسمي، أن يحرص جاهداً على تعرفهم والتواصل معها وتعرف دورهم الإجتماعي واهتماماتهم السياسية تمهيداً لتطوير استراتيجية فاعلة للتعامل معهم. فكل نظام اجتماعي يتألف من عنصرين رئيسيين هما الجماعات والأفراد، وأن كل جماعة مكونة من أفراد، لكن الأفراد غالباً ما يكونون متأثرين بالبيئات وبالنظم وبالمرجعيات التي ينتمون إليها والتي يسعون من خلال ديناميات تفاعلهم فيها إلى تحقيق حياة أفضل يتصورونها، لذا فإن دراسة ديناميات الجماعة يُشكل في جوهره دراسة لديناميات الأفراد في جماعات، والقائد السياسي الفعال يتبصر ذلك ليطور استراتيجية تعامله على أساس من مراعاة عدم السير مع الجماعة ولا ضدها ولكن من خلالها. وهو الأقدر على التعامل والتأثير في الجماعات الرسمية وغير الرسمية واللارسمية المتعايشة في محيط عمله الرسمي محاولاً الإفادة منها جميعاً وتوجيه اهتماماتها لخدمة دولته ورؤاها ورسالتها ومراميها وأهدافها. لذا يُفترض أن يُطور مستوى من الدراية والحِنكة تُمكنه من تبصر أبعاد القوى الرسمية وغير الرسمية واللارسمية للقوى المجتمعية التي تحيط بهم وكيفية التعامل معها.

إن كل قائد مطالب بأن يُطور وعياً بديناميات الكيف الثقافي والبحثي الذي تُصنع به القرارات في مجتمعه ومَن يصنعها، وما هي الجهات الأكثر تأثيراً في صناعتها، وكيف يمكن أن يوفر لنفسه مداخل تمكنه من الحصول على الإعتراف به كمتغير له حضوره في قراراتهم لحل القضايا المجتمعية. هذا لا يعني أن يُسيس دوره أو أن يكون ميكافيلياً في التعامل مع دوره، بل أن يكون إنساناً أخلاقياً متمكناً من فهم نفسه وفهم ثقافة مجتمعه وفهم الديناميات والطرق والسُبل والمداخل التي تُصنع عبرها القرارات في المجتمع المعين، وكذلك فهم الدور الذي يمكن أن يلعبه هو والقادة المحليون في كيفية التأثير على القرارات وتوجيهها لخدمة العملية السياسية أولاً ثم لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافه ورؤاه المنشودة.

إن أهمية هذه المعلومات للقائد السياسي الطبي والذهنية الثقافية التي تتأطر بها لا تهدف فقط إلى جعله شخصاً له حضوره أو مقبولاً لدى القوى المجتمعية وخاصة القوى الضاغطة منها، ولكن هدفها أيضاً أن يتطور لديه مهارة كيفية التحدث معهم وإليهم، وكيف يمكن لهذه القوى أن تتفاعل مع المتطلبات والتحديات والاستشرافات التي يتطلع إلى تجسيدها وترجمتها إلى واقع في المحافل السياسية، وهذا من شأنه أن يُقلل من الضغوطات المتوقعة أو ردود الفعل المُحبطة. فمثلاً لو فكر القائد السياسي أن يُصمم نشاطات حول تعميق مفاهيم التسامح

والحوار وتحسين وتطوير السلوك الإجتماعي لمخرجاتها، فما هو رد فعل المجتمع؟ وكيف له أن يتفاعل مع التباينات في المواقف المجتمعية نحو مثل هذه القضية الهامة أو نحو غيرها من القضايا؟ وكم يُدرك هذا القائد أن هناك دائماً احتمالية لوجود تباينات مجتمعية كامنة حول ما يمكن أن يؤديه خلال عمله السياسي لخدمة مجتمعه، وأن هذا شأن مُتوقع، مرجعه إلى تباينات أفهام الأفراد في المجتمع وأن هذا بحد ذاته قد يكون شأناً مُثرياً يعزز ويؤكد على ضرورة اهتمامه بتعرف مجتمعه من كافة جوانبه حتى تحظى قراراته بالدعم المجتمعي المطلوب.

لكن وحتى تكون الرؤية واضحة يجب أن تكون هناك نظرية محددة يعيشها المسؤول السياسي، لذا فإنه ينبغي أن يكون معنياً بالتنظير وبالتفكير الفلسفي والمجال الفلسفي وعليه تطوير نفسه في هذا الإطار والتوصل إلى بُنية فلسفية تُعبر عن ذاته وعن نظريته باعتبار أن النظرية والفلسفة توضحان السُبل للممارسات، وتوفران موجهات للقرارات المتعلقة بالسياسات، وتُرشد السياسيين وكل العاملين في الحقل السياسي إلى اتخاذ القرار الأنسب.

هل القيادة السياسية الطبية علم أم فن:

هناك سؤال كثيراً ما تم طرحه. هل القيادة السياسية الطبية علم أم فن؟ واقع الأمر يؤكد أن أنها تتضمن شيئاً من كليهما أي أنها علم وفن.

فالقيادة السياسية الطبية علم وفن شأنها في ذلك شأن كافة القيادات إلا أنها تتمايز بتضمنها عنصر المبادأة وإحداث بنية وإجراءات جديدة قد يقوم بها القائد لتحقيق أهداف مؤسسته، إضافة إلى اهتمامه بالبعد المنطلق من استخدام البنية والإجراءات الموجودة.

فالقيادة السياسية الطبية نشاط دينامي يؤثر في الجهاز السياسي إذ أنه ينقله من الحالة الاستاتيكية الراكدة إلى الحالة الدينامية المتحركة.لأنها تستند إلى مجموعة من المفاهيم المتكاملة المتناغمة والمهارات الطبية والفنية والإنسانية والإدراكية التي لا بد من توافرها، إضافة إلى عوامل أخرى وسيطة تتصل بالبعد البنيوي للفرد المتعلق بشخصيته وقيمه واتجاهاته ودوافعه والتي من شأنها أن تسهم في مجملها في بناء القائد السياسي.ويمكن النظر للقيادة السياسية على أنها فن حث الجماعة على المطاوعة والإذعان الطوعي وجعلهم يقومون بما يفترض أن يقوموا به. أي أنها حث المسؤول للعاملين معه على التصرف بالشكل المرغوب فيه.

ومن هنا يتبين أن القيادة السياسية الطبية فن وعلم، فهي فن يتمثل في كيف التعامل مع المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم وثقافاتهم وفي المقدرة على كسب احترامهم وثقتهم وطاعتهم وتعاونهم. كما أنها علم يتطلب إلمام السياسي الطبي بعلم الإدارة والقيادة بشكل خاص إضافة إلى احاطته وإلمامه بقدر كبير من العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها مع المقدرة على تسخيرها وتوظيفها من أجل فهم المرؤوسين وتوجيه سلوكاتهم أو تعديلها لتحقيق الأهداف الطبية المرسومة للنظلم. (أبو عابد محمود، 2006)

التفكير النظمي السياسي الطبي وديناميةالنظم:

التفكير النظمي السياسي الطبي: هو علم وفن ربط البنى بالأداء، والأداء بالبنى وتبصر العلاقة بينهما وصولاً إلى تأصيل البنى وتطوير شبكة العلاقات التي تتفاعل وفقها حتى يتم

تجويد وتحسين الأداء الطبي، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى تغييرات في البنى عبر إعادة تصميم شبكة العلاقات سعياً لتحسين الأداء.إن التركيز على تحسين الأداء الطبي المنظمي سببه شعور الإنسان أحياناً أن الأداءات التي تعيشها نظم عالم اليوم مضطربة حتى أن الإنسان قد يشعر أحيانا بأن هذا العالم (يحتضر) وكأنه سائر نحو الجحيم. إن التفكير النظمي لديه الشيء الكثير ليقدمه للإنسانية المضطربة، إنه يقدم طريقة في التفكير وفي التناول وفي الأداء وفي الحياة يمكن لها لو طبقت بشكل متبصر أن تساعد الإنسان على أن يعيش حياة أكثر معقولية وأكثر صحة وعافية ومستقبلاً أفضل.لذا فإن المسؤولين السياسيين في المجال الطبي بحاجة إلى التركيز على سبل وأنماط تفكير تساعد على تعرف الإمكانات الكثيرة غير المستغلة في النظم على الرغم من توفرها والذي يمكن تعرفها من اعتماد التفكير النظمي وديناميةالنظم الطبية باعتبار أن هذه الدينامية هي إحدى مكونات التفكير النظمي الطبي، إنها معنية بشكل أساسي بتجاوز ما يجري داخل أطر النظام، فالتفكير النظمي معني بيتجاوز بعد حدود النظام لأنه معني بالتعامل مع مجال النظام الشمولي الواسع لتحقيق الرعاية الصحية الطبية.(جمال وسلامة، 2008).

إن التركيز على مفهوم الدينامية في النظم السياسية الطبية دون الإهتمام بالتفكير النظمي السياسي، فيه إيحاء بأن النظام يمتلك الحكمة في كيف يعمل عبر الديناميات التي ألفها، وأن ما يعنيه بشكل أساسي هو نقل هذه الحكمة للسياسيين في النظام السياسي كل ضمن حدود الإطر التي يعمل فيها كل منهم، باعتبارها حكمة ثبتت فاعليتها لدى نخبة من السياسيين في النظام، وأن الاهتمام يجب أن يتمركز على تعرف السياسيين على هذه الحكمة التي توصل إليها حكماء النظام السياسي دون التركيز على تعريفهم وتبصيرهم بالعملية التي تم اعتمادها في تبصر هذه الحكمة المعينة، بمعنى أن الاهتمام والتركيز المنظمي منصب على كم الإنتاج دون الإهتمام بتبصير الآخرين بأبعاد دينامية العملية بذاتها. لكن هناك تساؤلا يطرح نفسه كيف يمكن للسياسيين في المجال الطبي أن يبدعوا ويبتكروا ويطوروا إذا لم يتم تعميق درايتهم وتبصرهم بأبعاد العملية التي أوصلت إلى البديل أو الإبدال التي تم اعتمادها لتحسين الأداء والإنتاج؟ لذا فإن قيادة النظم السياسية الطبية في القرن الحادي والعشرين بكل ما فيه من سرعة وتسارع تتطلب تأصيل مفاهيم القيادة السياسية التحويلية وأن يكون كل مستخدم في موقعه النظمي مدرك لشمولية الموقف وأنه هو بمثابة قائد يفترض أن يتجاوز الإهتمام بعد التركيز على معطيات ابدال محددة إلى تبصر العمليات التي أدت للتوصل اليها لأن التعامل مع الأبدال دون تبصر عملياتها لن يكون مدخلا كافيا لتحقق الإبداع الذي هو من متطلبات القرن الحادي والعشرين الأساسية.

إن ديناميات النظم السياسية الطبية معنية بتحقيق التغيير عبر أداء القيمة المضافة بينما التفكير النظمي وعبر اهتمامه بالمزاوجة بين الاهتمام بالإنتاج والاهتمام بالعملية فإنه يكون معنياً ليس فقط بالقيم المضافة Value added ولكن بابتكار قيم Value innovation قد لا تكون مدركة أصلاً، وبذلك يتم تعزيز مفاهيم القيادة السياسية التحويلية التي توفر هامشا أوسع لتحقيق بصمات مدخلات النظام البشرية وتحقيق ممكناتها الابتكارية. إن تقليدية التعامل مع ديناميات النظم هي كمن يصطاد السمك لإطعام الآخرين وبينما التفكير النظمي السياسي هو كمن يعلم ويعزز مهارة تبصر كيفية صناعة وسيلة الصيد وعملية اصطياد السمك ليوفر هامشا للابداع فيها.

وهنا تكون مجالات الإبداع الطبي في متغير قيمة الأداء حيث تحول كل سياسي إلى مدخل مفكر يوظف هامش إبداعاته ويداوم السعي والبحث للتوصل إلى سبل أفضل لأداء دوره البحثي السياسي لحل الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات. ولعل هذا هو الفرق بين مرجعية الإدارة اليابانية التي تركز على التبصر الشمولي بنظام العمل وبكل العمليات الفرعية التي يتعايشون معها قبل أن يتم تموضعهم في موقع معين في النظام، أي أنها إدارة معنية بتبصيرهم بشكل عام بديناميات النظام السياسي وإحداثياته المختلفة وكذلك بالنظام ككل، بينما القيادة الرأسمالية التقليدية تركز على كم الإنتاج المنطلق من تعزيز بعد التخصصية الضيقة للمدخل البشري في النظم السياسية، والفرق بين التناولين كبير.

إن متطلبات القرن الحادي والعشرين تتطلب أن يكون الأداء الطبي والعمل معنياً بالنوعية العالية ومستنداً إلى تفكير متميز تمارسه مدخلات بشرية ذات نظرة شمولية في رؤيتها وفي مقدراتها الإستشرافية ويعنيها سلوك الإبداع الطبي في قيمة الرعاية الصحية الطبية أو الأداء الطبي وليس فقط قيمته المضافة، كما يعنيها أن يكون كل سياسي فيها يمارس دور القائد السياسي الطبي في موقعه وأن يعيش جوهر القيادة السياسية الطبية التحويلية المنطلقة من مفاهيم التفكير النظمي السياسي الطبي الذي يمنح الأفراد المقدرة على العمل ويمكنهم___ وعبر توسيع هامش حريتهم___ من أداء أدوارهم الطبية بالشكل الفاعل الذي يتبصرونه تاركاً لكل منهم هامشاً يمارس من خلاله دوراً قيادياً يمكنه من تبصر ديناميات دوره ضمن مرجعية التفكير بالنظام ككل واستشرافاته المستقبلية، وهذا من شأنه أن يمنح السياسيين ويوسع من هامش حريتهم في أداء أدوارهم لتعرف من خلال ذلك ما الذي عليه أن يعمله ضمن تبصر معطيات ظروف الزمان ومتغيرات الموقف وكذلك الهدف المنشود.

خلاصة القول: إن التفكير النظمي السياسي الطبي والتحليل النظمي السياسي الطبي يشكلان مدخلاً لمساعدة الأطباء على تطوير مقدراتهم لتوليد الحكمة لأنفسهم معززين بذلك بعد الفاعلية لأي أداء طبي يقومون به، كما يساعد ذلك أيضاً على التجاوب مع متطلبات تحول السياسيين في النظم السياسية الطبية إلى ممارسة مفاهيم القيادة التحويلية السياسية ليصبحوا أكثر مقدرة على التجاوب مع نظمهم ومع متطلبات القرن الحادي والعشرين بكل ما يتسم به من تسارع في التغيير في الفضاءات الطبية التي يعيشها إنسانه.

إن التسارع في نمو الزخم المعرفي الذي تعيشه الإنسانية اليوم يتطلب جهدا مقصودا للبحث عن سبل منمذجة للتعامل معه وتطوير قاعدة معرفية تيسر هندسة هذه المعرفة والإبتعاد بها عن التناول العشوائي أو الضبابي، تمهيداً لإتخاذ القرار السليم بشأن توظيفها والإفادة منها.

عناصر النظام السياسي الطبي:

إن لكل نظام سياسي طبي مدخلاته وعملياته ومنتجاته ومخرجاته وموظفاته ونظام التغذية الراجعة الذي يعتمده، وهذه كلها تعرف بعناصر النظام.وقد كانت النظرية التقليدية في التعامل مع النظم تركز على تناول هذه العناصر من منطلق ما يتم داخل النظام من أداءات وإجراءات دون ربط ذلك بالمتغيرات الخارجية أو النظم الأخرى المزاملة للنظام والموجودة خارج أطر حدوده الداخلية.

إن نظم القرن الحادي والعشرين لم تعد نظماً منغلقةً أو منكفئةً على ذاتها، إنها نظم تعيش انفتاحاً له بصمته في تحديد سبل التواصل والضبط الذي يعيشها النظام السياسي في التعامل مع كل ما يجري داخله ومع مترتبات تواصله مع بيئته الخارجية المباشرة وحتى المعولمة، ولكي تنجح النظم السياسية في تعزيز حضورها السياسي وإثبات بصمتها المجتمعية لا بد من أن تعيش انفتاحاً منضبطاً على كل ما يحيط بها، باعتبار أن النظم السياسية لم توجد أصلاً إلا لتقديم خدمات سياسية لها دلالتها.

إن لكل نظام سياسي طبي وسائله اللازمة للقيام بمتطلبات دوره والتي تضم مدخلات النظام ومصادره وكذلك عملياته كما أن لكل عملية فيه نهايات ونتاجات والتي تعرف بمنتجات النظام، ومجمل هذه المنتجات تشكل مخرجات النظام السياسي التي حال خروجها إلى ميدان العمل تصبح موظفات. وتعتبر مدخلات النظام السياسي الطبي وعملياته ومنتجاته ومخرجاته شأناً نظمياً داخلياً أما موظفاته فهي شأن مجتمعي. إن البنية الهيكلية للنظم يُفترض أن يتم تصميم عناصرها لتيسر وتدعم تحقيق المخرجات المتوقعة للنظام لا أن تعرقلها، ويجب أن تكون لها مترتباتها الإيجابية في المجتمع، فلكل عنصر أهميته ودوره الذي يمكن أن يتحدد على النحو الآتي:

1- المدخلات Inputs

تضم المدخلات البنى والمكونات الأساسية والمصادر اللازمة لتفعيل أي نظام سياسي طبي ومنها المواد والتقنيات والموارد المالية والقوى البشرية الطبية والقواعد والتعليمات والأهداف والمرامي والوقت والتشريعات والقيم والمستوى الثقافي والحضاري الذي يعمل النظام السياسي فيه.

2- العمليات Processes

إن السبل والأساليب والأدوار التي يتم من خلالها تفعيل وإدارة مكونات مدخلات النظام السياسي الطبي تسمى عمليات، ولكل نظام سياسي طبي عملياته الفرعية التي تتحدد بطبيعة مدخلاته والمرامي والأهداف المتوخاة من هذه العمليات فيه منها مثلاً التقويم، والإشراف والإرشاد وضمان الجودة في الأداء الطبي، والتأهيل، ونموهم المهني الطبي، وآليات الضبط، وما إلى ذلك من عمليات فرعية يتطلبها النظام.

3- المنتجات Products

إن الهدف من وجود المدخلات والعمليات تحقيق نتائج مرجوة تؤدي في مجموعها في النهاية إلى ترجمة مرامي النظام السياسي الطبي وأهدافه على أرض الواقع، لذا فإن لكل عملية نظمية منتجاً يبزغ عنها خاص بها يُفترض أن تتم بلورته ضمن متطلبات مفاهيم البزوغ والهرمية التي تعيشها النظم السياسية الطبية.أي أن لكل عملية فرعية منتجها الذي يتميز ببزوغات لها دلالاتها لمراحل لاحقة ضمن تسلسل هرمية منضبطة يعيشها النظام السياسي، فكل بزوغ يصبح في مرحلة لاحقة مدخلاً في عملية فرعية أخرى. وتشكل مرحلة المنتجات مرحلةً هامةً في أداء النظم السياسية باعتبار أن ما ينجم عنها ما زال أكثر خضوعاً لعمليات السيطرة والضبط الداخلي التي يعيشها ويتحكم فيها، وتعتبر هذه المرحلة أساسية وأكثر حاسية من المراحل الأخرى التي يتشكل منها، لأنه ومن خلالها يمكن مشكلة مشاكل الأداء في النظام قبل أن تمشكل هذه المشاكل النظام السياسي في حالة تحولها إلى مخرجات تتفاقم به المشكلات.

4- المخرجات Outputs

المخرجات هي تجميع لمنتجات النظام السياسي الطبي في شكل قابل لأن يعرض للمجتمع أو للمستفيد أو للمستهلك الخارجي. إن من مخرجات النظام السياسي الأساسية بناء الإنسان الصالح الذي يتمتع بالصحة والعافية من خلالجودة الرعاية الصحية الطبية، وخدمة المجتمع، وإجراء البحوث الدالة التي تخدم المجتمع، وتطوير روح الزمالة بين مدخلات النظام الطبي.لكن هناك دائماً تباين بين مخرج النظام السياسي الطبي الفعلي "actual output" والمخرج الأنموذج له "model output"، وذلك لأسباب عدة منها أن عمليات الضبط وخاصة في النظم السياسية لن تكون متقنةً ومضبوطةً بشكل يضمن تحقق الأداء الأنموذج لكل المدخلات، ولعل من أكثرها حاسية المدخل الإنسان سواء أكان قائا سياسيا أو سياسيا، ولذلك لن يكون من السهل أن يكون هناك تطابقاً تاماً بين المخرج الفعلي والمخرج الأنموذج في النظام السياسي، وهنا يأتي دور التغذية الراجعة في المساعدة على ضبط ذلك وتحجيم التباين بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، ولكن ضمن نظرية تؤكد على توجه يجعل من هذه التغذية الراجعة عمليةً مستمرةً وشاملة لكل مراحل التشغيل في النظام السياسي ولكافة مكوناته.

5- الموظفات Outcomes

الموظفات مرحلة ما بعد مخرجات النظام الساسي الطبي، انها مرحلة تحول هذه المخرجات إلى واقع التفعيل المجتمعي، وإلى ميدان الحياة والعمل إذ لا سيطرة للنظام عليها، ويتم الحكم على الموظفات وحضور أثرها على أرض الواقع في المجال السياسي عبر الملاحظة المباشرة، مع التأكيد أنه ليس من السهل تعرف جودة أداء الموظفات وقياسه بشكل سريع ومباشر، بل يتم ذلك من خلال استنتاجه عبر مؤشرات يتم من خلالها الحكم على أداء وسلوك المخرج الاساس للنظام السياسي المتمثل بالمخرج الإنسان السياسي بشكل خاص أما بالسلب أو بالإيجاب، والشكل التالي يوضح العلاقة بين عناصر النظام ومتطلبات التغذية الراجعة:

مكونات عناصر النظام السياسي الطبي

- عناصر النظام السياسي الطبي بين الواقع والمأمول:

إن لكل عنصر من عناصر النظام السياسي الطبي ولكل أداء فيه واقعين، واقعاً فعلياً (what is) وواقعاً مأمولاً (what should be)، ولا يمكن بأية حال من الأحوال حدوث التطابق التام بينهما، لأن الواقع المأمول هو واقع له مستوى أنطولوجي ontological level يتباين إدراكه بتباين الأفراد وتباين مستوى مهنيتهم الطبية وذكائهم، ولذلك فهو واقع عصي على التجسيد الفعلي على أرض الواقع، وكل ما هو مطلوب سياسيا أن يتم الوصول إلى أقرب ما يكونه هذا الواقع، هذا بالإضافة إلى التأكيد على أن الواقع المأمول في مجال العلوم الطبية هو واقع دينامي متحرك باستمرار ولا سقف له باعتبار أن البحوث الطبية متنامية وكذلك الطموحات والآمال البشرية متجددة وتتعاظم باستمرار، وبالتالي فإن الواقع الأنطولوجي دائماً وأبداً يعيش مستوى من الإثراء والتجويد.

لذا لابد في البداية من تعرف بعد الواقع للمدخلات ولكافة عناصر النظام السياسي الطبي، وبعد ذلك يتم اتباع المسار باتجاه عكسي بهدف تعرف التباين بين الواقع الفعلي للموظفات والواقع المأمول الذي يفترض أن يكون قد تم تجسيده، لكن هذا التباين لم يكن ليحدث لو لم يسبقه تباين بين واقعٍ فعلي وواقع مأمول في مراحل

النظام التي أوصلت إلى مرحلة الموظفات وكان لها دورها ومساهمتها في بلورة هذا التباين، بمعنى أن لكل عنصر من عناصر النظام السياسي الخمسة (المدخلات، العمليات، المنتجات، المخرجات، الموظفات) واقعاً فعلياً وواقعاً مأمولاً علينا أن نتبصر التباين بينهما عبر عمليات التغذية الراجعة feedback ومن ثم تصميم أبدال تكيفية وعلاجية لكل منها لإختيار الأنسب منها ضمن ظروف وممكنات النظام الطبي وكذلك بيئته.وبعد ذلك يفعل البديل المختار ضمن إدراك شمولي لعلاقته بمتغيرات امتداد شبكة علاقات النظام الداخلية وكذلك الخارجية بأمل أن يتم الوصول بالنظام الطبي إلى أقرب ما يمكن من المستوى المأمول، ولكن وبكل تأكيد ليس إلى المستوى الأنموذج أو المثالي. من هنا فإن التعامل مع النظم السياسية الطبية بعناصرها المختلفة هو تعامل دينامي لا مجال للاستاتيكية فيه.فالنظم السياسية الحية والمؤثرة يجب أن تعيش مفاهيم المتعلمة والتعلم المنظمي، OR.L organization learning L.OR learning organization حتى تحافظ على صحتها وعلى إيجابية تحقيق أهدافها ورسالتها بجودة وفعالية. إن جودة أي نظام طبي فاعل يتمثل في عمق حلقة الدينامية والبحث العلمي التي يعيشها النظام السياسي باعتبار أن ذلك يشكل مجالاً للتغيير المستمر فيه والذي ينجم عنه مداومة التجديد في وعي النظام السياسي ومدركاته ومن ثم في اتجاهاته ومعتقداته لينعكس ذلك على مهارات الأداء البحثي في النظام ومقدرته وبراعته في تجديد ممارساته، وهذه الأمور الثلاث تمكن النظام من إعادة هندسة مجالاته السياسية عبر تطوير بحوث علمية جديدة يسترشد بها تقود إلى إبداعات طبية في التعامل مع بناه التحتية وكذلك في النظريات والأساليب التي يعتمدها في التعامل مع البعد الإجرائي الذي يعيش، وذلك بهدف جعل أداءه أقرب ما يكون إلى الواقع المأمول والأكثر مقدرة على التناغم مع معطيات التجديد المعاشة ومتطلبات العصرنة التي تُبقي النظام السياسي متفاعلاً وبإيجابية مع تغيرات بيئته.

إن نظمنا السياسية الطبية تعيش ضمن إطار فضاءاتها المحلية مع أن الواقع يؤكد على بعد الإعتمادية المتبادلة بين هذه الفضاءات. لكن معظم نظمنا السياسية مازالت محددةً بالخبرات الشخصية المحددة لمدخلاتها البشرية مع أن عالم اليوم منفتح على معطيات كثيرة يمكن أن تفيد منها هذه المدخلات السياسية، ومعظم القرارات لنظمنا السياسية لا زالت تنطلق من قمة النظم إلى قاعدتها، ولازالت الوحدات المكونة لأي نظام تعيش وهماً يشعرها بتميزها عن الوحدات الأخرى دون الشعور بشبكية العلاقات التي يفترض أن تسود بينها، ولازالت تعمل من منظور الواقع المحلي المقولب، فقد طورنا مسارب ذهنية وذهنيات جعلت من الصعب على السياسيين وعلى النظم السياسية الإقرار بضرورة التعامل مع عالم الاعتمادية المتبادلة، من هذه المسارب والذهنيات الفكرية:

1- ممارسة التناول التفكيري الاستاتيكي الجامد والمقولب بدل التفكير السياسي الطبي الدينامي المتجدد.

2- تحميل مسؤولية الأداء الطبي وعزوه إلى عوامل خارجية دون محاولة تحليل وتعرف مسبباته الداخلية.

3- التأكيد على التناول الارتباطي بدل التناول الإجرائي.

وحتى ننتقل بنظمنا الطبية إلى المستوى اللائق بها لابد من التخلص من الرتابة في ذهنياتنا ومساربنا وبرادايماتنا العقلية، علينا تبني نماذج أوسع وأكثر شمولية تقر وتعترف ببعد الاعتمادية بين النظم السياسية الطبية وبين مكوناتها الفرعية الداخلية، نماذج تمكننا من رؤية شبكة العلاقات بين المكونات الفرعية في النظام وليس فقط رؤية المكونات نفسها.

الحل إذن يكمن في اللجوء إلى برادايم paradigm أو أنموذج تفكير سياسي طبي جديد قادر على تخليص أذهان المسؤولين من الرتابة الفكرية التي تحد وتعيق مداومة التعلم عن نظمهم وتحجم مقدرتهم الطبية الإبداعية في إدارة هذه النظم السياسية. وهذا البارادايم "Paradigm" أو النظارة السياسية للعقل يمثل مجموع ما لدى العاملين في المجال الطبي من خبرات ومعلومات ومعتقدات وثقافة، مهمته رسم الحدود التي تؤطر سلوكه وتؤثر على تصرفاته في المواقف الطبية المختلفة، ويمكن تعريف البارادايم السياسي بأنه نظارة العقل. . البصيرة. .. أو هو نظام التفكير عندهم وهو العدسات التي يرون من خلالها الحياة... والبارادايم موجه لعملية التغيير الطبي في كل مراحله وكل يرى الأمور من خلال منظاره الذي يعيش، فالبارادايم أحد أهم أسباب التباين والإبداع الطبي عندهم.

إن هناك حاجة إلى أن يحلل مسؤولو النظم السياسية الطبية خرائطهم الذهنية لتعرف البرادايمات التي تؤطرها كمدخل ضروري لتبني أنموذج التفكير النظمي السياسي الطبي. إن التعامل مع النظم الاجتماعية ومع كل قضايا الحياة التي يعيشها البشر يتم عبر برادايمات صممها الإنسان ويلاحظ أثرها سلباً أو إيجاباً على هذه النظم والقضايا ليعيش هذا التعامل البساطة أو التعقيدات وفقا لبرادايمات الإنسان بكل ما فيها من وضوح أو إبهام.

النتائج والتوصيات:

1. **ضرورة استثمار البحث العلمي في حل الأزمات السياسية بإعادة النظر الى النواه الأولى تشكيل في عناصر النظم السياسية الطبية ووضع استراتيجية للنظم الطبية مفادها التعاطي مع الأزمات المجتمعية.**
2. **تأكيد أهمية البحث العلمي في النظم الطبية للإرتقاء به بقرار سياسي وفق معايير الجودة التي تسهم في استشراف التحديات المفصلية التي تواجه المجتمعات العربية ودعوة الدول الى مراجعة عناصر انظمتها السياسية وفق ضوابط داخلية تحقق الجودة في معالجة التحديات والأزمات الطبية التي تواجهها.**
3. **ضرورة التعاون والتنسيق بين النظم السياسية الطبية والمراكز البحثية والجامعات من أجل ايجاد حلول للتحديات الطبية التي تواجه الدول العربية من خلال تفعيل البراديمات وتطبيق نتائج البحوث الطبيةعلى أرض الواقع.**
4. **أهمية مقاربة البحث العلمي الطبي لقضايا المستقبل والتركيز عليها وطنياً وعربياً وإنشاء جهاز عربي بحثي يعنى بدراسات وعلوم الطب المتقبلي ودعمها مادياً ولوجستياً.**

المصادر والمراجع:

- عبيد، حنان، (2024)، نظم ونماذج في البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن.
- أبو الوفا، جمال وعبد العظيم، سلامة (2008) الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم. دار الجامعة الجديدة. مصر بنها.
- Bogler and A. Somech، (2005). "Organizational Citizenship Behavior in School How Does it Relate to Participation in Decision Making?" Journal of Educational Administration Vol.4، No. 5.
- Frank, C, Drs., Campbell, W., Pellet, P. and Mujtaba, B. (2010). Applying Moral Development Literature and Ethical Theories to the Administration of Taxes in Kosovo. International Business & Economics Research Journal, 9(2), (11-28).
- Kabady, A. and Aldag, K. (2010). Comparison of the Moral Development of the Students Attending Different Primary Schools from Different Variables, International Journal of Human Science, 7 (1): (878-898).
- Allix, Nicohlas M, (2000),Transformational Leadership Despotic? Educational Management and Administration, 20 (1).
- Senge P.M.(1990) The fifth Deseipline: The art and practice of the learning organization NY: Doubleday/ Corrency.
- Obaid S Hanan. (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp: 57-68.
- Obaid S Hanan.Azyyadi Husin. (2020).Strategic planning and analysis of environmental variables related to cancerous injuries, «A study in medical geography», Misan Journal of Academic Studies, a special issue of the third international conference. pp: 91-112.
- Obaid S Hanan.(2021), Medical geo analysis of the epidemiological curve of the emerging corona pandemic and suggested strategies to limit its spread, change, Misan Journal of Academic Studies, issue: (39) vol: (19), pp:1-11.
- Obaid S Hanan. (2021). Strategic planning for medical education and its impact on medical health care, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE:37), Pp:51-57.

شبكات التواصل الاجتماعي والأقليات:
الاستخدامات والتملّك وتحدّيات التمثّل الاجتماعي

Social Media and Minorities:
Uses, Appropriation, and Challenges of Social Representation

الدكتور عمر بن عمر
أستاذ مشارك، رئيس قسم العلاقات العامة /كلية الاعلام والعلاقات العامة/ كلية ليوا/الإمارات العربية المتحدة

ملخص الدراسة:

تستكشف هذه الدراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتملّكها والتحديات المرتبطة بالتمثّل الاجتماعي لدى الأقليات العرقية وذلك ضمن إطار نظري متعدد التخصصات، تستند إلى علم الاجتماع، وعلوم الاتصال، والدراسات الثقافية، والعلوم السياسية. تبحث الدراسة في كيفية تأثير المنصات الرقمية على الأقليات وتشكيل الهوية واستراتيجيات التمثيل الذاتي.

من خلال الجمع بين التحليل النظري ودراسات الحالة، يدرس هذا العمل كيفية استخدام الأقليات العرقية لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية، والنشاط الرقمي، ومقاومة التهميش. ومن خلال بعض الأمثلة كالشباب الأمازيغي في شمال إفريقيا والمهاجرين المغاربيين في فرنسا، تسلط الدراسة الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الثقافة وتعزيز التعبئة السياسية. كما تناقش الدراسة دور الحوكمة الخوارزمية في تشكيل الظهور الرقمي والتحديات المرتبطة بالمراقبة الرقمية وتحيّزات تعديل المحتوى.

من خلال تطبيق نظريات مانويل كاستلز حول المجتمع الشبكي، ويورغن هابرماس حول المجال العام، وستيوارت هول حول التمثيل الثقافي، تكشف هذه الدراسة عن الدور التحويلي لشبكات التواصل الاجتماعي كمجال للتمكين وأيضًا كساحة رقمية متنازع عليها. وتخلص إلى ضرورة تطوير سياسات رقمية شاملة لضمان تمثيل عادل للأصوات المهمشة في الفضاءات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الأقليات العرقية، التملّك الرقمي، الهوية، التمثّل، النشاط الرقمي، المجتمع الشبكي.

Abstract:

This study explores the use, appropriation, and social representation challenges of social media among ethnic minorities. Situated within an interdisciplinary theoretical framework, it draws from sociology, communication studies, cultural studies, and political science. The research examines how digital platforms influence minority experiences, identity formation, and strategies of self-representation.

By combining theoretical analysis with case studies, this study investigates how ethnic minorities utilize social media for identity affirmation, activism, and resistance to marginalization. Through examples such as the Amazigh youth in North Africa and Maghrebi migrants in France, the research highlights how social media fosters cultural preservation and political mobilization. It also discusses the role of algorithmic governance in shaping visibility and the challenges posed by digital surveillance and content moderation biases.

Applying theories from Manuel Castells on networked society, Jürgen Habermas on the public sphere, and Stuart Hall on cultural representation, this study reveals the transformative potential of social media as both a space for empowerment and a contested digital battleground. Ultimately, it underscores the need for inclusive digital policies to ensure equitable representation of minority voices in online spaces.

Keywords: social media, ethnic minorities, digital appropriation, identity, representation, activism, networked society.

مقدّمة:

إنّ تحليل ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الأقليات العرقية يعدّ جزءًا من إطار نظري متعدّد التخصّصات، تحتشد فيه مفاهيم نابعة من علم الاجتماع وعلم الاتصال والدراسات الثقافية والعلوم السياسية. وتوفر النظريات المتعلّقة بالمجتمع الشبكي، والمجال العام، وتشكّل الهوية، والمقاربات الخوارزمية فهمًا تعرف به كيفية صياغة وسائل التواصل الاجتماعي لتجارب الأقليات، فضلا عن الكشف عن التحديات المركبة التي مدارها الاستشراف والتمثّل وحرية التعبير.

إنّ الهدف الرئيسي من هذا النصّ هو دراسة الديناميكيات المرتبطة باستخدام التكنولوجيات وتملّكها في سياقات اجتماعية مختلفة. وبالاستئناس بنتائج الأبحاث والدراسات السابقة، يهدف نصّنا أيضا إلى تقديم إطار تحليليّ يستكشف الاستراتيجيات والقضايا والتحدّيات المرتبطة بهذه الاستخدامات. كما يهدف هذا التحليل إلى تسليط الضوء على التفاعلات الحاصلة بين التقنيات الحديثة وسلوكيات الاتصال، مع تسليط الضوء على دورها في عمليات التحوّل الاجتماعي.

ومع ذلك، وجب بيان أنّنا لا نزعم أنّ هذا النصّ يغطّي بشكل شامل جميع الجوانب المتعلقة بالمواضيع المذكورة آنفا، وإنّما تركّز المقاربة المعتمدة على بعض النقاط الدّقيقة، ساعية إلى استجلاء اشكاليات محوريّة، وذلك دون ادّعاء كمال التحليل وشموليّته. ومن هنا فإنّ ما نستهدفه يتمثّل في فتح سبل للتفكير حول هذه الأسئلة المعقّدة والمتنامية باستمرار، لا سيّما مع التطور التكنولوجي المتواصل.

تقوم هذه الدراسة على منهجية تجمع بين التحليل النظري والوصفي مع التركيز على دراسة الحالة قصد فهم تفاعل الأقليات مع شبكات التواصل الاجتماعي في أطر وسياقات ثقافية متنوعة. ويعتمد التحليل النظري على مقاربات مستمدة من مجالات علم الاجتماع، وعلم الاتصال، والدراسات الثقافية، والعلوم السياسية، حيث تم تحليل مفاهيم مثل الاستخدام، والتملك، والتمثل الاجتماعي باستخدام أطر نظرية لمؤلفين كتبوا في مواضيع ذات صلة مثل مانويل كاستلز ومقاربته لمجتمع الشبكات، ويورغن هابرماس ونظرة المجال العام، وستيوارت هول ومسارات تشكل بناء الهوية الثقافية. أما بالنسبة للمنهج الوصفي التحليلي، فقد أعتمد لفهم كيفية استخدام الأقليات للشبكات الاجتماعية لغايات مختلفة كتعزيز الهوية والتعبير عن الذات ومقاومة التهميش. وفي إطار دراسة الحالة، ركز هذا العمل على تحليل أمثلة واقعية مثل الشباب الأمازيغي في شمال إفريقيا واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي للترويج للغتهم وثقافتهم، إضافة إلى المهاجرين المغاربيين في فرنسا الذين يستخدمون المنصات الرقمية للتعبير عن هويتهم المزدوجة. كما استعرضت الدراسة البحوث والمقاربات العلمية السابقة بشكل عام، مما أسهم في بناء إطار نظري يدعم التحليل ويعمق فهم الظاهرة المدروسة وذلك دائما ضمن مقاربة نقدية تعتمد منهج المقارنة بين اختلاف الأقليات وتعدد الاستخدامات لتكنولوجيات الاتصال.

1- ضبط المفاهيم: الاستخدام والتملّك والتمثّل الاجتماعي بين المصطلح والدلالة:

- الاستخدام:

يحيل مفهوم الاستخدام في مجال علوم الإعلام والاتصال إلى الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد والجماعات مع التكنولوجيات وفقاً لاحتياجاتهم وأهدافهم وسياقاتهم الاجتماعية. فحسب ما يقول ميشيل دي سيرتو Michel de Certeau في عمله (L'invention du quotidien الابتكار اليوميّ، 1980)، إنّ الاستخدام هو ممارسة يومية تعكس شكلاً من أشكال الإبداع لدى المستخدمين، حيث يطوّع هؤلاء الأدوات التكنولوجية لتلبية احتياجاتهم الخاصّة. وفي سياق شبكات الاتصال الاجتماعي، تختلف الاستخدامات بحسب نوايا المستخدمين: تبادل المعلومات، الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، أو التعبير عن المطالب السياسيّة (Ben Amor 2011). كما وسّعت سونيا ليفينغستون (Livingstone, S. 2013) في عملها الإعلام والثقافة والمجتمع، 2013 الصادر سنة 2013 هذا المفهوم من خلال الإصرار على أنّ استخدامات الوسائط الرقميّة ليست محايدة على الإطلاق، بل إنّها تتأثر باستمرار بالحراك الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، التي هي جزءٌ منه. أمّا بالنسبة إلى الأقليات العرقية، فتصبح الشبكات الاجتماعية أدوات اتصال استراتيجية لتجاوز القنوات التقليدية التي غالبًا ما تهيمن عليها سرديّات الأغلبية. فهي تجعل من الممكن، مثلا، توثيق حالات الظلم، أو رفع مستوى الوعي العام، أو حتى الحفاظ على الروابط المجتمعية من خلال أنشطة مثل استخدام شعارات خاصّة بالناشطين. #black lives matter, #justice pour Adam وتوضّح هذه الاستخدامات

قدرة الفئات المهمشة على استغلال هذه الأدوات الرقمية لتلبية احتياجات خاصّة، كالتمثّل الذاتي ومقاومة التهميش وحق الاختلاف.

- التملّك:

يتجاوز تملّك التكنولوجيات استخدامها الأصليّ الوظيفي: فهذا المفهوم يحيل على الطريقة التي يتعامل بها الأفراد والجماعات بشكل شخصي مع التكنولوجيا، فيدمجونها في حياتهم اليومية ويصبغونها بمعنى خاصّ. ويعرّف برنارد ميج Bernard Miège في (La société conquise par la communication, 1989)، التملك بأنه عملية يقوم من خلالها المستخدمون باكتساب شيء تقنيّ، وتطويعه لمنطقهم الثقافي والاجتماعي الخاصّ. ومن هنا فإن التملّك هو عمل نشط، وأحيانًا إعادة اختراع، حيث يقوم المستخدمون بتعديل الاستخدامات التي خطط لها المصمّمون في البداية لجعلها أكثر تكيفًا مع واقعهم (Ben Amor, 2009).

وفي سياق الشبكات الاجتماعية، تقوم الأقليات العرقية بتحويل هذه المنصات إلى مساحات تبسط فيها المطالب ويعبّر عن الهويّة. فعلى سبيل المثال، يستخدم الشباب الأمازيغي في شمال أفريقيا، كما بيّن ذلك ياسين عمراني في عمله (المجتمع الأمازيغي في العصر الرقمي، 2016)، فيسبوك وإنستغرام من أجل الترويج للغتهم وثقافتهم، متجاوزين الاستخدام الأصليّ لشبكات التواصل البسيطة. وبالمثل، تستخدم فئة من المهاجرين الشمال -أفريقيين في فرنسا منصّة تيك توك لنشر محتويات فكاهية وتعليمية تتبدّى فيها هويّتهم المزدوجة، ومن ثمّة يساعد ذلك في تفكيك الصّور النمطيّة، وخلق أشكال جديدة من التمثّل الثقافي لهويتهم.

- التمثّل الاجتماعي:

يحيل مفهوم التمثّل الاجتماعي، بحسب ستيوارت هول Stuart Hall في عمله عن التمثل الاجتماعي: التمثّلات الثقافية والسلوكيات الدالّة، الصدر سنة 1997، على إنتاج الرّموز الثقافية وتداولها في المجتمع. ولا يقتصر التمثّل على مجرد كونه انعكاسا للواقع، بل إنه يجسّد شكلاً من أشكال التأويل يؤثر على تصوّر الفئات الاجتماعية. ففي وسائل الإعلام التقليديّة، كانت الأقليات العرقية في كثير من الأحيان ضحية للتصوّرات النمطية أو السلبية، ممّا أدّى إلى تهميش أصواتها وتنوّعها الثريّ. لذلك توفّر وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لتجاوز هذه السرديّات المفروضة من خلال السماح للأقليات بإنتاج المحتويات الخاصّة بها، ونشرها.

على سبيل المثال نذكر أنّه في فرنسا، كما لاحظ ذلك تييري باكوت Paquot, T. 2014. يستخدم صنّاع المحتوى مثل يوسف سالم أو مجموعات من الناشطين، منصّة YouTube لتقديم ثقافتهم بطريقة أصيلة، من خلال مقاطع فيديو فيها من الطابع التربوي، وخفّة الظلّ ما يثمّن تراثهم. وبالمثل، تستخدم الشابات الفلسطينيات في الأردن منصّة إنستغرام للترويج لملابس تقليدية محلاّة بعناصر حديثة، ممّا يساهم في تثمين هويّتهنّ الثقافية، وهذا ما بيّنه عمر خليل في عمله (التحدّيات الثقافية في الاتصال الرقمي، 2020).

- في بيان تمفصل المفاهيم الثلاثة والعلاقة بينهما:

إنّ الاستخدام والتملّك والتمثّل الاجتماعي هي مفاهيم مرتبطة بشكل جوهري في سياق الشبكات الاجتماعية. إذ تستخدم الأقليات العرقية المنصات المذكورة سلفا لتلبية احتياجات تواصلية واجتماعية محددة (الاستخدام)، وتكيّفها في الوقت نفسه مع واقعها الثقافي والاجتماعي المميّز (التملّك)، وكذلك تنتج سرديّات تعكس هويّتها وتفكّك الصّور النمطيّة بشأنها (التمثّل الاجتماعيّ). ولا تؤدي هذه العمليات إلى توثيق الروابط المجتمعية فحسب، بل تعمل أيضًا على إنشاء نوع من التكافؤ في موازين القوى الرمزية داخل الفضاءات الإعلامية، كلّ ذلك من أجل تحويل الشبكات الاجتماعية إلى أدوات حقيقية للتحرّر الثقافي والسياسيّ.

2- مجتمع الشبكات الاجتماعيّة: مانويل كاستيلز وديناميكيات الاتصال:

في عمله «صعود المجتمع الشبكيّ» (2009)، يقدم مانويل كاستلز Castells, M. مفهوم «المجتمع الشبكيّ» لوصف نموذج مجتمعيّ تعيد فيه التقنيات الرقمية تعريف الروابط الاجتماعية وهياكل السلطة. ويوضّح كاستلز أن هذه الشبكات الأفقية المستقلة تتيح للأقليات بناء رؤية غير مسبوقة، متجاوزة المؤسسات الإعلامية المهيمنة ومنشئة قنوات اتصال خاصة بها. ولهذه النظرية أهمية مميّزة في تحليل تصدّر المجتمعات العرقية والمغتربين منصات مثل إنستغرام أو فيسبوك أو تويتر، حيث يمكن للمستخدمين تبادل تجاربهم والاحتفال بثقافتهم وإدانة الظلم وكل أشكال التمييز.

فبالنسبة إلى الأقليات، ليست الشبكات الاجتماعية مجرّد أدوات للنشر، بل هي أيضًا مواقع للتضامن والمقاومة الجماعيّة. ومن خلال تسهيل إنشاء شبكات الدعم العابرة للحدود الوطنية، توفّر الشبكات الاجتماعية فرصة تجاوز الحواجز الجغرافية وتوحيد المطالب على المستوى العالمي. ويوفر هذا «التمكين الرقمي» صوتًا للأفراد الذين كانوا مهمّشين سابقًا في وسائل الإعلام التقليدية، ممّا يحوّل الشبكات الاجتماعية إلى مساحات حقيقيّة للتعبير والتعبئة. ولقد قام باحثون مثل سونيا ليفينغستون وبيتر لونت Livingstone, S., & Lunt, P (2013). في عملهما «الإعلام والثقافة والمجتمع»، بتوسيع منظور كاستلز من

خلال التأكيد على أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تسمح أيضًا للأقليات بالمشاركة النّشيطة في إنشاء سرديّات بديلة وتحدي الصّور النمطية.

3- في المجال العام والمداولات الديمقراطية: يورغن هابرماس وقضايا الاندماج:

في عمله «التحول الهيكلي للمجال العام» (1989)، يصوّر يورغن هابرماس Hebarmas المجال العام على أنّه مساحة للحوار والنقاش المفتوح، أين يمكن لكلّ فرد إسماع صوته. ويرى هابرماس أنه لكي تكون الديمقراطية صحيّة، فيجب أن يكون المجال العام متاحًا وشاملًا، مما يسمح للمواطنين بالمشاركة في المداولات الجماعيّة. وفي سياق وسائل التواصل الاجتماعي، يتوسع هذا المجال العام ليشمل الأصوات المهمشة عادة، مثل أصوات الأقليات، التي يمكنها التعبير عن مطالبها، ورفض الخطابات السائدة، وتوعية الرأي العامّ بالمظالم التي تتكبّدها.

ومع ذلك، فإنّ هابرماس لا يتجاهل التحديات المرتبطة بتأثير الكيانات الخاصة في هذا المجال. فالشبكات الاجتماعية تعدّ بمثابة مساحات للمناقشة، ولكن يتم التحكّم في النّفاذ إليها وفي رؤيتها من خلال المنصات التجارية التي تفرض قواعد الإدارة وأدوات فرز المحتويات. ولقد قام فان ديك وبويل ودي وال (Van Dijck, J., Poell, T., & De Waal, M. (2018، في عملهما The Platform Society، بتعميق هذا الخطاب النقدي من خلال إظهار كيف يمكن للخوارزميات ووظيفة التعديل تقييد وصول الأقليات إلى هذا المجال العام الرقمي. من هنا، فإن اعتماد الشبكات الاجتماعية على الشركات الكبرى يحدّ من حرية التعبير ويثير مسألة إدارة الفضاء العام الرقمي.

4- بناء الهوية والفعاليّة الثقافيّة: ستيوارت هول وإيرفينغ جوفمان:

يعدّ ستيوارت هول Hall شخصية رئيسية في فهم الهويات الثقافية وتشكّلها في عالم معولم. ففي عمله «أسئلة الهوية الثقافية» (1996)، يقترح هول أن الهوية هي عملية مخاض مستمر، تتأثر بالسياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد. وتعمل الشبكات الاجتماعية على تيسير هذا المخاض، من خلال إتاحة الفرصة للأفراد أن يقدّموا هوياتهم «الهجينة» ويثبتوها، وذلك بدمج عناصر ثقافتهم الأمّ بثقافة البلد المضيف. وتظهر هذه العملية بشكل خاص بين الشباب المغتربين، الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لكشف انتماءاتهم المتعددة وتثبيتها.

إن مفهوم الفعاليّة «الهوويّة»، الذي جاء به إرفنغ جوفمان (Goffman 1959) في عمله، تمثّل الذات في الحياة اليومية، يتمّم هذا التحليل، وذلك من خلال توصيف الطريقة التي ينتهجها الأفراد في رسم هويتهم لإيقاع أثر على التصوّر الذي لدى الآخرين عنهم. فتصبح بذلك الشبكات الاجتماعية، باعتبارها مساحات عامة رقمية، مشاهد، عليها يختار الأفراد، ويعدّلون سلوكياتهم وتمثّلاتهم وفقا للجمهور الذي يستهدفونه. وفي حالة الأقليات، غالبا ما يكون هذا الإخراج ردّا على القوالب النمطية وعلى الممارسة القائمة على التمييز: فمن خلال اختيار مظاهر ثقافتهم وتقديمها بعناية، يمكنهم تحطيم الآراء المسبقة وإعادة تشكيل صورتهم.

ويُظهر باحثون معاصرون مثل أليس مارويك ودانا بويد (Marwick, A., & boyd, d (2011. في دراستهما حول «إخفاء المعطيات الاجتماعية» أنّ شباب الأقليات يستخدمون رموزًا ورسائل مخفيّة في منشوراتهم لتثبيت ثقافتهم في سياق عدائي أحيانًا. هذه الظاهرة شائعة بشكل

خاص على منصات مثل Instagram وTikTok، حيث يمكن للمستخدمين اللّعب بالرموز الثقافية للتعبير عن أنفسهم متجنّبين الرقابة أو الأحكام الخارجيّة.

5- التعبئة الاجتماعيّة والمقاومة: تشارلز تيلي وسجلّات الاحتجاج:

في عمله «الأنظمة والسجلّات» (2006)، يستجلي تشارلز تيلي Tilly, C. ديناميكيّات الحركات الاجتماعيّة، بالتركيز على الطّريقة الّتي تحشد بها المجموعات سجلّات الاحتجاج للتعبير عن سخطها ورفضها للأمر الواقع. وبحسب تيلي، فإنّ أشكال الاحتجاج تنبثق من التّفاعل بين المصالح المشتركة وهياكل السّلطة القائمة. فعلى الشبكات الاجتماعيّة، تتّخذ هذه التعبئة أشكالا جديدة: إذ تفصح شعارات مثل #BlackLivesMatter، و#JusticePourAdama، و #PalestinianLiv-esMatter كيف يمكن توسيع المطالب المحليّة في اتّجاه سياق عالميّ، وخلق تضامنات عابرة للحدود الوطنيّة.

وتظهر أبحاث أكثر جدّة، على غرار ما قدّمته زينب توفيكي Tufekci, Z (2017). في عملها، تويتر والغاز المسيل للدّموع، أنّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ تسهّل تنسيق الحركات الاجتماعيّة عبر الإنترنت، مما يسمح للنّاشطين بتجاوز هياكل التعبئة التقليديّة. كما توضّح توفيكي أنّ هذه المنصّات، بفضل سهولة الوصول إليها وسرعة انتشارها، تجعل من الممكن تنظيم المظاهرات ونشر الرّسائل السياسيّة وتوسيع المطالب المحليّة إلى نطاق دوليّ. فعلى سبيل المثال، يوضّح استخدام شعارات مثل #BlackLivesMatter أو #Arab-Spring كيف يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعيّة أن تعمل كأدوات لبناء دعم عابر للحدود الوطنيّة وجذب انتباه وسائل الإعلام التقليديّة. ومع ذلك، فإنّ هذه المنصّات نفسها تعرّض النشطاء لأشكال جديدة من المراقبة والقمع الرقميّ، ممّا يجعلهم عرضة لضغط الأنظمة الاستبداديّة أو لبعض الجهات الفاعلة الخاصّة التي تستغلّ البيانات الشخصيّة بهدف السّيطرة. وهذا الوهن يثير بشكل خاصّ قلق الأقليّات العرقيّة، الّتي هي أصلا مهمّشة في المساحات الماديّة، وترى أنّ مساحة التعبير الرقميّة الخاصّة بها مهدّدة بمراقبة الدّولة والتحكّم الخوارزميّ.

وفي السّياق العربيُ، يعمّق سعيد صلاح (2018)، في عمله «الحياة الرقميّة والتواصل الثقافيّ»، هذه التحليلات من خلال تسليط الضوء على الدّور المركزيّ لشبكات التواصل الاجتماعيّ خلال ثورات الربيع العربيّ. لقد كان فيسبوك وتويتر ويوتيوب بمثابة أدوات أساسيّة لتنسيق التحرّكات الجماعيّة وتبادل المعلومات وفق بثّ حيّ، وفضح المظالم الّتي ترتكبها الأنظمة الحاكمة. ولقد أتاحت هذه المنصّات للنّاشطين الشباب حشد دعم واسع النّطاق، محليًا ودوليًا، مع تحدّي هياكل السّلطة التقليديّة وتجاوز وسائل الإعلام الحكوميّة الخاضعة للرّقابة في كثير من الأحيان. فعلى سبيل المثال، تمّ توثيق الاحتجاجات في تونس ومصر على نطاق واسع على الإنترنت، باستخدام شعارات مثل #ساحة___التحرير أو #ثورة___تونس، وهذا الجهد اجتذب تغطية إعلاميّة عالميّة ونهض بوعي الملايين من النّاس حول النّضال من أجل الديمقراطيّة في هذه البلدان.

ومع ذلك، يؤكّد سعيد صلاح أيضًا أنّ هذا التّمكين الرقميّ له حدود. فسرعان ما أتقنت الأنظمة الاستبداديّة استخدام هذه التقنيات نفسها لمراقبة النّاشطين، والتسلّل إلى شبكاتهم، وقمع المنشقّين. لقد حوّلت أدوات المراقبة، إلى جانب القمع

المتزايد، المنصّات إلى مساحات متناقضة، حيث تتعايش فرص التعبير مع التهديدات بالحجر. كما تنبّهنا أبحاث أخرى مثل بحث كريستيان فوكس Fuchs, C. «وسائل التواصل الاجتماعي: مقدمة نقديّة»، لسنة 2014، بأنّ هذه المنصّات تظلّ تحت سيطـــرة الجهات الفاعلـــة الخـــاصّة الّتي غالبًا ما تغلّب خوارزميّاتها وسياساتها المعتدلة، المحتوى التوافقيّ أو غير الاحتجاجيّ، على أصوات الأقليّات أو المعارضين. ومن هنا، إذا سمحت الشبكات الاجتماعيّة للحركات الاجتماعيّة بالتطوّر، فإنّها تثير أيضًا أسئلة مهمّة حول الإدارة الرقميّة وحماية الحريّات الفرديّة.

وتُظهر هذه الديناميكيّات المعقّدة أنّ الشبكات الاجتماعيّة، على الرّغم من أنّها تشكّل أدوات قويّة للتعبئة والتحوّل الاجتماعيّ، فإنّها تظلّ متناقضة إلى حدّ كبير. وبالنّسبة إلى الأقليّات والمجموعات المهمّشة، فإنّ إمكانات بروزها وتضامنها يظلّ باستمرار مهدّدا بمخاطر الرّقابة والحجر والتهميش الخوارزميّ». ولذلك يصبح من الأهميّة بمكان أن يفكّر في الآليّات اللاّزمة لضمان بقاء هذه المنصّات مساحات شاملة لجميع المستخدمين، وخاصّة أولئك الّذين يرفعون المطالب الاجتماعيّة والسياسيّة.

6- التحكّم الخوارزميّ و«القمع الرقميّ»: صفية نوبل وتحديات تكنولوجيا المعلومات.

تطرح وسائل التّواصل الاجتماعيّ تحدّيات محدّدة بسبب التحكُم الخوارزميّ، وهو ما تسمّيه صفية نوبل Noble, S (2018). «خوارزميات الاضطهاد». وتبيّن نوبل أنّ الخوارزميّات، المصمّمة أصلا لتحقيق أقصى قدر من المشاركة، غالبا ما تعيد إنتاج ضروب من التمييز من خلال الحدّ من إمكانيّة مشاهدة المحتويات الّتي تصنعها الأقليات. وتشكّل هذه القضيّة مصدر قلق خاصّ بالنّسبة إلى الأقليّات العرقيّة، الّتي ترى أنّ سرديتها يعتّم عليها، أو تصبح مرتبطة بقوالب نمطيّة سلبيّة. وتؤثر خوارزميات التحكّم في YouTube و Instagram و X (تويتر سابقاً) على مشاهدة المحتويات، ونتيجة لذلك، تساهم في تهميش أصوات معيّنة.

ويؤيّد كريستيان فوكس (Fuchs, C. 2014)، في نفس الكتاب «وسائل التواصل الاجتماعيّ: مقدّمة نقديّة»، هذا التحليل من خلال الدّعوة إلى حوكمة المنصّات الرقميّة أخلاقيّا لتجنّب الهيمنة وتعزيز تنوّع المحتويات. وفي السياق الفرنكفوني، يؤكد دومينيك كاردون (Cardon, D. 2019)، في عمله «الثقافة الرقميّة: صناعة الهويّات»، أيضًا على الحاجة إلى تطوير خوارزميّات أكثر شمولاً تحترم تنوّع السرديّات الثقافية وتشجّع التمثيل المتوازن للأقليّات.

7- رأس المال الاجتماعيّ وشبكات الدّعم: بيير بورديو والموارد العلائقيّة

يقدّم مفهوم «رأس المال الاجتماعيّ» الّذي وضعه بيير بورديو (Bourdieu. P 1980) إطارًا نظريًا مناسبًا تماما لتحليل الطريقة التي تسمح بها الشبكات الاجتماعية للأقليّات بتطوير استراتيجيات تجعلها مرنة في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجهها. ويعرّف بورديو رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة الموارد التي يمكن للفرد تعبئتها بفضل شبكة علاقاته، بما يمنحه ميزة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية. وفي السياق الرقمي، تعمل الشبكات الاجتماعية على توسيع رأس المال هذا من خلال إتاحة بناء روابط بين الأفراد تتجاوز الحواجز الجغرافية أو الثقافية أو الاقتصادية. وتصبح هذه المنصّات مساحات تتمكّن الأقليات فيها من تعزيز الروابط القائمة، بل من إنشاء

علاقات جديدة أيضا، فتتوسُع بذلك شبكات الدعم الخاصّة بها.

ويتمظهر رأس المال الاجتماعي الرقمي، بالنّسبة إلى الأقليات، في عدة أشكال. فعلى سبيل المثال، تسمح بعض المجموعات على فيسبوك أو واتساب للأعضاء بنشر المعلومات العملية حول فرص العمل أو الإجراءات الإدارية أو الأحداث الثقافية. وتعمل هذه المساحات الرقمية أيضًا باعتبارها مواقع لتعزيز الهوية، على أن تكون فضاء أين يمكن للأفراد تبادل خبراتهم والاحتفال بثقافاتهم والعثور على الدعم في مواجهة التمييز أو الاستبعاد الاجتماعي، وفي عملها «الأمر معقّد: الحياة الاجتماعية للمراهقين المتصلين بالشبكة»، تستجلي دانا بويد (Boyd. D 2014) هذه الديناميكية من خلال التأكيد على كيفية استخدام شباب الأقليات العرقية للشبكات الاجتماعية بهدف الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية وتعزيزها، وهم في ذات الوقت يسعون إلى الحصول على الدّعم العاطفيّ والنفسيّ. ويجد هؤلاء الشباب، الذين هم غالبًا ما ينتمون إلى مشارب ثقافية متعددة، مساحات في الشبكات الاجتماعية تمكّنهم من التنقل بين هوياتهم المتنوّعة والحصول على التشجيع لتأكيد مكانتهم في المجتمع.

وعند المهاجرين أو المغتربين تلعب الشبكات الاجتماعية أيضًا دورًا رئيسيًا في الحفاظ على التقاليد الثقافية ونقل المعارف بين الأجيال. فعلى سبيل المثال، تستخدم المجموعات المغاربيّة في فرنسا، بانتظام، منصّات مثل فيسبوك أو إنستغرام لنشر وصفات الأكل التقليدية أو القصص العائلية أو المناسبات الدينية، ممّا يعزز الشعور بالانتماء إلى المجموعة. وهذا النوع من رأس المال الاجتماعي «الرقمي» يجعل من الممكن الحفاظ على الروابط مع البلد الأصلي، بل وأيضاً بناء التضامن العابر للحدود الوطنية.

ويوضّح بحث ياسين عمراني (المجتمع الأمازيغي في العصر الرقمي، 2016) هذه الفكرة من خلال إظهار كيفية استخدام الشباب الأمازيغي لشبكات التواصل الاجتماعي للإصداع بهويتهم الثقافية، وتعزيز لغتهم وتقاليدهم، وبناء روابط مع مكوّنات مجتمع الشتات على نطاق عالمي.

ومع ذلك، فإنّ رأس المال الاجتماعي الرقمي هذا، ليس في منأى عن التحدّيات. فكثيرا ما تغلّب خوارزميات المنصّات المصمّمة لتحقيق أقصى قدر من المشاركة، التفاعلات السطحية أو المثيرة على حساب المحتويات الأكثر جوهريّة أو ذات البعد الاجتماعي. وتسلّط صفية نوبل Nobel.S في نفس العمل «خوارزميات الاضطهاد»، الصادر سنة 2018 الضوء على حقيقة، هي أنّ هذه الخوارزميات يمكن أن تجعل أصوات الأقليات غير ظاهرة، مما يحدّ من قدرتها على تعبئة الموارد أو توسيع ظهورها. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الاعتماد على المنصات التجارية، التي تملي قواعد العمل والمحتوى، يمثل تهديدًا لديمومة شبكات الدّعم هذه.

وعلى الرغم من تلك القيود، توفّر وسائل التواصل الاجتماعي للأقليات فرصا فريدة لتعزيز رأسمالها الاجتماعي. فهي تجعل من الممكن خلق مساحات لتبادل المساعدة، وتعزيز السرديّات البديلة والتغلب على العقبات الهيكليّة التي تحدّ من اندماجهم في الدّوائر الاجتماعية والاقتصاديّة التقليديّة. وعلى الرغم من النقائص الّتي تشوب هذه المنصّات، فإنها تعمل بمثابة «محفّزات اجتماعية»، مما ييسّر القدرة الجماعية والفردية على الصمود في مواجهة تحديات عالم تحكمه العولمة. وفي نهاية المطاف، كما يقترح بورديو، تعتمد تعبئة رأس المال الاجتماعي إلى حدّ كبير على قدرة الأفراد على استغلال شبكاتهم استراتيجيًا، وتعمل الشبكات الاجتماعية الرقمية على توسيع هذه الإمكانات من خلال جعلها في متناول الجميع على نطاق غير مسبوق.

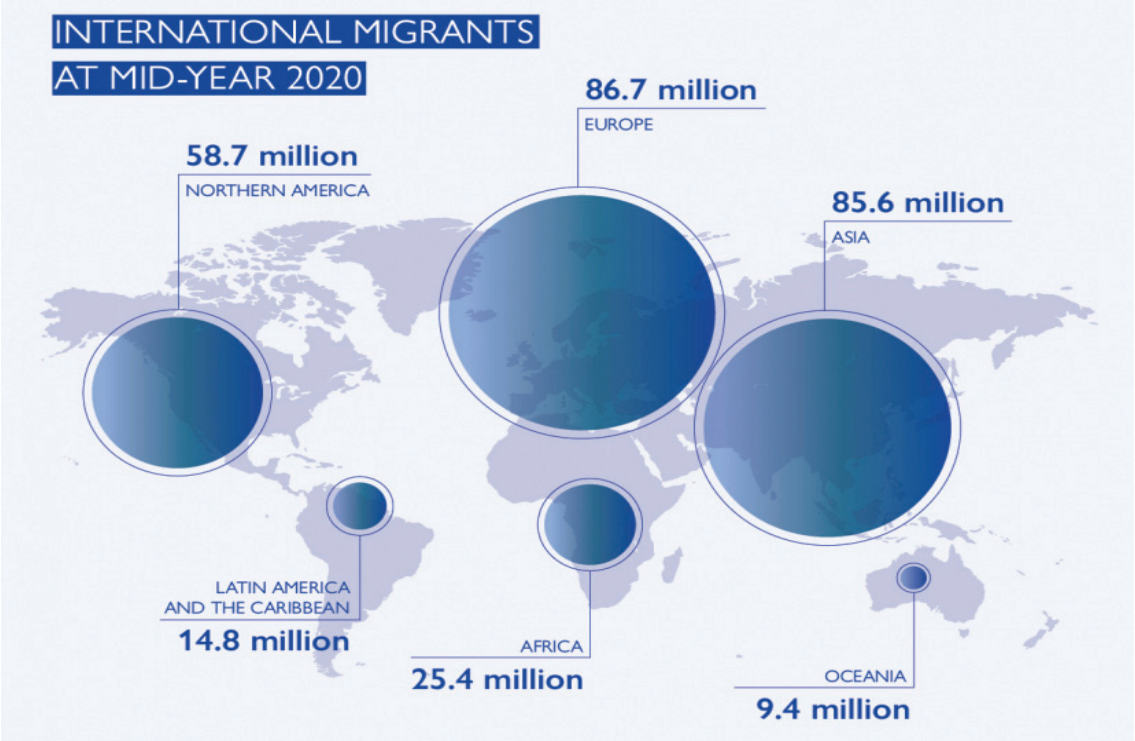

رسم رقم 2: يجسد هذا الرسم تطور الأقليات المهاجرة في العالم والتي بدورها تعتمد في تواصلها على الإعلام الاجتماعي

8- استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الأقليات:

- الحفاظ على الروابط الاجتماعية وبناء الجماعات

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مركزيًا في بناء الروابط الاجتماعية للمغتربين والحفاظ عليها، بما يسمح للمشتركين بالبقاء على اتصال على الرغم من المسافة الجغرافية. وتعمل هذه المنصات باعتبارها جسور ثقافية بين الأجيال، حيث يتم تبادل القيم والتقاليد، ومن ثمّة تتعزّز الهوية المجتمعية. وتسهّل وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا تبادل المعلومات الأساسية المتعلقة بالثقافة والتاريخ والأحداث الجارية بالمجتمعات الأصلية.

ففي فرنسا، كثيرًا ما يستخدم المغتربون المغاربيّون منصّات مثل WhatsApp وFacebook وInstagram للحفاظ على الروابط العائلية وتنظيم المناسبات المجتمعية والدينية والثقافية. ويؤكد كلافيرو (2014) على أن هذه التبادلات تساهم في تعزيز هويّة الشباب من المغتربين، هؤلاء الذين هم غالبًا ما يستقصون تراثهم الثقافي. علاوة على ذلك، توجد العديد من صفحات الفيسبوك وحسابات إنستغرام المخصّصة لنشر محتويات حول ثقافة شمال إفريقيا، ممّا يسمح للشباب بإعادة اكتشاف التقاليد والحفاظ على رابط قوي مع بلدهم الأصلي.

بالإضافة إلى ذلك، لا يقتصر دور مجموعات المغتربين المتحادثين على الواتساب على التفاعلات الاجتماعية. فالمادّة الإخباريّة والتوجيهات المنشورة مدارها على مواضيع تتراوح بين اللغة والعادات، فضلا عن الجوانب العملية المرتبطة بالهجرة والإقامة في فرنسا. وهذه الممارسات تمتّن التّضامن المجتمعي كما تساهم في خلق شعور قوي بالانتماء، وإن كان ذلك خارج البلد الأصليّ.

وفي البلدان العربية، وجد المغتربون اللبنانيّون والسوريّون، خاصة خلال الأزمات السياسية والإنسانية، مساحة للتعبير والتعبئة في الشبكات الاجتماعية. كما سمحت شعارات من نوع #LebanonProtests و#لبنان___ينتفض المستخدمة في عام 2019 للأفراد المغتربين بتشكيل تعبئة تخاض بها الاحتجاجات. ويستجلي كتاب "الحياة الرقمية والتواصل الثقافي» للكاتب سعيد صلاح (2018) كيف تعزّز مجموعات الإنترنت ثقافتها وتضامنها في عالم يتغير باطّراد. والشأن نفسه بالنّسبة إلى شبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية الّتي يتأكّد دورها من خلال تبادل المحتويات الثقافيّة كالموسيقى والأدب والتقاليد، بما يسمح للشباب في الشتات بالبقاء في اتّصال بهويّتهم الوطنية.

رسم رقم 3: معطيات إحصائية عن المهاجرين وتوزيعهم حسب الالسن والمناطق والدول والقارات.

المهاجرون الدوليون في منتصف عام 2020

281 مليونًا من المهاجرين الدوليين:

15 % منهم تحت سن العشرين، 73 % منهم في سن العمل، 12 % في سن 65 أو فوقه.

58.7 مليونًا في أمريكا الشمالية - 86.7 مليونا في أوروبا

85.6 مليونًا في آسيا - 14.8 مليونًا في أمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي

25.4 مليونًا في أفريقيا - 9.4 مليونًا في أوقيانوسيا

وأعداد المهاجرين الدوليين هي تقديرات [للعدد الإجمالي للمهاجرين الدوليين الموجودين في بلد معين في وقت معين]

المصدر - المنظمة الدولية للهجرة

- التنشئة الاجتماعية وتأكيد الهوية:

تصبح الشبكات الاجتماعية في حالات معّينة مواقع للتنشئة الاجتماعية حيث يستطيع شباب الأقليات إثبات ذواتهم وتطوير هويتهم ورفع لواء انتمائهم الثقافيّ المزدوج. ويتمّ هذا الاستكشاف للهوية من خلال أنواع مختلفة من المحتويات، بما في ذلك المنشورات الفكاهية أو الملتزمة، والمشاركة أو حتى المحادثات الدّائرة حول جوانب من حياتهم اليومية بين ثقافتين. فبالنسبة إلى شباب الشتات، توفّر هذه المنصات مساحة يمكنهم من خلالها تجسيد هويتهم والتعبير عن أنفسهم بحرية، متجنّبين أحيانًا الصّور النمطية وردود أفعال المجتمع المضيف المحتملة.

في فرنسا، يستخدم الشباب المغترب من أصيلي شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الشبكات الاجتماعية باعتبارها أدوات فعّالة للتعبير عن هويّتهم ذات الثقافة المزدوجة، وتعزيزها، متأرجحين بين تراثهم العائليّ وبين الأعراف الاجتماعية والثقافية الّتي تخصّ المجتمع الفرنسي. وتلاحظ دومينيك باسكييه (Pasquier, D 2013)، في عملها حول ثقافة الشباب، كيف يستغلّ هؤلاء الأفراد منصّات مثل إنستغرام وتيك توك ويوتيوب للتنقل بين هذين العالمين، مما يخلق ما أسمته «الهوية الهجينة». ومن خلال منشوراتهم، يتبادل هؤلاء الشباب تجاربهم اليومية، التي غالبًا ما تتميّز بعناصر من الثقافتين، وذلك ببذل جهد واعٍ يوفّق بين انتماءاتهم المتعددة، ولكن مع الحرص على مراعاة تفرّدهم.

وتوضّح بعض الشخصيات المؤثرة من ذوات الثقافة المزدوجة، مثل ليلى بختي وسمير بنزيمة، هذه الديناميكية بشكل مثالي. إذ يتناول المحتوى الذي يقدمونه موضوعات متنوعة، بدءًا من الطّرائف الّتي تتعلّق بالاختلافات الثقافية ومرورا بالتجاذبات حول قضايا الهوية المعقدة، يضاف إلى ذلك الإشارة إلى متعلّقات المطبخ أو الموسيقى أو التقاليد العائلية. وعلى الرّغم من أن هذه القصص شخصية، فإنّها تلقى صدى واسع النطاق لدى الجمهور، مما يساعد على تفكيك الصور النمطية المرتبطة غالبًا بالمغتربين. إنهم بذلك يظهرون صورة إيجابية ودقيقة لثقافتهم، بينما يكسرون الصور النمطية السلبية التي تنقلها وسائل الإعلام التقليدية.

ويرافق هذا التملك الثقافي الرقمي أيضًا خطاب ملتزم. حيث يدين العديد من أصحاب المحتوى التمييز الممنهج أو معطّلات الاندماج التي تواجهها هذه المجتمعات، فيرفعون بذلك مستوى الوعي بين جماهيرهم حاشدين الأفراد معًا حول قضايا مشتركة. ويكشف هذا التمشّي الأسلوب الّذي تعتمده الشبكات الاجتماعية، فهي لا تقتصر على دور مرح أو جمالي، بل تصبح مساحات لتأكيد الهوية والمرونة وتعبئة شباب الشتات في فرنسا. ومن خلال تعزيز انتمائهم الثقافي المزدوج، يساهم هؤلاء الشباب في إثراء النسيج الاجتماعي وتطوير تمثيليّة مجتمعاتهم في الفضاء العام.

- حركات الهوية الأمازيغية في المغرب والجزائر:

في البلدان العربية، تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا مركزيًا لفائدة مجتمعات الأمازيغ، حيث توفّر لها منصة للإصداع بهويتها والدفاع عن تراثها الثقافي في مواجهة ضغوط الاحتواء. ويستخدم شباب الأمازيغ، على وجه الخصوص، منصات مثل X وفيسبوك لتسليط الضوء على لغتهم وتقاليدهم وتاريخهم، وهي التي غالباً ما يتمّ تهميشها في الخطاب الرسميّ. ياسين عمراني (2016) مثلاً، في عمله (المجتمع الأمازيغي في العصر الرقمي)، يسلّط الضوء على كيفية استخدام هؤلاء الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي لخلق مساحة من التضامن العابر للحدود الوطنية، وذلك بوصل أفراد الشتات الأمازيغ بأبناء مناطق شمال أفريقيا. إذ تسمح لهم هذه المنصات الرقمية بتبادل الأفكار وتنسيق أعمال الناشطين وتمتين الاعتزاز بالهوية بين أفراد مجتمعهم.

وعلى سبيل المثال، تُستخدم شعارات من نوع #AmazighIdentity أو #TamazightLanguage بانتظام لتعزيز حملات التحسيس باللغة الأمازيغية، أو تشجيع تدريسها في المدارس أو المطالبة بالاعتراف الرسمي بها في الدساتير الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، تنشر صفحات الفيسبوك وحسابات إنستغرام محتوى متنوعاً، بدءاً من الشعر الأمازيغي التقليدي والقصص التاريخية، مرورا بدروس اللغة، موثّقة بذلك عرى التفاعل الثقافي، وظهور هذا المجتمع على مستوى دوليّ.

ولا تقتصر هذه الأعمال الجارية عبر الإنترنت على التثمين الثقافي: ذلك أنّها تتوشّح أيضًا بالتزام سياسي قويّ. فالشباب الأمازيغي يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتنديد بالسياسات التمييزية ومحاولات الطّمس الثقافي، وهم بذلك يحشدون الدعم الدولي لقضيتهم. كما بيّن عمراني أن هذه المقاومة الرقمية تشكل ردّا مباشرا على عقود

من التهميش، محوّلة الشبكات الاجتماعية إلى مساحات في خدمة الأمازيغ، توجّه إلى النضال والعمل على التحرر. ومن خلال ربط الأجيال بعضها ببعض وتجاوز الحدود الجغرافية، تسمح تلك المنصات لهذا المجتمع ببناء هوية جماعية قوية وبتبليغ مطالبه على المستوى الوطني والدولي.

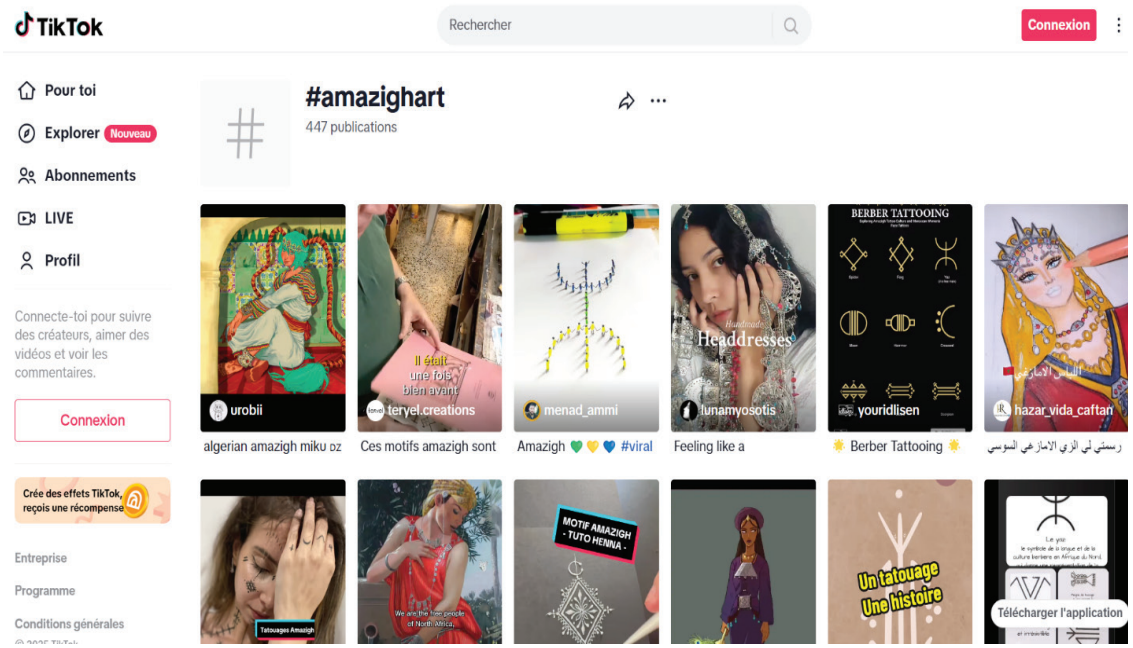

رسم رقم4: يجسد هذا الرسم توظيف الأقلية الأمازيغية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعريف بهويتها على تيك توك

9- التملّك الثقافي ووسائل التواصل الاجتماعي:

- إثبات الثقافة وإنتاج المحتوى

تسمح الشبكات الاجتماعية للأقليات بإنتاج المحتوى الثقافي ونشره، مما يساعد على تفكيك الصور النمطية وتمثيل هويتها بشكل أصيل. ويتخذ إنشاء المحتوى عبر الإنترنت أشكالًا متنوعة، بدءًا من وصفات الطبخ التقليديّة ومرورا بقصص الحياة اليومية التي تقدم رؤية دقيقة عن الواقع الثقافي. ففي فرنسا مثلا، ينشر العديد من المؤثرين من المغتربين المغاربيّين قصصًا تاريخية ووصفات طهي وتقاليد عائلية على انستغرام ويوتيوب ويلاحظ تيري باكو (Paquot, T. 2014) أنّ هذا التمثيل الذاتي عبر الإنترنت يسمح للأقليات بالتحكّم في صورتهم ومقاومة الآراء المسبقة الرّائجة عنهم. وعلى سبيل المثال، يقدم يوسف سالم، وهو أحد أصحاب المحتوى المشهورين، مقاطع فيديو فكاهية وتعليمية عن ثقافة شمال إفريقيا، هادفا بذلك إلى تدعيم وعي الجمهور بالتنوع ومحاربا الصور النمطية.

وفي الأردن، تستخدم الشابات الفلسطينيات إنستغرام لتسليط الضوء على صور الملابس الفلسطينية التقليدية، ساعيات إلى بناء مصالحة بين الحداثة وجذورهن. ويؤكد عمر خليل (2020) في عمله (التحديات الثقافية في التواصل الرقمي) على أن هذه الممارسات تمكّن الشباب من إثبات هوية ثقافية قوية ومحاربة الصور النمطية السلبية، هذه الصُور الّتي عفا عليها الزّمن في رأيهم.

رسم رقم 5 : يجسد هذا الرسم توظيف الفلسطينيين لشبكات التواصل الاجتماعي للدفاع عن تراثهم وتحديداً على شبكة الفيسبوك

- مقاومة التهميش

تعد الشبكات الاجتماعية أيضًا مساحات للمقاومة حيث يمكن للأقليات إدانة مظاهر التمييز والظلم الّتي يعانونها. وتتيح حملات الهاشتاج ومجموعات الدعم عبر الإنترنت للأقليات تجميع جهودهم وحشد الدعم للقضايا الاجتماعية. ففي فرنسا، تسمح شعارات مثل JusticePourAdama و#PasSansNous، وهي الموجّهة إلى إدانة عنف الشرطة والتمييز الممنهج، لشباب الأقليات بحشد دعم الجمهور ولفت الانتباه إلى الظلم الاجتماعي. وتوضح ماري بيرجستروم Bergström, (2017) M. كيف أصبحت هذه الشعارات أدوات للتعبئة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وهي بذلك تصبح بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية.

وفي تونس ومصر، خلال ثورات الربيع العربي، كانت الشبكات الاجتماعية ضرورية لتنظيم المظاهرات وحشد الدّعم الدولي. هذه الشبكات توضّح كيف استخدم النشطاء الشباب أكس (X) وفيسبوك لتنسيق أعمالهم على الرغم من رقابة الدولة. وهكذا أصبحت الشبكات الاجتماعية أدوات للمقاومة تسمح بتجنب أو تجاوز العراقيل التي تفرضها الحكومات الاستبدادية Ben Amor 2013 (بن عمر، المعارضة الالكترونية التونسية، 2013).

10- الشبكات الاجتماعية والنّضال: أدوات مقاومة:

- التعبئة السياسية والحركات الاجتماعية

لقد أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي أنّها أداة فعّالة للتعبئة السياسية بالنّسبة إلى الأقليات العرقية، بما يتيح لها التنظّم وتوعية الآخرين بقضاياها. فالمنصات تمكّن من نشر المعلومات والشهادات والدعوات إلى التفاعل بسرعة وبكثافة. وتُستخدم شعارات مثل #PasSansNous

و#MarcheDesSolidarités على نطاق واسع في فرنسا للنّهوض بمستوى الوعي العام فيما يخصّ قضايا اللاّمساواة والتمييز التي تواجهها الأقليات. ويفسّر الباحثان بونيلا وروزا (Bonilla, Y., & Rosa 2015) كيف تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للفئات المهمشة بأن يكون لها صوت في معترك النقاش العام، بما يترك أثرا في المناقشات السياسية والمجتمعية. فخلال «الربيع العربي»، أظهرت الثورات أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تنظيم المقاومة ضد الأنظمة الاستبدادية. وتُظهر زينب توفيقي (Tufekci, Z 2017)، في عملها «تويتر والغاز المسيل للدموع»، كيف استخدم الشباب التونسي والمصري تويتر وفيسبوك لتشكيل الوعي الدولي وتنسيق الاحتجاجات، على الرغم من محاذير الحجر.

- التضامن والعدالة الاجتماعية العابرة للحدود الوطنية:

تعمل الشبكات الاجتماعية أيضًا على تسهيل فعاليّات التضامن العابرة للحدود الوطنية. كما تسمح هذه المنصات للمغتربين بدعم القضايا في بلدانهم الأصلية، وتخصيصا تنظيم حملات جمع التبرعات أو لفت الانتباه إلى الأزمات السياسية والاجتماعية. وتأكيدا لذلك، خلال انفجار بيروت عام 2020، استخدم المغتربون اللبنانيون منصات مثل إنستغرام وفيسبوك لتنظيم حملات جمع التبرعات، وحشد دعم دولي هائل. كما تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للمغتربين بالبقاء على اتصال، والاستجابة للاحتياجات العاجلة لبلدانهم الأصلية خلال أوقات الأزمات.

- التحديات: التحكّم الخوارزمي والرقابة:

على الرغم من فوائدها، فإن وسائل التواصل الاجتماعي لا تخلو من التحديات بالنسبة إلى الأقليات العرقية، وخاصة فيما يتعلق بالتحكّم الخوارزمي والرقابة.

- التحكّمات الخوارزمية وإخفاء أصوات الأقليات:

على الرّغم من أنّ الخوارزميات مصمّمة لتحقيق أقصى قدر من مشاركة المستخدم، فإنّها غالبًا ما تنحو إلى تفضيل المحتوى التوافقي أو غير المثير للجدل، ممّا يؤدي أحيانًا إلى إخفاء أصوات الأقليات. وتوضح صفية نوبل (Nobel. S 2018) أن خوارزميات منصات مثل جوجل، أو «اكس»، أو فيسبوك تفضّل المحتوى الذي يلبّي توقعات الأغلبية، على حساب وجهات نظر الأقلية. ومن ثمّة، فإن المحتوى المتعلق بحقوق الأقليات أو النضال من أجل قضايا المساواة أو العدالة الاجتماعية قد يكون أقل ظهورا، ممّا يقلل من تأثيره المحتمل.

- الرقابة والحجر:

تشكل تقنيات الرقابة عقبة أخرى أمام الأقليات، خاصة في البلدان التي تكون فيها حرية التعبير مقيّدة. إذ تستخدم الأنظمة الاستبدادية في كثير من الأحيان أدوات الرقابة للسيطرة على المحتوى المنشور على الإنترنت، ومراقبة الحركات الاجتماعية، والحدّ من حرية التعبير لدى الأقليات العرقية. وتحذر زينب توفيقي من مخاطر هذه الرقابة الرقمية، حيث يمكن استخدامها لقمع الأصوات المعارضة ومنع الحركات الاحتجاجية.

11- الحلول الممكنة وآفاق المستقبل:

لكي تصبح الشبكات الاجتماعية مساحات ديمقراطية وشاملة حقّا، فمن الأهمية بمكان وضع تدابير للحدّ من التحكّم الخوارزمي وحماية حرية التعبير لدى الأقليات.

- خوارزميات شفافة وشاملة:

تتمثل إحدى الطرق الرّئيسيّة لمكافحة التحكّم الخوارزمي في تعزيز شفافية الخوارزميات ومنح الاولويّة لتنوع أكثر جدوى في قواعد البيانات المستخدمة لإنشاء هذه الخوارزميات. ومن خلال دمج وجهات نظر وسرديُات ثقافات متعددة في قواعد البيانات هذه، يمكن للمنصات أن تعكس بشكل أفضل تنوع المستخدمين وتضمن الحضور العادل لجميع الأصوات. ويقترح باحثون مثل كريستيان فوكس تصميم خوارزميات تأخذ في الاعتبار احتياجات الأقليات وتشكيل فرق متعددة التخصصات لتطوير تقنيات أخلاقية وشاملة.

- دعم مجتمعات الأقليات وسلامة المستخدم:

يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي أيضًا إنشاء برامج دعم مصممة خصيصًا لمنشئي المحتوى. فعلى سبيل المثال، أطلق موقع YouTube بالفعل برامج مثل YouTube Black Voices Fund، الذي يوفر التمويل والتدريب وزيادة الظهور لمنشئي المحتوى من ذوي البشرة السوداء وذلك بهدف إنتاج محتوى مؤثر والوصول إلى جمهور أوسع. ويمكن توسيع برنامج مماثل ليشمل أقليات أخرى، مثل المجتمعات الأمازيغية في شمال أفريقيا أو السكان الأصليين في أمريكا الجنوبية، لتعزيز تاريخهم وتقاليدهم ووجهات نظرهم الثقافية.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر مبادرات مثل صندوق منشئي المحتوى التابع لـ TikTok أن المنصات يمكنها دعم المبدعين من خلال تقديم المنح أو الدّخل بناءً على أدائهم. وبالنسبة للأقليات، يمكن أن تشمل هذه الأموال مكوّنات تعليمية، مثل ورش العمل حول إنشاء المحتوى، أو تحسين الخوارزميات، أو إدارة حقوق الطبع والنشر، لتعزيز مهاراتهم واستقلاليتهم في استخدام الأدوات الرقمية. ومن الأمثلة الملموسة على ذلك تنظيم دروس مقدّمة عبر الإنترنت يضطلع بها مبدعون ذوو خبرة من نفس المجتمعات، وبالتالي تقديم نموذج توجيهي يتكيّف مع الاحتياجات الخاصّة بالأقليات.

وفي الوقت نفسه، من الأهمية بمكان أن تضع المنصات تدابير حماية صلبة لضمان سلامة منشئي المحتوى والناشطين من الأقليات، هؤلاء الذين غالبا ما يتمّ استهدافهم بالمضايقات أو حملات التضليل. ويمكن أن تؤدي تمشيّات حمائيّة صارمة، مثل القدرة على إخفاء المعلومات الشخصية أو التحكم بشكل أكثر دقة في تفاعلات المستخدم، إلى تقليل هذه المخاطر بشكل كبير. فعلى سبيل المثال، يقترح إنستجرام بالفعل أدوات لفرز المحتويات للحدّ من التعليقات المسيئة، ولكن يمكن توسيع هذه الأدوات لتلبية الاحتياجات المحددة لمنشئي المحتوى من الأقليات، مما يسمح لهم بالإبلاغ بسرعة عن الإساءات المتعلقة بعرقهم أو ثقافتهم.

وأخيرا، يمكن لأنظمة الإبلاغ الآمنة والمناسبة أن تحمي الناشطين من الأعمال الانتقامية، لا سيما في السياقات التي تكون فيها مراقبة الدولة أو الضغوط الاجتماعية قوية. فعلى سبيل المثال، اختبر فيسبوك وظيفة «قفل الملف الشخصي» في الهند، والتي تسمح للمستخدمين المستهدفين بإمكانية تقييد الوصول إلى ملفاتهم الشخصية من قبل أشخاص لم يتم التحقق من صفاتهم. ويمكن نشر هذه الوظيفة على نطاق أوسع لصالح الناشطين الذين يعملون في بيئات معادية. ومن خلال دمج تدابير الدعم والحماية هذه، لا تستطيع المنصات الرقمية تعزيز المشاركة الأكثر إنصافًا للأقليات فحسب، بل يمكنها أيضًا إنشاء مساحات رقمية شاملة وآمنة حقًا.

- في الحاجة إلى التعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية:

من بين الأمثلة الملموسة الأخرى، يمكن ذكر الشراكة بين YouTube والمؤسسة الوطنية للفنون الأمريكية الأفريقية (NABAF) التي تهدف إلى تعزيز تمثيل الثقافات الأمريكية والأفريقية من خلال المحتوى التعليمي والفني. ويساعد هذا النّوع من التعاون على رفع مستوى الوعي لدى الجمهور العالمي بالثروات الثقافية التي غالبًا ما تكون ممثلة تمثيلاً ضئيلا، مع دعم المبدعين من هذه الأقليات. وفي الدول العربية، تعمل مبادرات مثل منظمة «تمازغا» مع عمالقة الرقمنة على إمكانات لغوية أخرى، مثل الأمازيغية، على لوحة المستخدم، وبالتالي توفير اعتراف رمزي وعملي بهذه اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمنصّات أن تشارك الجامعات ومراكز الأبحاث تطوير دراسات حول تأثير الخوارزميات وسياسات التعديل في محتوى الأقليات العرقية. فعلى سبيل المثال، تعاون «اكس X» مع باحثين مستقلين لتحليل التحكّمات الحاضرة في خوارزميات السيطرة، وهي خطوة مهمّة نحو الشفافية والعدالة. ويمكن توسيع هذا البحث من خلال تضمين وجهات نظر المجتمعات المهمشة نفسها، لفهم تجاربها وانتظاراتها بشكل أفضل.

وفي الوقت نفسه، يمكن للشبكات الاجتماعية أن تدعم المبادرات التربوية بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية. فمن باب الذكر لا الحصر، أتاح التعاون بين TikTok وجمعيات حقوق المهاجرين إمكانية إنشاء حملات تهدف إلى زيادة الوعي بتحديات الهجرة وتعزيز فهم أفضل للقضايا المرتبطة بهذه المجتمعات. وفي تونس، تعمل المنظمات المحلية مع المنصات الرقمية على إنشاء مساحات تدريبية، حيث يتعلم شباب الأقليات استخدام الأدوات الرقمية لسرد قصصهم وتثمين تراثهم الثقافي.

وأخيرًا، لا يقتصر هذا التعاون على الإجراءات المؤسسيّة. إذ يمكن للمنصات التفاعل مباشرة مع المجتمعات من خلال دعم المبادرات التشاركية. فعلى سبيل المثال، عقد Instagram جلسات تشاورية مع منشئي المحتوى المنتمين إلى مجتمعات ممثلة تمثيلاً ضعيفا لفهم احتياجاتهم بشكل أفضل، ومن ثمّة تعديل أدواته وفقًا لذلك. ولا تلبي هذه المبادرات انتظارات الأقليات فحسب،

بل تعمل أيضًا على تحويل المنصات إلى مساحات منصفة ودامجة حقًا، حيث يمكن سماع كل صوت وتقديره. ومن خلال العمل معًا، يمكن للشبكات الاجتماعية والمنظمات المحلية والدولية، وكذلك المجتمعات نفسها، أن تساعد في جعل المنصات الرقمية مساحات مثالية للتنوع والاحترام والعدالة الاجتماعية.

خاتمة : هوية لكل هوية :

تلعب الشبكات الاجتماعية، باعتبارها مساحات للتعبير والتضامن والاحتجاج، دورًا مركزيًا لدى الأقليات على تعددها في العالم الحديث. وتوفر هذه المنصات للمجتمعات المهمشة الظّهور والاستقلالية سامحة لها بتأكيد نفسها واستعادة هويتها الثقافية، هذه الهويّة التي غالبًا ما يتم تشويهها أو إهمالها في وسائل الإعلام التقليدية. فهي تتيح لهم إسماع أصواتهم، وبناء روابط التضامن عبر الحدود، وبالتالي تحويل التكنولوجيا الرقمية إلى مساحة التقاء من أجل العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق.

إن تأثير هذه المنصات يتجاوز التواصل البسيط: فهي تمكّن الأقليات من حشد الدعم، وتنظيم مهمّات ملموسة، والتأثير على المناقشات العامّة حول موضوعات حاسمة مثل التمييز العنصري، والاعتراف الثقافي، أو حتى الحقوق المدنية. فعلى سبيل المثال، حركات مثل #BlackLivesMatter في الولايات المتحدة، أو #JusticePourAdama في فرنسا، أو الحملات عبر الإنترنت الّتي تقوم بها المجتمعات الأمازيغية تبرز كيف تعيد الشبكات الاجتماعية تشكيل موازين القوى من خلال تقديم مساحة بديلة للمناقشة والاحتجاج، وبالتالي المساهمة في تغيير المجتمعات من الداخل.

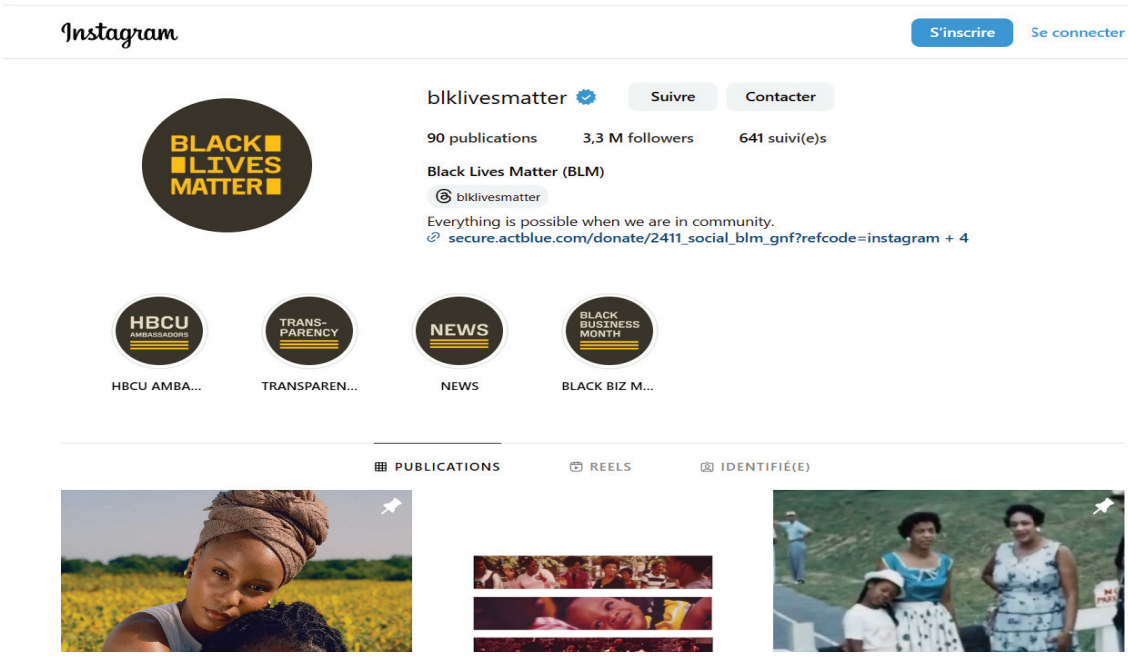

رسم رقم 6: يجسد هذا الرسم توظيف حركات المجتمع المدني لشبكات التواصل الاجتماعي للدفاع عن حقوق الأقليات المدني وذلك عبر منصة إنستغرام

ومع ذلك، فإن هذه الأدوات، على قوّتها، لا تقدر على تجاوز حدود معيّنة. فالتحديات التي يفرضها التحكُم الخوارزمي، والرقابة الرقمية، والحجر على المحتويات النقديّة، تؤكّد على أنّ إمكانات الشبكات الاجتماعية لا يمكن تلبيتها بالكامل إلا من خلال إدماج قيم ذات بعد شموليّ وشفاف. إن خوارزميات التعليمات، من خلال تبجيل المحتوى الشعبي، أو المحايد، تخاطر بخنق أصوات الأقليات. وهذا الإخفاء يحدّ من مدى وصول الرسائل التي تتوفّر عليها الأقليات، وبالتالي يقلل من قدرتها على إيصال مطالبها في الفضاء العام. وكما أظهرت صفية نوبل (خوارزميات الاضطهاد، 2018)، يجب إعادة تصميم الأنظمة الخوارزمية لتجنب مفاقمة أوجه عدم المساواة التي تستهدف هي أصلاً مكافحتها.

وفي مواجهة هذه التحديات، يعدّ التعديل الأخلاقي والشفاف للتكنولوجيات الرقمية أمرًا لا مناص منه (صالح، بن عمر، 2022). فمن الضروري أن تنخرط المنصات الكبرى في مسار حثيث للحدّ من التحكّمات وترسيخ التنوع وضمان أن تكون مساحة الظهور عادلة لصالح جميع المجتمعات. ويسلط البحث الذي أجراه كريستيان فوكس وغيره من المتخصصين في مجال التكنولوجيا الشاملة الضوء على أهمية التعاون بين مطوّري التكنولوجيات وعلماء الاجتماع وممثلي مجتمعات الأقليات لتصميم شبكات اجتماعية تدمج مبادئ العدالة والشمول في خوارزمياتها.

إن الآفاق التي يفتحها الذكاء الاصطناعي توفّر إمكانات واعدة في هذا المقام، ولكن يجب أن تكون مرفوقة بتفكير عميق على مستوى الأخلاق وحماية الحريات الفردية. إن الذكاء الاصطناعي، إذا تمّ استخدامه بشكل صحيح، يمكن أن يسمح بتحليل احتياجات الأقليات، وتعديل خطاب الكراهية، وجعل المنصات أكثر جاذبيّة وأكثر أمنا. ومع ذلك، كما توضح زينب توفيكي، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أيضًا أداة للتحكم عند استخدامه لرصد حركات المقاومة أو فرض رقابة عليها. ولذلك ستحتاج المنصات إلى تعزيز التزامها بالحفاظ على حرية التعبير وحماية الناشطين وأفراد الأقليات من القمع الرقمي.

وفي الأمد غير المنظور، لا بد من تصميم الشبكات الاجتماعية والتطوّرات التكنولوجية بشكل لا يخدم المصالح الاقتصادية للمنصات فحسب، بل حقوق المستخدمين وتطلعاتهم في الوقت نفسه. ومن الممكن أن تصبح الشبكات الاجتماعية فضاءات ديمقراطية وتعددية حقاً، أين يتم احترام الهويات الثقافية، وتثمين التنوع، وسماع أصوات الأقليات ودعمها. ومن الضروري ألا يغيب عن بالنا هذا الهدف، لأنّ القوة الحقيقية في الشبكات الاجتماعية تكمن في قدرتها على منح الجميع الفرصة للمساهمة في مجتمع أكثر عدلا وإنصافاً.

وباختصار، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تغيّر الطريقة التي نتفاعل بها مع العالم وفيما بيننا. كما يمكن أن تكون بمثابة مساحات تمكينيّة للأقليات، إذا تم اتخاذ إجراءات ملموسة لحمايتها وإدماجها بشكل كامل. وتلعب الأقليات العرقية والمهاجرة والدينية، من خلال اعتماد هذه المنصات وإثبات هويّتها داخلها، دورًا أساسيًا في بناء مجتمعات حديثة مفتوحة ومندمجة. ومن

خلال تيسير الحوار، وجعل النضالات مرئية، وفتح وجهات نظر جديدة، تختزن الشبكات الاجتماعية قدرة على أن تصبح محركات حقيقية في سبيل التقدم والنوع والتعدد، كلّ ذلك لصالح مجتمع به اعتبار لكل صوت وهوية لكل هوية.

انطلاقًا مما جاء في هذه الدراسة وعلى ضوء ما تطرقنا له في خاتمتها نقدم التوصيات التالية:

1. **تعزيز التمثيل العادل للأقليات في الفضاء الرقمي:**

تطوير سياسات منصات التواصل الاجتماعي لضمان ظهور أصوات الأقليات وتمثيلها العادل دون تحيّزات خوارزمية.

2. **دعم استخدام الشبكات الاجتماعية للحفاظ على الهوية الثقافية**

تشجيع مجتمعات الأقليات على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز ثقافتها، لغتها، وتقاليدها.

3. **تقليل التحيزات الخوارزمية والمراقبة الرقمية**

دعوة المنصات الرقمية إلى تحسين خوارزمياتها لمنع تهميش محتوى الأقليات وضمان التنوع في التوصيات والمحتويات المرئية.

4. **تعزيز الأمن الرقمي وحماية بيانات الأقليات**

رفع الوعي بأهمية الأمن السيبراني بين مستخدمي الأقليات وتوفير أدوات لحمايتهم من الرقابة والانتهاكات الرقمية.

5. **تشجيع النشاط الرقمي في مواجهة التمييز والتهميش.**

دعم المبادرات التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لمناهضة العنصرية، والدفاع عن حقوق الأقليات، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

6. **تحسين الشراكات بين المنصات الرقمية والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني**

التعاون بين المنظمات الحقوقية، الجامعات، والمنصات الرقمية لتطوير استراتيجيات أكثر شمولية في تمثيل الأقليات.

7. **تطوير محتوى تعليمي حول التعددية الثقافية والاندماج الرقمي**

تقديم برامج تعليمية إلكترونية حول كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الإيجابي وبناء الوعي الثقافي.

8. **إدماج الأقليات في عملية صنع القرار في المنصات الرقمية**

تعزيز مشاركة ممثلي الأقليات في اللجان الاستشارية داخل الشركات الرقمية لضمان سياسات عادلة في المحتوى والإعلانات.

9. **تشجيع البحث العلمي حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأقليات**

دعم الدراسات التي تستكشف تأثير الإعلام الرقمي على الهويات الثقافية، التفاعل الاجتماعي، وأنماط التواصل بين الأقليات.

10. **تعزيز التشريعات لحماية حرية التعبير للأقليات عبر الإنترنت**

المطالبة بسياسات وقوانين تضمن حق الأقليات في التعبير عبر الإنترنت دون التعرض للرقابة أو التمييز الرقمي.

مراجع ببليوغرافية :

1- المراجع باللغة العربية

1. عمراني، ي. (2016). المجتمع الأمازيغي في العصر الرقمي.
2. صالح، س. (2018). الحياة الرقمية والتواصل الثقافي.
3. خليل، ع. (2020). التحديات الثقافية في التواصل الرقمي. بيروت: دار الفكر.
4. سليم، ن. (2019). التعددية الثقافية والشبكات الاجتماعية: الهوية والاندماج. القاهرة: دار الفكر.
5. صالح، م.، وبن عمر، ع. (2022). التحديات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة. مكتبة كلية التربية، العراق، (15/6-15/12).
6. زيدان، م. (2019). الإعلام الجديد والهوية الثقافية. عمان: دار اليازوري العلمية.
7. عوض، ب. (2020). الشباب العربي وثقافة التواصل الاجتماعي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

2- المراجع باللغة الفرنسية

1. Beaud, S., & Weber, F. (2010). Guide de l'enquête de terrain: Produire et analyser des données ethnographiques. Paris: La Découverte.
2. Ben Amor, A. (2009). L'appropriation de la technologie du cellulaire en Tunisie, au-delà des usages… un discours. Communication, 27(1). Québec: Éditions Nota Bene.
3. Ben Amor, A. (2011). Des usages et des stratégies d'appropriation. Communication, 29(1). Québec: Éditions Nota Bene.
4. Ben Amor, A. (2013). Cyberdissidence tunisienne. Communication, 32(1). Québec: Éditions Nota Bene.
5. Bergström, M. (2017). Jeunesse et engagement en ligne. Paris: Presses Universitaires de France.
6. Bourdieu, P. (1980). Le capital social et ses formes. Les Actes de la recherche en sciences sociales. Paris: Minuit.
7. Cefaï, D. (2007). Pourquoi se mobilise-t-on ? Les théories de l'action collective. Paris: La Découverte.
8. Cardon, D. (2019). Culture numérique: La fabrique des identités. Paris: CNRS Éditions.
9. Datchary, C. (2017). Le travail de l'attention: Les sociabilités numériques. Paris: CNRS Éditions.
10. De Certeau, M. (1980). L'invention du quotidien. Paris: Gallimard.
11. Granjon, F. (2017). Critique de la participation: Une sociologie de la participation numérique. Paris: La Dispute.
12. Hall, S. (1997). Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. London: Sage Publications.
13. Livingstone, S. (2013). Media, Culture & Society: Dynamics of Media Engagement. London: Sage Publications.
14. Mabillot, M. (2007). Les jeunes et les réseaux sociaux: Nouvelles sociabilités, nouveaux risques. Paris: Presses Universitaires de France.
15. Miège, B. (2010). Les industries culturelles et créatives: La communication, entre culture et marché. Grenoble: PUG.
16. Miège, B. (1989). La société conquise par la communication. Grenoble: Presses Universitaires de Grenoble.
17. Paoletti, J., & Eber, G. (2021). Les réseaux sociaux et les minorités: Enjeux de représentation et de mobilisation. Paris: Éditions de l'Aube.
18. Paquot, T. (2014). La ville et ses imaginaires: Regards sur la société urbaine contemporaine. Paris: Éditions de La Découverte.
19. Pasquier, D. (2013). Cultures lycéennes: La tyrannie de la majorité. Paris: CNRS Éditions.

20. Tarrius, A. (2002). Les nouveaux cosmopolitismes: Mobilités et minorités en Europe. Paris: Éditions de l'Aube.
21. Mucchielli, A. (2008). La communication interculturelle. Paris: Armand Colin.
22. Rostaing, C., & Bonnet, F. (2018). Les réseaux sociaux numériques: Usages et enjeux sociaux. Paris: Presses Universitaires de France.
23. Subra, P. (2019). Géopolitique de la diversité culturelle: Minorités et internet. Paris: Éditions du CNRS.
24. Wieviorka, M. (2014). Le multiculturalisme: Une analyse sociologique des minorités. Paris: La Découverte.

3- المراجع باللغة الإنجليزية

1. Bennett, W. L., & Segerberg, A. (2013). The Logic of Connective Action: Digital Media and the Personalization of Contentious Politics. Cambridge University Press.
2. Bonilla, Y., & Rosa, J. (2015). Hashtag Activism and Public Discourse.
3. Boyd, d. (2014). It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. New Haven: Yale University Press.
4. Boyd, d. (2017). Social Media: A Phenomenon to be Analyzed. Journal of Communication, 67(5), 849-857.
5. Castells, M. (2009). The Rise of the Network Society. Wiley-Blackwell.
6. Fuchs, C. (2014). Social Media: A Critical Introduction. Sage Publications.
7. Goffman, E. (1959). The Presentation of Self in Everyday Life. Garden City, NY: Doubleday Anchor Books.
8. Hall, S. (1996). Questions of Cultural Identity. London: Sage Publications.
9. Habermas, J. (1989). The Structural Transformation of the Public Sphere. MIT Press.
10. Livingstone, S., & Lunt, P. (2013). Media, Culture and Society: Dynamics of Media Engagement. London: Sage Publications.
11. Marwick, A., & boyd, d. (2011). Social Steganography: Privacy in Networked Publics. International Communication Association Annual Conference.
12. Noble, S. (2018). Algorithms of Oppression: How Search Engines Reinforce Racism. New York University Press.
13. Tilly, C. (2006). Regimes and Repertoires. Chicago: University of Chicago Press.
14. Tufekci, Z. (2017). Twitter and Tear Gas: The Power and Fragility of Networked Protest. Yale University Press.
15. Jenkins, H., Ford, S., & Green, J. (2018). Spreadable Media: Creating Value and Meaning in a Networked Culture. New York University Press.
16. Matamoros-Fernández, A., & Farkas, J. (2021). Racist and Misogynist Memes: The Networks of Hate on Social Media. Social Media and Society, 7(2), 1-11.
17. Papacharissi, Z. (2010). A Private Sphere: Democracy in a Digital Age. Polity.
18. Poster, M. (2006). Information Please: Culture and Politics in the Age of Digital Machines. Duke University Press.
19. Shirky, C. (2008). Here Comes Everybody: The Power of Organizing Without Organizations. Penguin Press.
20. Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other. Basic Books.
21. Van Dijck, J., Poell, T., & De Waal, M. (2018). The Platform Society: Public Values in a Connective World. Oxford University Press.
22. Wodak, R. (2015). The Politics of Fear: What Right-Wing Discourses Mean. Sage Publications.

درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والاتجاهات نحوها

The Degree of Awareness of A ‹Sharqiyah University Academics About the Nature of Artificial Intelligence and its Applications in Education and Trends Towards It

أ. نورة بنت علي بن سعيد السنانية
محاضر في جامعتي الشرقية، ونزوي – سلطنة عمان

د. محمد بن خليفة السناني
أستاذ مشارك في جامعة الشرقية – سلطنة عمان

د. حمد هلال اليحمدي
كلية التربية – الجامعة العربية المفتوحة – سلطنة عُمان

د. أحمد سعيد الحضرمي
أستاذ مساعد في جامعة الشرقية – سلطنة عُمان

د. ناصر بن علي الخياري
استاذ مساعد في جامعتي الشرقية، ونزوي – سلطنة عُمان

أ. سهام سالم حميد البحرية
أستاذة في وزارة التربية والتعليم – سلطنة عُمان

الباحثة هنية بنت سالم ناصر الدرعية
باحثة دكتوراة الفلسفة في القيادة التربوية، جامعة نزوى – سلطنة عُمان

الملخص:

هدف هذا البحث التعرف على درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم ، والاتجاهات نحوها، اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية من (128) أكاديمياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023–2024، تم تطوير استبانة مكونة من (54) فقرة لتحقيق أهداف البحث، أظهرت النتائج أن الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم كان متوسطاً بشكل عام، كما كان الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته متوسطاً، في حين كان الوعي بأهمية توظيف هذه التطبيقات ومعوقات استخدامها مرتفعاً، كذلك، أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية قوية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأوصى الباحثان بضرورة تعزيز وعي الأكاديميين الجامعيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال نشر المعرفة وتقديم دورات تدريبية لتأهيلهم في كيفية توظيف هذه التطبيقات في التعليم.

الكلمات المفتاحية: درجة وعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، جامعة الشرقية.

Abstract:
The aim of this research is to identify the degree of awareness of A 'Sharqiyah University academics about what artificial intelligence and its applications in education, and trends towards it, the research relied on the descriptive survey approach, and a random sample of (128) academics was selected during the second semester of the academic year 2023-2024, a questionnaire consisting of (54) items was developed to achieve the research objectives, the results showed that awareness of artificial intelligence applications in education was average in general, and awareness of what artificial intelligence and its applications are average, while awareness of the importance of The results also showed that there are strong positive trends towards employing artificial intelligence in education, and the researchers recommended the need to enhance university academics' awareness of artificial intelligence applications by disseminating knowledge and providing training courses to qualify them in how to employ these applications in education

Keywords: degree of awareness, applications of artificial intelligence.

المقدمة:

أحدثت ثورة الذكاء الاصطناعي تغييرات جذرية في العديد من المجالات مثل الصناعة والاقتصاد والتكنولوجيا والتعليم والخدمات، ومن المتوقع أن يشكل الذكاء الاصطناعي بتقنياته المذهلة أحد أكبر الثورات التي ستحدث تغييرًا كبيرًا في مختلف جوانب الحياة البشرية، سيصبح الذكاء الاصطناعي المحرك الأساسي للنمو والازدهار في المستقبل القريب، حيث سيكون التعليم المرتكز على الذكاء الاصطناعي هو السمة البارزة. يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على أداء مهام تحاكي مهام الكائنات الذكية، مثل التفكير، والتعلم من التجارب السابقة، وغيرها من العمليات الذهنية.

يرجع تاريخ ظهور الذكاء الاصطناعي إلى أوائل خمسينيات القرن العشرين، عندما نظم جون مكارثي ورشة عمل لمدة شهرين في كلية دارتموث بالولايات المتحدة الأمريكية. خلال هذه الورشة، استخدم مكارثي مصطلح «الذكاء الاصطناعي» لأول مرة في عام 1956، وعرفه لاحقًا في عام 2007 بأنه «علم وهندسة تصنيع الآلات الذكية، وخاصة برامج الحاسوب الذكية». تهدف دراسة الذكاء الاصطناعي إلى التقدم على افتراض أن كل جانب من جوانب التعلم أو أي سمة من سمات الذكاء البشري يمكن تحديدها بدقة، بحيث يمكن تصميم آلة لمحاكاتها. (Popenici & Kerr, 2017)

لتحقيق أهداف الذكاء الاصطناعي، ظهرت مجموعة متنوعة من التطبيقات الأساسية، مثل استخدام الخوارزميات في التعلم الآلي، والتعلم العميق عبر الشبكات العصبية ورؤية الكمبيوتر، بالإضافة إلى تقنيات التعرف على اللغة ومعالجة اللغة الطبيعية، وأيضًا الواقع الافتراضي والمعزز. (Yuskovych-Zukovska et al., 2022)

يُعتبر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم من الاتجاهات الحديثة البارزة التي تتصدر المؤتمرات والاهتمامات البحثية والعلمية عالميًا، نظرًا لما يتمتع به من مزايا وفوائد كبيرة. فهو يجعل عملية التعلم أكثر إثارة، ويوفر تجربة تعليمية مميزة لكل من الأكاديميين والطلاب، كما

يعزز أداء الطلاب وقدراتهم الفكرية ودوافعهم بشكل ملحوظ، ويخفف من الأعباء الإدارية على هيئة التدريس، مما يسمح لهم بالتركيز على مهام أكثر إنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، يساهم في تحسين فهم وتصور عمليات التعلم البشري، ويتيح ابتكار حلول فعالة للمشكلات التعليمية والإدارية.. (Jain & Jain, 2019; Yuskovych Dhawan & Batra, 2021; Zukovska et al., 2022)

في هذا السياق، تؤكد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على أهمية نشر وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم لزيادة الذكاء البشري، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز التنمية المستدامة. كما أشارت توصيات المؤتمر الدولي حول الذكاء الاصطناعي والتعليم، الذي عُقد في بكين بين 16 و18 مايو 2019، إلى ضرورة تشجيع الاستخدام العادل والشامل للذكاء الاصطناعي في التعليم. تتضمن التوصيات تعزيز آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي لإدارة وتقديم التعليم، دعم المعلمين والتدريس، وتقييم التعلم والتعليم، بالإضافة إلى تنمية القيم والمهارات الحياتية ومهارات التعلم المستمر. (UNESCO, 2019)

من هذا المنطلق، وحرصًا على متابعة أحدث التطورات في تكنولوجيا التعليم والمساهمة في رفع الوعي والتثقيف حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، استنادًا إلى توصيات الدراسات والأبحاث السابقة مثل دراسات الشريف (2018)، الكنعان (2021)، Shivang et al. (2021)، وجبلي والقحطاني (2022)، تبرز مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تقييم درجة وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، والاتجاهات المتبناة تجاهه، يهدف البحث إلى زيادة الوعي في هذا المجال، ويأمل أن يكون أساسًا لدراسات وبحوث مستقبلية تساهم في تطوير التعليم الجامعي.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: « درجة وعي أكاديميي جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والاتجاهات نحوها؟»، ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم؟

ما درجة وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم؟

ما اتجاهات الأكاديميين بجامعة الشرقية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم.
- التعرف على درجة وعي الأكاديميين في جامعة الشرقية بماهية الذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم.
- التعرف على اتجاهات الأكاديميين في جامعة الشرقية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء على أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في مجال التعليم.
- الوعي المعرفي لدى الأكاديميين في جامعة الشرقية بشأن الذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم.
- توجيه اهتمام صانعي القرار والقائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة تطوير التعليم في ضوء الذكاء الاصطناعي، وتتبع تطبيقاته، واختيار الأنسب منها لتوظيفه بشكل فعال في العملية التعليمية.
- تشجيع الباحثين على الاهتمام بمزيد من الدراسات حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

حدود البحث ومحدداته:

الموضوعية: يركز البحث على قياس درجة الوعي بموضوع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، بما يشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بهذا الموضوع.

الزمانية والمكانية: تم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023-2024، مستهدفًا الأكاديميين في جامعة الشرقية فيما يتعلق بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

الحدود البشرية: يشمل البحث الأكاديميين في جامعة الشرقية فقط.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على المصطلحات التالية:

الذكاء الاصطناعي: يعرّف جون مكارثي الذكاء الاصطناعي بأنه «علم وهندسة تصنيع الآلات الذكية، وخاصة برامج الحاسوب الذكية» (McCarthy, 2007). ويُفهم الذكاء الاصطناعي كذلك على أنه العلم الذي يهدف إلى تمكين الآلات من التفكير مثل البشر، من خلال محاكاة القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل التعلم والاستنتاج، والقدرة على التفاعل مع أوضاع لم تُبرمج عليها (مكاوي،2018).

الوعي: يُعرّف الوعي بأنه إدراك الأفراد للمعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع معين، والذي يؤثر على شعورهم وتوجيههم نحو أهمية تعلمه، ويؤدي إلى تعديل سلوكهم ومشاعرهم تجاهه (التميمي، 2018).

الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًا: يُعرف بأنه مستوى إدراك الأكاديميين في الجامعات العمانية ومعرفتهم بالذكاء الاصطناعي وخصائصه وأهميته، وكيفية توظيف تطبيقاته في التعليم، بالإضافة إلى فهمهم لمعوقات توظيفها. ويُقاس هذا الوعي بمجموع استجابات الأكاديميين على أداة البحث المعدة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة جبلي والقحطاني (2022) إلى تقييم مدى وعي الأكاديميين بمهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم، واستكشاف العلاقة بين هذا الوعي والخبرة والبرامج التدريبية في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة عشوائية مكونة من 133 عضواً من هيئة

التدريس. لجمع البيانات، تم استخدام استبانة، وكشفت النتائج عن مستوى مرتفع من الوعي بين الأكاديميين بمهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم. كما لم تُظهِر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بناءً على الخبرة أو البرامج التدريبية.

هدفت دراسة شيفانجي وزملاؤه (Shivan-gi et al. ,2021) إلى تقييم مستوى وعي طلبة جامعة دلهي بالهند حول الذكاء الاصطناعي والفرص والتحديات المرتبطة به من وجهة نظر الطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة مكونة من 70 طالبًا وطالبة. تم جمع البيانات باستخدام استبانة، وجرى تحليل البيانات باستخدام تقنية تحليل المشاعر the Vivo لفهم اتجاهات الطلبة. أظهرت النتائج أن 70 ,4 ٪ من الطلبة يستخدمون الذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية، في حين أن 3 ,7 ٪ لا يستخدمونه و25 ,9 ٪ غير مدركين له. ومع ذلك، فإن معظم الطلبة لا يمتلكون وعيًا كافيًا بالذكاء الاصطناعي. وقد تمثلت أبرز التحديات في قضايا الخصوصية والتكلفة العالية للتكنولوجيا. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم الجامعي.

هدفت دراسة القحطاني والديل (2021) إلى تقييم مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستكشاف اتجاهاتهن نحو هذا المجال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكونة من 333 طالبة. تم جمع البيانات باستخدام استبانة، وكشفت النتائج عن مستوى عالٍ من الوعي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم بين عينة الدراسة، بالإضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم.

هدفت دراسة الكنعان (2021) إلى تقييم مستوى الوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة في قسم التعليم الأساسي بجامعة القصيم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة مكونة من 43 معلمة. لجمع البيانات، تم استخدام مقياس الوعي. كشفت النتائج عن تدني مستوى الوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم بشكل عام، حيث كان مستوى الوعي منخفضاً في المحاور التالية: أهمية الذكاء الاصطناعي، وخصائصه وسماته، ومعوقات توظيف تطبيقاته. كما أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بتوظيف الذكاء الاصطناعي كان منخفضًا جدًا. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

هدفت دراسة وانغ، يو وهِل Wang, Yu, & HL (2020) إلى استكشاف اتجاهات الأكاديميين في جامعات مقاطعة أنهوي بالصين تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، استناداً إلى نظرية انتشار المتكررات. كما سعت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وشملت عينة من 178 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائيًا. تم جمع البيانات باستخدام استبانة. كشفت النتائج عن اتجاهات منخفضة بين أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع

وجود عوامل مؤثرة مثل الميزة النسبية، والتوافق، والثقة المتصورة، والخبرة. أوصت الدراسة بضرورة توعية وتشجيع الأكاديميين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

أما دراسة عباس (2020)، فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد والمستنصرية نحو الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل، واستكشاف العلاقة بين توجههم نحو الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وشملت عينة من 200 طالب وطالبة. لجمع البيانات، استخدمت الدراسة مقياسي الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل. أظهرت النتائج أن هناك توجهًا إيجابيًا لدى أفراد العينة نحو الذكاء الاصطناعي ونحو المستقبل، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التوجه نحو الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل.

بينما دراسة الشريف (2018) هدفت إلى قياس وتحديد مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية بين الأكاديميين في الجامعات السعودية، بالإضافة إلى استكشاف اتجاهاتهم نحو هذه التقنيات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشملت عينة مكونة من 15 عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات سعودية. اعتمدت الدراسة على استبيان ومقياس للاتجاهات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية كان متوسطًا بشكل عام ولجميع المحاور، كما كانت اتجاهات الأفراد نحو هذه التقنيات بدرجة متوسطة. أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة الأمثل من التقنيات الرقمية والذكية في مرحلة التعليم الجامعي لتحسين تقديم المقررات الدراسية النظرية والعملية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الواردة في البحث الحالي، يتضح أن هذا البحث:

يتفق من حيث الهدف مع دراسات الشريف (2018)، القحطاني والديل (2021)، الكنعان (2021)، Shivangi et al. (2021)، وجبلي والقحطاني (2022) في دراسة الوعي بالذكاء الاصطناعي، وكذلك مع دراسات Wang، Yu, & Li (2020)، الشريف (2018)، عباس (2020)، والقحطاني والديل (2021) في دراسة الاتجاهات نحو الذكاء الاصطناعي ، ويتفق من حيث المنهج مع جميع تلك الدراسات في استخدام المنهج الوصفي المسحي، باستثناء دراسة القحطاني والديل (2021) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وأيضاً يتفق من حيث المرحلة التعليمية مع جميع الدراسات، حيث تركز جميعها على المرحلة الجامعية ، كما يتفق مع معظم الدراسات في استخدام الاستبيان كأداة للبحث، باستثناء دراسة الكنعان (2021) التي استخدمت مقياس الوعي، ودراسة عباس (2020) التي استخدمت مقياس الوعي ومقياس الاتجاهات.

ما يميز البحث الحالي هو أنه يجمع بين دراسة الوعي بالذكاء الاصطناعي والاتجاهات نحوه لدى الأكاديميين بجامعة الشرقية، وهو ما لا يتوفر في أي من الدراسات المذكورة، واستفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في دعم فهم المشكلة، وتوضيح الحاجة لإجراء البحث، وبناء الخلفية النظرية، وتحديد المنهج المتبع، وتطوير أداة البحث، ومقارنة نتائج تلك الدراسات مع نتائج البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، الذي يتناسب مع طبيعته وهدفه، هذا المنهج يهدف إلى استكشاف الظواهر ذات الصلة بالبحث من حيث طبيعتها ومستوى توافرها.

مجتمع البحث وعينته:

تشكل مجتمع البحث من الأكاديميين للعام الجامعي 2023-2024م، وعددهم الإجمالي 300 أكاديمي موزعين على خمس كليات، تم اختيار عينة البحث من هؤلاء الأكاديميين بشكل عشوائي، وبلغ عدد الأفراد في العينة 128 أكاديمي. (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2024)

أداة البحث:

بناءً على مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، قام الباحثان بتطوير استبانة لجمع البيانات بهدف تحقيق أهداف البحث والإجابة عن الأسئلة المطروحة. تشتمل الاستبانة على 54 فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية، وهي:

1. ماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم (16) فقرة.
2. أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (15) فقرة.
3. معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي (10) فقرات.
4. الاتجاهات نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم (13) فقرة.

صدق وثبات أداة البحث:

الصدق: تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، لإبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً، وتم إجراء التعديلات وفقا لآرائهم وملاحظاتهم. كما تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (25) أكاديمي من مجتمع البحث، وتم حساب صدق الارتباط من خلال معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى صدق الارتباط للأداة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1) معامل ارتباط بيرسون لمحاور الأداة والدرجة

المحاور	معامل الارتباط
ماهية الذكاء الاصطناعي	236.0**
أهمية الذكاء الاصطناعي	778.0**
معوقات التوظيف	857.0**
الاتجاهات	848.0**
الأداة ككل	1

** تعني دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,01)

- الثبات: تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل ولمحاورها باستخدام معادلة ألفا كرنباخ. تراوحت قيم الثبات بين (0,84-0,96)، مما يشير إلى أنها مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): معامل الثبات باستخدام ألفا كرنباخ لمحاور الأداة والدرجة الكلية

م	المحاور	درجة الثبات
1	ماهية الذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم	0.84
2	أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	0.95
3	معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم	0.94
4	الاتجاهات نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	0.92
	الاستبانة ككل	0.96

لتسهيل تفسير النتائج وتحديد درجة الوعي، تم تخصيص وزن لبدائل مقياس ليكرت الخماسي وفق التقدير التالي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، موافق بدرجة متوسطة = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1). تم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى باستخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) / عدد بدائل الأداة.

بناءً على ذلك، فإن طول الفئة = 5 – 1 / 5 = 0,80.

الجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (3): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث والمستوى

درجة الموافقة	مدى المتوسطات	المستوى
موافق بشدة	5.00 – 4.21	عال جداً
موافق	4.20 – 3.41	عال
موافقة متوسطة	3.40 – 2.61	متوسط
غير موافق	2.60 – 1.81	منخفض
غير موافق بشدة	1.80 – 1.00	منخفض جداً

المعالجات الإحصائية: تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرنباخ.

نتائج البحث ومناقشتها: استهدف البحث الحالي التعرف على درجة وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظرهم واتجاهاتهم نحوها. لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، تم تطوير استبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. بعد جمع الاستبانات، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS وفيما يلي نتائج البحث وفقًا لتسلسل أسئلته:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: الذي ينص على: «ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن توظيفها في التعليم؟»، تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الخلفية النظرية والدراسات السابقة للبحث، وأيضًا من خلال إعداد الاستبانة الخاصة بالبحث والتي تضمنت أبرز تلك التطبيقات.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: الذي ينص على: «ما درجة وعي الأكاديميين بالجامعة والكليات العمانية بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم؟»، للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي أفراد عينة البحث بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور مستوى الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار ي	مستوى الوعي
ماهية الذكاء الاصطناعي	2.82	0.476	متوسط
أهمية توظيف تطبيقاته	3.56	0.313	عال
معوقات توظيف تطبيقاته	3.83	0.302	عال
المحاور ككل	3.40	0.229	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للأداة ككل بلغ (3,40) بانحراف معياري قدره (0,229)، مما يشير إلى أن جميع أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة على الأداة بشكل عام، هذا ما تؤكده قيمة الانحراف المعياري (0,229)، والتي تدل على وجود تجانس بين استجابات أفراد العينة بشكل عام، كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لمحاور الأداة تراوحت بين (2,82–3,83)، حيث كانت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في محور الوعي بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبلغت (3,83)، بينما كانت أقل قيمة للمتوسط الحسابي في محور الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بقيمة (2,82).

لذلك، يمكن القول بأن درجة وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بالذكاء الاصطناعي وتوظيف تطبيقاته في التعليم كان متوسطًا بشكل عام، يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى الوضع الاقتصادي وقلة الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي للأكاديميين، مما أدى إلى عزوفهم عن متابعة المستحدثات والتقنيات الناشئة في هذا المجال وكيفية توظيفها، وهو ما أثر سلبًا على مستوى إدراكهم بهذا النوع من التطبيقات، هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشريف (2018) في هذا الجانب، وتختلف مع دراسات كل من Shivangi et al. (2021)، والكنعان (2021)، والقحطاني والدايل (2021)، وجبلي والقحطاني (2022) في هذا الجانب.

- كما تم حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفارد عينة البحث لكل محور على حدة ولجميع فقارته، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

• المحور الأول: الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمحور الوعي بماهية الذكاء الاصطناعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	أمتلك معرفة تامة بالمفاهيم ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي	3.37	0.913	متوسط
2	أعي تماما الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي	3.39	0.898	متوسط
3	لدي المعرفة بكيفية الوصول لمنصات ومواقع الذكاء الاصطناعي لخدمة العملية التعليمية	3.25	0.712	متوسط
4	لدي معرفة بكيفية إعداد خطة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.05	0.853	متوسط
5	لدي معرفة تامة بإيجاد مصادر التطوير المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.10	0.885	متوسط
6	لدي المعرفة بكيفية الوصول إلى قنوات الدعم للحل المشكلات التي قد تواجهين عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.01	0.709	متوسط
7	لدي المعرفة بكيفية توظيف التعلم التكيفي الذكي لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة لكل الطلبة	2.67	0.628	متوسط
8	لدي معرفة تامة بكيفية تقديم الحلول المناسبة للطلبة وارشادهم من خلال برامج النظم. Expert Systems الخبيرة	2.42	0.749	منخفض
9	امتلك المعرفة بكيفية توظيف الروبوت التعليمي Robotic كوسيلة تعليمية من أجل تسهيل التعليم وتطوير الاداء التعليمي لدى الطلبة	2.10	0.801	منخفض
10	أعي تماما كيفية توظيف أنظمة التدريس الذكية (ITS) لتتبع أعمال الطلبة وإرشادهم كلما تطلب الأمر	2.62	0.639	متوسط
11	أعي تماما كيفية تزويد الطلبة بمحتوى ذكي رقمي ودمجه مع وسائط الصوت والصورة لدعم تعلمهم	2.99	0.608	متوسط
12	أعي تماما كيفية توظيف تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (UR) لدعم وتعزيز تعليم الطلبة	2.45	0.772	منخفض
13	أعي تماما كيفية توظّيف أنظمة التدريس الذكية لتوفير معرفة خاصة بالمجال التعليمي، والمتعلم، ومعرفة تتعلق باستراتيجيات التعليم	2.75	0.636	متوسط
14	لدي معرفة بكيفية توظيف الالعاب الذكية Smart Games القائمة على التشويق والتحدي والخيال، والمنافسة في التعليم	2.80	0.628	متوسط
15	لدي معرفة بكيفية تحديد نقاط القوة والضعف في أداء الطلبة من خلال تطبيقات التقييم الذكي Smart Evaluation	2.79	0.619	متوسط
16	أعي تماماً كيفية توظيف روبوتات الدردشة Chatbot في تعليم الطلبة بحسب الحاجة	2.31	0.718	منخفض
	المحور ككل	2.82	0.476	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمحور بشكل عام بلغ (2,81) بانحراف معياري قدره (0,471)، مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة كانوا «موافقين بدرجة متوسطة» على بنود محور ماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بشكل عام. تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات بين (3,39–2,10) مع انحرافات معيارية تراوحت بين (0,801–0,898)، حيث كانت الاستجابات تتراوح بين «موافق بدرجة متوسطة» للفقرات (1–2–3–4–5–6–7–10–11–13–14–15) و«غير موافق» للفقرات (8–9–12–16).

بالنسبة للفقرات التي حصلت على «موافق بدرجة متوسطة»، كانت الفقرة رقم (2) «أعي تمامًا الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,39)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) «أعي تمامًا كيفية توظيف أنظمة التدريس الذكية (ITS) لتتبع أعمال الطلبة وإرشادهم كما يتطلب الأمر» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,62).

أما بالنسبة للفقرات التي حصلت على «غير موافق»، جاءت الفقرة رقم (8) «لدي معرفة تامة في كيفية تقديم الحلول المناسبة للطلبة وإرشادهم من خلال برامج النظم الخبيرة (Expert Systems)» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,50)، في حين جاءت الفقرة رقم (9) «أمتلك المعرفة في كيفية توظيف الروبوت التعليمي (Robot-ic) كوسيلة تعليمية لتسهيل التعليم وتطوير الأداء التعليمي لدى الطلبة» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,10).

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن مستوى وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم كان متوسطًا بشكل عام وعلى جميع فقرات المحور، باستثناء الفقرات رقم (8، 9، 12، 16) التي جاءت بدرجة منخفضة. هذه النتائج تتفق مع دراسة الشريف (2018) في هذا الجانب، وتختلف مع دراسات كل من القحطاني والديل (2021)، و Shivangi et al. (2021)، وجبلي والقحطاني (2022).

المحور الثاني: الوعي بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمحور أهمي ة توظيف الذكاء الاصطناعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	تسهل تطبيقات الذكاء الاصطناعي انجاز التخطيط والتنفيذ والتقويم ذات الصلة بالتعليم بأقل وقت وجهد ممكن	3.01	0.850	عال
2	تؤدي تطبيقات النظم الخبيرة دوار مهما في مجال اتخاذ القرارات التعليمية	3.75	0.709	عال
3	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير دور الطالب من متلق للمعرفة إلى باحث عن المعرفة	3.79	0.933	عال
4	يزيد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التواصل بين الطلبة والأكاديميين	3.39	0.786	عال
5	تقلل التطبيقات التعليمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي من الحاجز النفسي تجاه عملية التعلم (الانطواء والخجل مثلا)	2.59	0.873	عال
6	يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المها ارت البحثية لدى الطلبة	3.68	0.739	عال
7	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مها ارت التفكير لدى الطلبة	3.92	0.838	عال
8	تساعد التطبيقات التعليمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	3.48	0.720	عال
9	تشجع التطبيقات التعليمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي الطلبة على التعاون من خلال التعلم التشاركي والتعلم النشط	3.51	0.822	عال
10	تضفي تطبيقات الذكاء الاصطناعي نوع من الحيوية والتشويق على عرض المادة التعليمية	4.10	0.604	عال
11	تحفز التطبيقات التعليمية للذكاء الاصطناعي على زيادة مستوى الدافعية نحو عملية التعلم والتعليم	3.86	0.724	عال
12	توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي خبرات (معرفية، مهارية، وجدانية) للطلبة	2.94	0.924	عال
13	يؤدي الذكاء الاصطناعي دو ار مهما في تحليل البيانات الضخمة في مجال التعليم	4.10	0.755	عال
14	يساعد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم تعلم الطلبة	4.12	0.803	عال
15	تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل مشكلة ازدياد أعداد الطلاب في القاعات	3.17	0.754	عال
	المحور ككل	3.56	0.313	عال

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للمحور بشكل عام بلغ (3,56) مع انحراف معياري قدره (0,313)، مما يعني أن جميع أفراد العينة يوافقون على أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. يشير الانحراف المعياري المنخفض إلى وجود تجانس بين استجابات أفراد العينة.

تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات بين (4,12–2,59) مع انحرافات معيارية بين (0,803–0,873)، حيث جاءت جميع الفقرات بدرجة عالية باستثناء الفقرة (5) التي نصت على: «تقلل التطبيقات التعليمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي من الحاجز النفسي تجاه عملية التعلم (مثل الانطواء والخجل)»، والتي جاءت بدرجة منخفضة وفي المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,59).

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي والإدراك بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وهو أمر إيجابي بحد ذاته، تختلف هذه النتيجة مع دراسة الكنعان (2021) في هذا الجانب، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى اختلاف العينة.

- **المحور الثالث: الوعي بمعوقات توظيف**

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمحور معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	التكلفة المرتفعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تحول دون القدرة على توظيفها في التعليم الجامعي	3.59	0.703	عال
2	ضعف الرؤية والتخطيط للتحول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.35	0.911	عال
3	نقص المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي في الجامعة	3.98	0.850	عال
4	قلة نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في المجتمع التعليمي على مستوى الجامعة	4.25	0.932	عال
5	عدم توفر البنية التحتية المناسبة من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	4.14	0.743	عال
6	لا تتوافر برامج تدريبية وندوات في مجال الذكاء الاصطناعي للأكاديميين على مستوى الجامعة	4.17	0.923	عال
7	لا تتوفر لدي المها ارت المناسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.63	0.868	عال
8	ضعف الاهتمام بجانب الدعم والتشجيع في مجال الذكاء الاصطناعي على مستوى التعليم الجامعي	4.15	0.827	عال
9	الافتقار للغات البرمجة التي تساعدني على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	4.04	0.761	عال
10	لا يمكن لجميع الأكاديميين والطلبة توفير الأجهزة المناسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب ارتفاع أسعارها	3.03	0.822	عال
	المحور ككل	3.83	0.302	عال

يُظهر الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمحور بلغ (3,83) مع انحراف معياري قدره (0,302)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3,03-4,25) مع انحرافات معيارية بين (0,822-0,932). هذا يشير إلى أن جميع أفراد العينة يتفقون على وجود معوقات تحد من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وهو ما تؤكده قيمة الانحراف المعياري المنخفضة (0,302) للمحور ككل، مما يعكس تجانسًا في استجابات العينة.

وقد جاءت الفقرة رقم (4) «قلة نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في المجتمع التعليمي على مستوى الجامعة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,25)، في حين كانت الفقرة رقم (10) «لا يمكن لجميع الأكاديميين توفير الأجهزة المناسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب ارتفاع أسعارها» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3,03).

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن مستوى وعي الأكاديميين بجامعة الشرقية بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم كان مرتفعًا، سواء على مستوى المحور بشكل عام أو على مستوى جميع الفقرات، مما يشير إلى وجود تحديات حقيقية تحول دون استخدام هذه التطبيقات، ويمكن ربط ذلك بالظروف الاقتصادية للبلد، التي أثرت بشكل واضح على التعليم الجامعي.

- النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث: والذي ينص على:» ما اتجاهات الأكاديميين بجامعة الشرقية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم؟»، للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور بشكل عام ولجميع فق ارته، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لمحور الاتجاهات نحو توظيف الذكاء الاصطناعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	أحرص باستمرار على المشاركة في الدورات التدريبية عبر الويب؛ لتطوير مها ارتي في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	3.30	0.693	متوسط
2	أعتقد أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم يحتاج إلى مجهود أكثر من التعليم بالطريقة التقليدية	3.96	0.864	عال
3	أشعر بوجود حاجة لاستخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	4.21	0.635	عال جداً
4	أرى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي سيجعل من عملية التدريس أكثر فاعلية وتفاعلية	4.14	0.781	عال
5	أعتقد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستساعدني على متابعة أداء الطلبة وانجازاتهم	4.20	0.668	عال
6	أحرص باستمرار على المشاركة في الدورات التدريبية عبر الويب؛ لتطوير مها ارتي في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	4.14	0.750	عال
7	أعتقد أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم يحتاج إلى مجهود أكثر من التعليم بالطريقة التقليدية	3.18	0.970	متوسط
8	أشعر بوجود حاجة لاستخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	4.05	0.719	عال
9	أرى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي سيجعل من عملية التدريس أكثر فاعلية وتفاعلية.	4.08	0.699	عال
10	أعتقد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستساعدني على متابعة أداء الطلبة وانجازاتهم	4.19	0.763	عال
11	أؤيد التوجهات التي تفيد بأن التقنيات التعليمية للذكاء الاصطناعي مجرد شعارات افتراضية وغير قابلة للتطبيق الفعلي في الجامعات	2.51	0.763	منخفض
12	قد يكون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتسبب في هدر أوقات المتعلمين، دون تحقيق فائدة منها في التعليم	2.59	0.817	منخفض
13	أجمع العديد من المقالات والمصادر التي تتناول استخدام التقنيات التعليمية للذكاء الاصطناعي لتوظيفها في مجال تخصصي.	3.31	0.961	متوسط
	المحور ككل	3.68	0.488	عال

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للمحور بلغ (3,68) مع انحراف معياري قدره (0,488)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (2,51–4,21) مع انحرافات معيارية تتراوح بين (0,635–0,763)، هذا يشير إلى أن آراء العينة تراوحت بين «موافق بشدة» و«غير موافق».

جاءت الفقرة رقم (3) «أشعر بوجود حاجة لاستخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,21)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) «أؤيد التوجهات التي تفيد بأن التقنيات التعليمية للذكاء الاصطناعي مجرد شعارات افتراضية وغير قابلة للتطبيق الفعلي في الجامعات» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,51)

بناءً على ذلك، يمكن القول إن هناك اتجاهات إيجابية قوية لدى الأكاديميين بجامعة الشرقية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام، مما يعد أمراً مشجعاً، وعند مقارنة هذه النتيجة بما أظهرته أداة البحث حول مستوى وعيهم المتوسط بتلك التطبيقات، نجد أن النتائج متوافقة مع دراسات مثل دراسة عباس (2020) والقحطاني والدايل (2022)، لكنها تختلف مع دراسات الشريف (2018) و(2020) Wang et al.

ملخص النتائج:

ناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي، يمكن التوصل إلى ما يلي:

يوجد مستوى وعي متوسط لدى الأكاديميين بجامعة الشرقية حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام، ومع ذلك، يمتلكون إدراكًا عاليًا لأهمية استخدام هذه التطبيقات والتحديات المرتبطة بتطبيقها.

هناك وعي منخفض لدى الأكاديميين بجامعة الشرقية ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفها في التعليم، مثل تقنيات الواقع المعزز، وبرامج النظم الخبيرة (Expert Systems)، وروبوتات الدردشة (Chatbot)، والروبوتات التعليمية (Robotic)

أبرز المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بجامعة الشرقية، وفقًا لآراء أفراد عينة البحث، تشمل قلة نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في المجتمع التعليمي الجامعي، وعدم توفر برامج تدريبية وندوات لتأهيل الأكاديميين في مجال الذكاء الاصطناعي، وضعف الاهتمام بالدعم والتشجيع في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم توفر البنية التحتية المناسبة من الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات لتوظيف هذه التطبيقات في التعليم الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي والاستنتاجات المستخلصة، يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة نشر الوعي بثقافة الذكاء الاصطناعي على مستوى جامعة الشرقية، مع التركيز على تشجيع وتقديم الدعم اللازم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
- الاهتمام بإعداد وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التعليمية، تستهدف جميع الأكاديميين في الجامعة.
- بضرورة توفير البنية التحتية الملائمة، بما يشمل تجهيزات الاتصالات اللاسلكية، الحواسيب، والبرمجيات، لدعم الأكاديميين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.
- تضمين مواضيع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المناهج المقررات الدراسية الجامعية لتعزيز الوعي والفهم بين الطلاب الأكاديميين.

المقترحات:

بالنظر إلى النتائج والتوصيات، يقترح الباحثان إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات كما يلي:

- إجراء دراسات متخصصة حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمراحله المختلفة، باعتباره من المجالات التكنولوجية الرائدة في العصر الحالي.
- يوصى بإجراء دراسات تجريبية مستقبلية تستكشف تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الدراسية على مختلف مستويات التعليم، مع التركيز على تأثيرها على التحصيل الأكاديمي، التفكير ومهاراته، الدافعية، التعلم الذكي، مهارات القرن الحادي والعشرين، وجودة التعليم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

5. التميمي، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2018). مستوى الوعي بمفاهيم تقنية النانو تكنولوجي لدى الطلاب والطالبات المسجلين في الدبلوم التربوي بجامعة حائل. رسالة الخليج العربي، 39 (148).

6. الحجيلي، سمر بنت أحمد، ولينا، الفارني. (2020). الذكاء الاصطناعي في التعليم في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، 4 (11).

7. الشرقاوي، محمد. (2011). الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية. بغداد، العراق: إصدارات جامعة الإمام جعفر الصادق.

8. الشريف، باسم بن نايف. (2018). مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية للأكاديميين بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (179)، 1.

9. الصبحي، صباح عيد. (2020). واقع استخدام الأكاديميين بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 44 (4).

10. عباس، رياض عزيز. (2020). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب، (135).

11. عفيفي، جهاد أحمد. (2014). الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

12. القحطاني، أمل بنت سفر، والديل، صفية. (2021). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن واتجاهاتهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 22(1).

13. اللوزي، موسى. (2012). الذكاء الاصطناعي في الأعمال. في المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة. عمان، الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية.

14. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2024). إحصاءات التعليم العالي. مسقط، عمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. تم الاسترجاع من https://www.ncsi.gov.om

15. مكاوي، مآرب عبد الرحمن. (2018). الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم. مجلة القافلة، 67(6).

16. محمد، أسماء السيد، ومحمد، كريمة. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم (الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

17. موسى، عبد الله، وأحمد، بلال. (2019). الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر (الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

18. النجار، فايز جمعة. (2010). نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري (الطبعة الثانية). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

19. جبلي، نايف محمد، والقحطاني، إسراء. (2022). درجة وعي الأكاديمي بمهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم وعلاقتها بالخبرة والبرامج التدريبية بجامعة الملك خالد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 19(3).

20. روزقي، رياض، وأمير، فالت هـ. (2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(12).

21. سعد الله، عمار، وتشوح، وليد. (2019). أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم (الطبعة الأولى). برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

22. الكنعان، هدى محمد. (2021). مستوى وعي معلمات العلوم قبل الخدمة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم العلوم. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (191)، 3.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Churi, P., Joshi, S., Elhoseny, M., & Omrane, A. (2023). Artificial Intelligence in Higher Education: A Practical Approach (1st ed.). Boca Raton-London: CRC Press Taylor & Francis Group, LLC. Retrieved from http://taylorandfrancis.com
2. Dhawan, S., & Batra, G. (2021). Artificial Intelligence in Higher Education: Promises, Perils, and Perspective. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/348910302
3. Farzaneh, N., & Nejadansari, D. (2014). Students' attitude towards using cooperative learning for teaching reading comprehension. Theory and Practice in Language Studies, 4(2), 287-292.
4. Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial intelligence in education. Center for Curriculum Redesign, Boston. Retrieved from https://curriculumredesign.org/wpcontent/uploads/AIEDBookExcerpt
5. Jain, S., & Dr. Jain, R. (2019). Role of Artificial Intelligence in higher Education: An empirical Investigation. International Journal of Research and Analytical Reviews, 6(2).
6. Kumar, D. (2021). Importance of Artificial Intelligence in Education. Peer Reviewed and Referred Journal, NJESR, 2(5).
7. McCarthy, J. (2007). What is Artificial Intelligence? Computer Science Department, Stanford University, California, USA. Retrieved from http://wwwformal.stanford.edu/jmc/whatisai/
8. Nalbant, K. G. (2021). The Importance of Artificial Intelligence in Education: A short review. Journal of Review in Science and Engineering. Retrieved from http://www.htpub.org/jrse/
9. Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro-Aburto, L. (2019). Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education. Propósitos y Representaciones, 7(2).
10. Popenici, S. A., & Kerr, S. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education. Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 12(22).
11. Rajesh, E., Shreevamshi, Deshmukh, V., Krishna, S., & Maguluri, L. (2022). The Effect of the Artificial Intelligence on Learning Quality & Practices in Higher Education. Journal of Positive School Psychology, 6(5).
12. Rangel-de Lázaro, G., & Duart, J. (2023). You Can Handle, You Can Teach It: Systematic Review on the Use of Extended Reality and Artificial Intelligence Technologies for Online Higher Education. Journal Sustainability, 15. Retrieved from https://www.mdpi.com/journal/sustainabili
13. Spiegeleire, S., Maas, M., & Sweijs, T. (2017). Artificial intelligence and the future of defense: Strategic implications for small- and medium-sized force providers. The Hague Centre for Strategic Studies (HCSS), The Netherlands.
14. UNESCO. (2019). International Conference on Artificial Intelligence and Education, Beijing, People's Republic of China, 16-18 May 2019. Retrieved from https://bit.ly/31364RP
15. Wang, S., Yu, H., Hu, X., & Li, J. (2020). Participant or spectator? Comprehending the willingness of faculty to use intelligent tutoring systems in the artificial intelligence era. British Journal of Educational Technology, 51(5).
16. Xia, X., & Li, X. (2022). Artificial Intelligence for Higher Education Development and Teaching Skills. Wireless Communications and Mobile Computing. Article ID 7614337, 10. https://doi.org/10.1155/2022/7614337
17. Xu, Z., Wei, Y., & Zhang, J. (2021). AI Applications in Education. ICST Institute for Computer Sciences, Social Informatics and Telecommunications Engineering, LNICST 356. https://doi.org/10.1007/978-3-030-69066-3_29.
18. Yuskovych-Zhukovska, V., Poplavska, T., Diachenko, O., Mishenina, T., Topolnyk, Y., & Gurevych, R. (2022). Application of Artificial Intelligence in Education: Problems and Opportunities for Sustainable Development. Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience, 31(1).
19. Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on Artificial Intelligence applications in higher education—where are the educators? International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16(1).

استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال صناعة الإعلام:
دراسة استشرافية وصفية لتجارب بعض الدول العربية: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية

The Uses of Artificial Intelligence Applications in the Field of Media Industry
A Prospective /Descriptive Study of the Experiences of Some Arab Countries: Kingdom of Saudi Arabia and United Arab Emirates

الأستاذ الدكتور محمد بن سليمان الصبيحي

جامعة الامام محمد بن سعود – الرياض–المملكة العربية السعودية

الدكتورة إيمان سامي عشري

أستاذ العلاقات العامة والإعلان – جمهورية مصر العربية

ملخص:

في ظل سباق عالمي متسارع في مجال الذكاء الاصطناعي حيث تشهد تقنيات الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، تظهر محاولات عربية مختلفة رغبة واضحة في الحصول على مكانة متقدمة في هذه المنافسات. حيث أن هناك فرص واعدة تتمثل في الطبيعة الديموغرافية الشابة لسكان المنطقة، مما يعني أن هناك المزيد من الفرص لجمهور أوسع من المستخدمين والمستفيدين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في بعض الدول العربية. وقد حدث تقدم كبير في استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام. وقد حاول الباحث في هذه الدراسة دراسة تجارب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام في بعض الدول العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في بعض الدول العربية، وهي: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. كما تنظر في فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات صناعة الإعلام التي تشمل الصحافة والترفيه والإعلان والإذاعة.

في هذه الدراسة، سيتم اعتماد المنهج الوصفي كأكثر الأساليب ملاءمة لاستكشاف محتوى واستخدامات الذكاء الاصطناعي. وفي هذا السياق، تم فحص المبادرات وتطبيقات المحتوى التي أنتجها الذكاء الاصطناعي في البلدان المختارة. كما أن الدراسة الحالية هي دراسة مستقبلية أوصت بتحسينات لسياسات تطبيقات الذكاء الاصطناعي للأداء المستقبلي خاصة في مجال الإعلام. يتكون مجتمع الدراسة من مواقع المؤسسات الإعلامية في عدد من الدول العربية. تم اختيار مواقع المؤسسات الإعلامية المقترحة من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسة إلى أن الإمارات العربية المتحدة أعطت أهمية أكبر للذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة خاصة بعد إطلاق استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي في عام 2017 والتي تهدف إلى تحقيق رؤية الدولة القارية في جعل الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي. علاوة على ذلك، تركز المملكة العربية السعودية على أهداف رؤية 2030 من خلال الاستثمار في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة الأخرى التي تجعل مستقبل صناعة الإعلام الخاصة بها يبدو واعدًا. تشير نتائج الدراسة إلى أنه يجب على المؤسسات استكشاف الإمكانات المستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودمجها في مجال صناعة الإعلام على نطاق أوسع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات الإعلامية، هيئة الذكاء الاصطناعي، النظام الذكي، الحكومة الرقمية.

Abstract:

Amid an accelerating global race in the field of artificial intelligence where (AI) technologies are making significant evolutions over the past few years, various Arab attempts show a clear desire to gain an advanced position in these competitions. As there are promising opportunities represented by the young demographic nature of the region's population, which means that there are more opportunities for a wider audience of users and beneficiaries of various artificial intelligence applications in some Arab countries. There has been significant progress in the use of artificial intelligence in media.The researcher in this study made an attempt to Study the experiences and applicationsof artificial intelligence in the field of media in some Arab Countries. This study aims to review the uses of artificial intelligence and its applications in Some Arab Countries, namely: United Arab Emirates and Saudi Arabia. It also considers the benefits of AI applications in the fields of media industrieswhich encompasses journalism, entertainment, advertising, and broadcasting with the focus being on AI applications.

In this study, the descriptive approach will be adopted as the most appropriate technique for exploring the content and uses of artificial intelligence. In this context, Initiatives and content applications produced by artificial intelligence in the selected countries ,are examined.Also, the study in hand is a prospective one in which improvements for the AI applications policies were recommended for future performance especially in the field of media. The study population consists of media institutions sites from different Arab countries. Suggested media institutions sites were selected from United Arab Emirates and Saudi Arabia.

The study concluded that the UAE has given more prominence to AI in recent years especially after launching the UAE Strategy for Artificial Intelligence in 2017 which aims toward achieving the country's continental vision in making the UAE the pioneering in the field of AI. Moreover, Saudi Arabia focuses on the goals of vision 2030 by investing in AI and other emerging technologies that makes the future of its media industry looks promising. The study findings suggest that institutions should explore more extensively the future potentials of Artificial Intelligence applications and its integration into the field of media industry.

Keywords: Media Competencies, AI Authority, Smart System, Digital Government.

1. Introduction

In this age of innovation, AI-powered robots and AR devices are creating amazing, next-level consumer experiences. Major players in the media, entertainment, and technology industries, such as Blizzard Entertainment, Disney World, and Google, Microsoft and Intel, are combining their skills to create, launch and refine a wide range of AI-powered innovations, pushing the industry into new realms of imagination and performance. Grand View Research estimates that the global AI market reached a whopping $10.87 billion valuation in 2021 and is expected to grow at a CAGR rate of 26.3% from 2022 to 2030.

The Fourth Industrial Revolution merged artificial intelligence applications with all areas of real life and digital systems. As a result, unlimited capabilities are produced that help gather and implement tasks based on some information and a huge amount of data in a flow manner and across different networks. Various artificial intelligence applications perform tasks more accurately and faster than human mind. Using these applications in the field of health, media,education, and economic management has notched up.

The media field is experiencing a significant shift because of the emergence of Artificial Intelligence (AI). AI has transformed the creative process in various industries such as games, movies, and advertising. AI has emerged as a key factor in the media industry, leading to intentional investments and a strong focus on meeting the growing demands of viewers. AI is utilized in various ways within the media sector. It has applications in data analytics, customer service, text analysis, multimedia analysis, transportation, public safety, virtual studios, automated news anchors, and other areas

Technology is a significant factor in the media and entertainment industry nowadays, revolutionizing the field. Organizations are utilizing innovative technology to enhance the quality of their content and elevate customer experiences, ultimately enhancing their brand. Utilizing data to understand customers' desires and needs is a crucial aspect of implementing AI in the media industry. This involves altering their methods in order to improve the experience for their audience.

AI is at the core of these transformations. It offers features such as predictive analytics (forecasting future trends), recommendation systems (indicating potential preferences), and analysis of customer behaviors. These tools assist media organizations in enhancing the appeal and enjoyment of their services. AI focuses on both immediate benefits and sustained expansion. Almost all media companies (98%) utilize data for enhancing customer experiences. AI in media and entertainment is projected to reach a value of $8.4 billion by the year 2023.

Media companies can gain insights into the attitudes, trends, and preferences of their audiences through AI-powered data analytics (Ahmed et al., 2022). Media companies can assess audience responses to their content by studying social media data, comments, and engagement metrics, which helps them make informed decisions to enhance future content creation.

Many practitioners have agreed upon the ability to utilize automated storytelling technologies. For instance, the Heliograf, is being used by the Washington Post's newsroom as it allows for more area of news coverage and enables journalists to concentrate more on in-depth reporting (WashPost PR, 2017). Forbes has created a new AI publishing platform called "Bertie" which assists journalists by suggesting trending topics, news headlines, and images for news stories (Forbes, 2018).

The Middle East is in the initial phases of gathering data and building infrastructure, consequently postponing the implementation of AI in creating media content. Charli Ursell, head of transformation at PHD, stated that without a strong data infrastructure, one cannot effectively access or utilize data to enhance its impact. Nevertheless, the area is quickly progressing to keep pace, driven by the potential of data powering the technology. Speaking at the Oracle Openworld Middle East conference in Dubai last February, Abdul Rahman Al Thehaiban, Oracle's senior vice-president for the Middle East, Africa, and Central Eastern Europe, stated that this year, the Middle East will collect more data than in the past 5,000 years, and that there will be increased spending on digital transformation in the region of The Middle East and Africa (MEA) will cross the AED91.83 billion mark in 2019 "as more organizations experiment with emerging technologies such as robotics, AI and the Internet of Things (IoT)", as quoted by UAE local newspapers.

The impact of AI on our imaginations and the questions it poses about the future can be seen in films such as "Ex Machina," "Blade Runner 2049," "Her," and "Blade Runner 2021" are just a few examples of how AI has shaped our imaginations and the deep existential questions it poses about the future. All of these films have captivated audiences and offered thought-provoking glimpses into the potential and ethical complexities of AI.

It's becoming quite apparent how newsrooms are depending more and more on Artificial Intelligence as associated technologies are providing flexible production of news that is less affordable and more rapid (Anja Wölker, Thomas E Powell, 2018). The technology that these machines obtain can enable them to go through the steps of producing media content and with the machine learning mechanisms these machines will soon be able to generate news stories similar to what humans can write (Schmelzer, 2019).

In fact, automated journalism (AJ) is doing a good job in producing news stories. This is done in presence of clean, accurate and well- structured data. The algorithms associated with AJ can help in generating, at a large scale, faster news with less errors than human-made articles. It also can provide different angles for a story to be covered, different languages for it and keeping in mind the needs and preferences of the readers. Furthermore, users now can create stories from their own data thanks to software developers who are starting to release tools that allows for that (Ruiz,U.,et al 2023).

Depending on the application, AI can either be used to support specific tasks, or it can have more autonomy and contribute to decisions, or it can be used independently. The degree of automation is largely dependent on the application, where media creators typically focus on AI technology for content creation or decision-making with customers.

United Arab of Emirates is investing technology in various sectors and integrate a smart digital system for better problem solving (UAE Government Portal, 2020). In addition, the media sector shall have it's share of AI investment as H.E. Omar Sultan Al Olama, Minister of State for Artificial Intelligence, indicated that this will benefit the industry by enriching media content and supporting media research (Masterminds, 2019). In addition, Saudi institutions are trying to integrate their AI services, ultimately serving the greater vision of the Kingdom's leadership.

2. Research Problem

In this research, the researcher wants to throw the light on the uses of Artificial Intelligence Applications in the Field of Media Industry in United Arab Emirates and Saudi Arabia and investigate their future effects on media and communicative contents practices. The UAE and Saudi Arabia have given more prominence to AI in recent years especially after launching the UAE Strategy for Artificial Intelligence in 2017 and Saudi vision 2030 which aim toward achieving th vision in making these two countries the pioneering in the field of AI by investing this technology in various sectors and integrate a smart digital system for better problem solving.

3. Research questions

The purposeof this study can be summarized in the following question:

What are the uses of artificial intelligence applications in the field of media industry? And the below questions:

Q1: What are the attitudes of using of artificial intelligence in the media industry in the UAE and Saudi Arabia?

Q2: What are the most prominent features of artificial intelligence applications in media industry in UAE and Saudi Arabia?

Q3: How could the media field benefit from the AI successful application?

Q4: What future scenario do the researcher predict regarding the use of artificial intelligence applicationsin media in Emirates and Saudi Arabia? Why?

4. Objectives of the study

1. To explore the various AI applications used in media industry in Emirates and Saudi Arabia.
2. To provide an accurate description of the applications of artificial intelligence in media in Emirates and Saudi Arabia.
3. To determine the features of artificial intelligence applications in media industry in Emirates and Saudi Arabia.
4. To present a future scenario for the potential effects that might happen due to the use of artificial intelligence applications in media industry Emirates and Saudi Arabia.

5. Research Significance

The importance of the study is reflected in the following:

- An innovative topic: This study addresses a new topic as these applications are still in the early stages of their use in the media industry.
- This is a prospective study that adopts a rarely used media research method: the descriptive/ analytical method one.
- This study provides the media decision-makers with plans that the optimal use of this technology in the development of media industriesin Emirates and Saudi Arabia.

6. Research Design and Methodology

This study, as adescriptive study, aims to identify the different Uses and applications of a particular phenomenon (Alam, A. 2021). This is also an prospective study aims to expect the future of AI media applications developments in the field of AI media industry in Emirates and Saudi Arabia. The AI applications that are adopted will be analyzed. That is, stakeholders and experts are interviewed either in person or online. Thus, the Method Delphi was adopted in which the respective media stakeholders in the two countries are interviewed for once (Al-Saadi, 2011, p. 167). As this study is connected with the field of media, institutions' contributions were used as the most appropriate means for making expectations.

7. Data collection

1. Primary data: The primary data were collected through a structured interview aiming to elicit specific answers for the questions we developed. A group of experts reviewed the interview questions.
2. Secondary data: The relevant literature was investigated to define the concept of artificial intelligence and to describe the reality of using artificial intelligence applications in media.

8. Research population

The study population consists of media institutions sites from different Arab countries. The concerned media institutions are from United Arab Emirates and Saudi Arabia.

To select participants, the following criteria were considered:

- Diversity of specializations: all the relevant fields of Communication, media and computer sciences
- Geographical diversity; United Arab of Emirates and kingdom of Saudi Arabia.

Note: For participants were from Emirates and Saudi Arabia, the interview with them was conducted via Zoom.

9. Time framework

We investigated a 14-year period (2010-2024).

10. Research Terms

10.1. Artificial Intelligence Applications

AI is defined as the smartness exhibited by an artificial entity to solve complex issues, often manifested in a computer or device. Artificial Intelligence marries computer science with cognitive science. In simple terms, intelligence relates to the computational aspect of accomplishing goals in the world. Borana,J. (2016).

In this research, the scholar describes artificial intelligence applications as computer-based machines, possessing human-like intelligence traits and capable of sensing, analyzing, and deciding.

10.2. Media Industry

The media, which are now massive transnational corporations (TNCs), are fueling globalization. They represent globalization. Just a short while back, newspapers, magazines, television networks, and radio stations were prevalent.Mainly local media, owned and operated by individuals from that area and catering to the local audience. Press and communication platforms. Currently, we represent the pinnacle of economic globalization. Less than ten conglomerates, mostly from the West, possess or oversee.

A large portion of the media sector. The presence of an oligopoly has resulted in the decline of public affairs journalism and autonomy. Voices within the field of journalism.The media,as large transnational corporations, also contribute to globalization. They represent globalization. Until recently, newspapers, magazines, TV networks, and radio stations were all very popular. (The Oxford Handbook of Global Studies 2023).

Mainly local media, which is owned and operated by individuals from that

region and caters to the local audience. Mass communication outlets. Currently, we represent the pinnacle of economic globalization. Less than ten conglomerates, mostly from the Western region, possess or manage. A large portion of the media sector. The dominance of a few large companies has caused the downfall of reporting on public affairs and independence voices in journalism.

11. Underlying Theories

11.1. Technological Determinism Theory

This theory suggests that the quality and influence of communication are determined by the medium used, and that the type of media communication in a society shapes the society itself, with technological advancements progressing alongside social structure and cultural values.

11.2. Media Ecology

Media ecology focuses on the interconnection between media technologies, human communication, and the environment (Ruotsalainen and Heinonen, 2015). Through the application of this technique, one can examine the relationships between AI technologies and modern media ecosystems, observing how they influence the dynamics of media organizations, communication behaviors, and content consumption patterns. (Breyer, H., &Ruotsalainen, 2017).

Literature Review

Higazy (2021) examined the approach taken by the Emirati ministry of health during the COVID-19 pandemic on the MOH website and various social media channels, as well as the sophisticated methods employed to manage the crisis. The study was descriptive and relied on the theory of dialogue. The analysis of the Emirati ministry of health and protecting society's electronic site and Facebook page was conducted using Qualitative Content Analysis. The findings indicated that there were numerous similarities and only a few discrepancies between the site and the Facebook page. The research also revealed that the United Arab Emirates managed the COVID-19 crisis very effectively through innovative communication, information provision, and service delivery.

Khalil conducted a study in 2022 to examine the content of digital platforms used by government universities. The goal was to determine the approach taken in managing relationships with stakeholders and assess how well they adhere to communication principles online. This model was utilized on the digital platform and social media channels (Twitter & Facebook) for Cairo University in Egypt and Emirates University in the UAE. The research utilized Qualitative Content

Analysis to identify the characteristics of integrating conversational norms in relationship management within the digital platforms of two universities. The findings validated that the digital platforms of the Emirati university closely mirrored those of Cairo university in employing a conversational relations model on the internet. The research has highlighted a decrease in the development of interactive dialogue principles at both universities, as opposed to improvements in design and facility utilization.

Abdul Gawad (2018) tried in his study to identify the public usage of the governmental applications on smart phones. The smart Dubai government has launched the Dubai Now App, which is considered the top app for Dubai nationals and residents. The app offers all the necessary services for completing governmental tasks. The survey used a descriptive and analytical approach to gather data from a sample of individuals who visited government institutions in Dubai in the first week of October (2017). The findings claimed that using apps is related to a decrease in the frequency of visiting government offices to complete different services. The findings show that the government-provided apps have enhanced the well-being and convenience of Dubai residents by offering all services through these applications.
The SCOT paradigm provides a useful viewpoint on the integration of artificial intelligence in the media sector (Joyce et al., 2021). SCOT argues that technology is a result influenced by social, cultural, and institutional factors, rather than a fixed outcome.

The SCOT framework sheds light on the social aspects, participants, and individuals involved in the creation, acceptance, and use of AI technology in the media industry.

How society shapes technology in the media industry demonstrates how different players such as media companies, content creators, governments, and other stakeholders impact the incorporation of AI and its results. It recognizes that AI technologies reflect the beliefs, preferences, and values of those who create and use them, instead of being neutral.

Craiut and Iancu, (2022), studied how organizational procedures, power structures, and sociocultural environments influence the advancement and utilization of AI technology is essential for grasping its social formation in the media sector.SCOT has control over the implementation of AI tools and platforms in media companies, the factors that impact these choices, and the organizational and cultural shifts that occur as a result of AI incorporation.

As per Siau and Yang (2017), Artificial Intelligence (AI) refers to the intelligence or cognitive abilities bestowed upon machines that lack natural imagina-

tion and reasoning capabilities. The advancement of technology has provided us with artificial intelligence. Technology impacts every aspect of civilization. The topic of business and its related branches is also included. Technology and artificial intelligence play a significant role in shaping marketing, as stated by Dimitrieska, Stankovska, and Efremova in 2018. Social media and technological advancements have changed marketing data, while artificial intelligence has elevated the technology further.

KoseandSert (2017) stated that Artificial Intelligence has led to the emergence of fresh elements, including improved customer service and automated marketing. Included in these new dimensions are the utilization of Slack bots. Utilizing features such as voice and facial recognition aids in keeping the technology ahead of its various derivatives in the competitive landscape. AI has rapidly become an essential requirement in the marketing industry. Some upcoming AI-driven social media marketing trends include deep learning, facial recognition, AI-powered semiconductors, cloud storage, and more stringent privacy regulations. AI has completely disrupted traditional marketing strategies. The advancement of artificial intelligence has opened up numerous uncharted opportunities and subjects for further study. The incorporation of AI technology in marketing has expanded the range of research possible on this topic.

As stated by Stalidis et al. (2015), the integration of AI into technological applications has transformed information processing technology. There has been a notable shift in people's perceptions about the functionality of technology. Over the past few years, the incorporation of AI into social media has led to positive advancements. The organization has tried to use social media for marketing purposes.

AI on social media platforms has enhanced analytics for social media marketing. The merger has led to a shift in the fundamental principles of marketing. Consequently, the strategy has changed from depending solely on traditional methods to effectively utilizing digitalization. In today's online behavior, every user has the ability to give criticism. Relying solely on an Excel sheet makes it challenging to accurately gauge the emotions and behaviors of consumers. The modern trend of utilizing hashtags and emojis complicates the extraction of quantitative data on distinct preferences and opposition. Both trends are visual in nature, which is why. Given the current situation, the data collected by analysts may hold greater importance.

Marinchak, Forrest, and Hoanca (2018) suggest that the future AI will rely

on a combination of structured and unstructured data for processing. The analytics process has been updated with the help of artificial intelligence, taking into account the latest marketing trends. The integration of transformational AI into social media has resulted in various subtle yet impactful changes.

- It assists organizations in reaching better decisions by turning ideas into tangible data.
- Its ability to mimic human behavior and thought processes makes it a valuable asset for data analysis.

According to Kane (2017), social media has impacted all aspects of society. The impact of artificial intelligence (AI) on technology is significant in the business realm. The process of managing the entire business procedures, previously completed manually, has now shifted to digital platforms, resulting in a significant change. The marketing sector has been greatly impacted by the rise of social media. In the past few years, there have been notable changes in the approach and method employed in marketing. Utilizing social media platforms can be a successful method to enhance marketing strategies. Technology and AI are always evolving with new capabilities being developed continuously. Only a few of the recent enhancements to AI include virtual reality, augmented reality, and other advanced intelligence applications. The mentioned technologies have been utilized by the organizations to enhance their marketing strategies.

AI is primarily utilized in everyday life through digital assistants such as "Alexa, Bixby, or Siri." Artificial intelligence is difficult to comprehend due to its complex functioning. Businesses that enlist social media specialists to curate content and enhance their website's user-friendliness and sales potential experience a tangible increase in both website traffic and sales.(Fiumara and colleagues, 2018).

It has the potential to enhance the quality of current living conditions and aid in making businesses more prosperous. Theodoridis and Gkikas (2019) suggest that improving efficiency can be achieved by including features that enhance integration, like machine learning and processing vast quantities of data. Employing chatbots in customer service departments has resulted in time and cost savings for the organizations involved. It has enabled the quick resolution of problems. Even though chatbots have various platforms, there is a substantial potential for improvement in customer service software with the progression of technology.

Another crucial aspect that artificial intelligence contributes to marketing is its capability to produce leads that will eventually convert into dependable sales prospects. Artificial intelligence-powered

marketing tools can analyze data more quickly than a human. By utilizing automation tools, a platform such as Node, which relies on artificial intelligence, assists the company in distinguishing possible leads from actual clients. LinkedIn is among the most recognized businesses that effectively utilize AI technology to convert a higher number of their leads into actual purchases.

The literature review helped the researcher identify the gaps in previous previous studies, choosing theoretical framework, setting the goals, settle on the appropriate approach, confirming the study variables, the tools to collect the data for the current study. In addition, it helped to deepen the researcher's comprehension about how organizations use the AI applications and how AI affect the industry of social media.

United Arab of Emirates (UAE)

In October 2017, the UAE made headlines by appointing the world's first Minister for Artificial Intelligence as part of its goal to be recognized as the most advanced country in AI preparation. The UAE's plan for Artificial Intelligence is said to be unique with the goal of:

- Enhance the efficiency of government operations at every level.
- Utilize a cohesive smart system to address obstacles and deliver effective answers.
- Position the UAE as the leader in AI investments across different sectors.
- Establish a fresh and crucial market with significant economic worth.

The plan outlines nine main areas that will be addressed: transportation, healthcare, aerospace, sustainable energy, water resources, technology, education, environmental protection, and traffic management. Also, it seeks to utilize artificial intelligence to cut down 50% of yearly transaction expenses in the Federal Government. As of now, more specific information on implementing the strategy was still awaited.

The UAE has dedicated both time and effort to establish itself as a key player in the international competition for AI dominance. During the middle of 2018, the country established a strategic partnership with India, appointed a Minister of State for Artificial Intelligence, and revealed a national AI strategy - a decade-long initiative to position the UAE as a global leader in AI by 2031, covering various sectors. In April 2019, Abu Dhabi Media revealed a collaboration with Sogou Inc., a Chinese innovator, to create an AI TV anchor who will deliver news in Arabic and English on the group's media platforms. This digital reporter is said to be the first of its kind globally, being able to not only communicate in Arabic but also display human-like facial expressions. H.E. Omar Sultan Al Olama, Minister of State for Artificial Intelligence, mentioned that utilizing these advanced solutions will assist the industry by enhancing media content and backing media research.

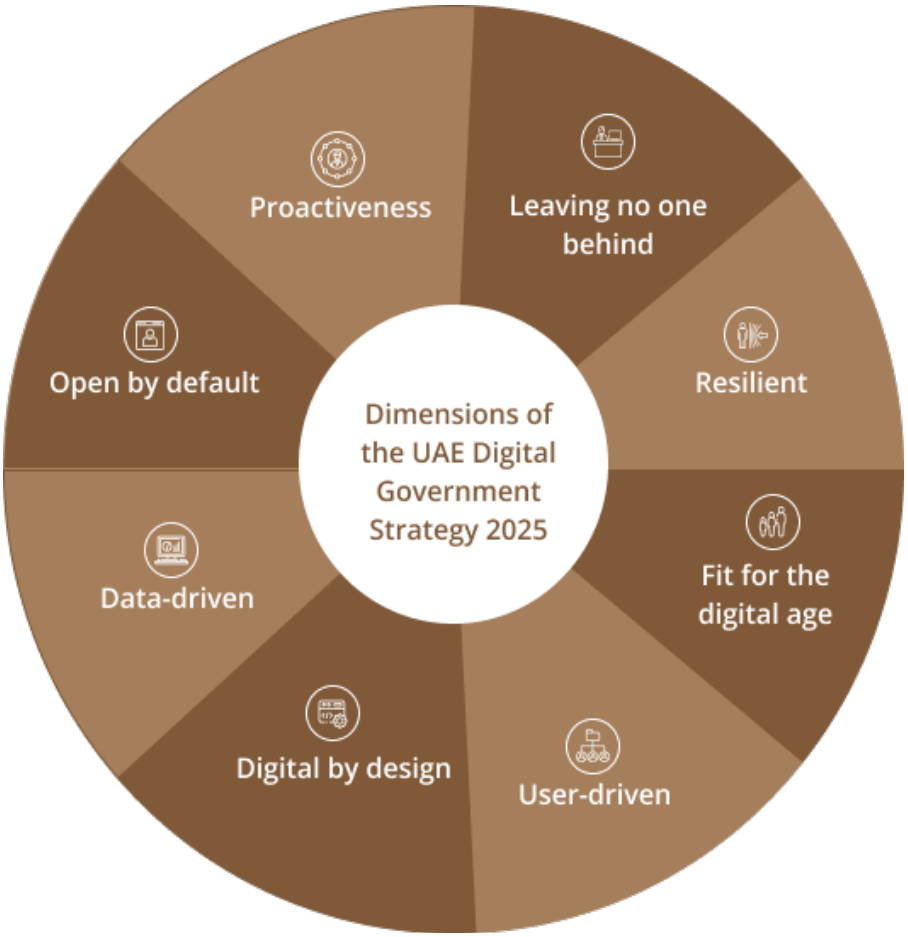

Figure1. Dimensions of The UAE digital Government Strategy2025.Dubai media council 2023

The UAE has launched 100 practical applications and use cases of generative AI within the media industry. These advancements are designed to make tasks easier and faster for people in various areas of the industry. Omar bin Sultan Al Olama, Minister of State for Artificial Intelligence, Digital Economy, and Remote Work Applications, revealed this information on the first day of Arab Media in Dubai.

In the Arab Media Forum 2023: United Arab of Emirates launched a guidebook of 100 practical applications for generative AI in media. UAE today launched a toolkit that provides 100 practical applications and use cases of generative Artificial Intelligence for UAE-based media industry.

Fig.2. Dubai guidebook: “Generative AI in media (2023)”

Humanta,Chatbase, Promptpal and Listen Monster to name a few

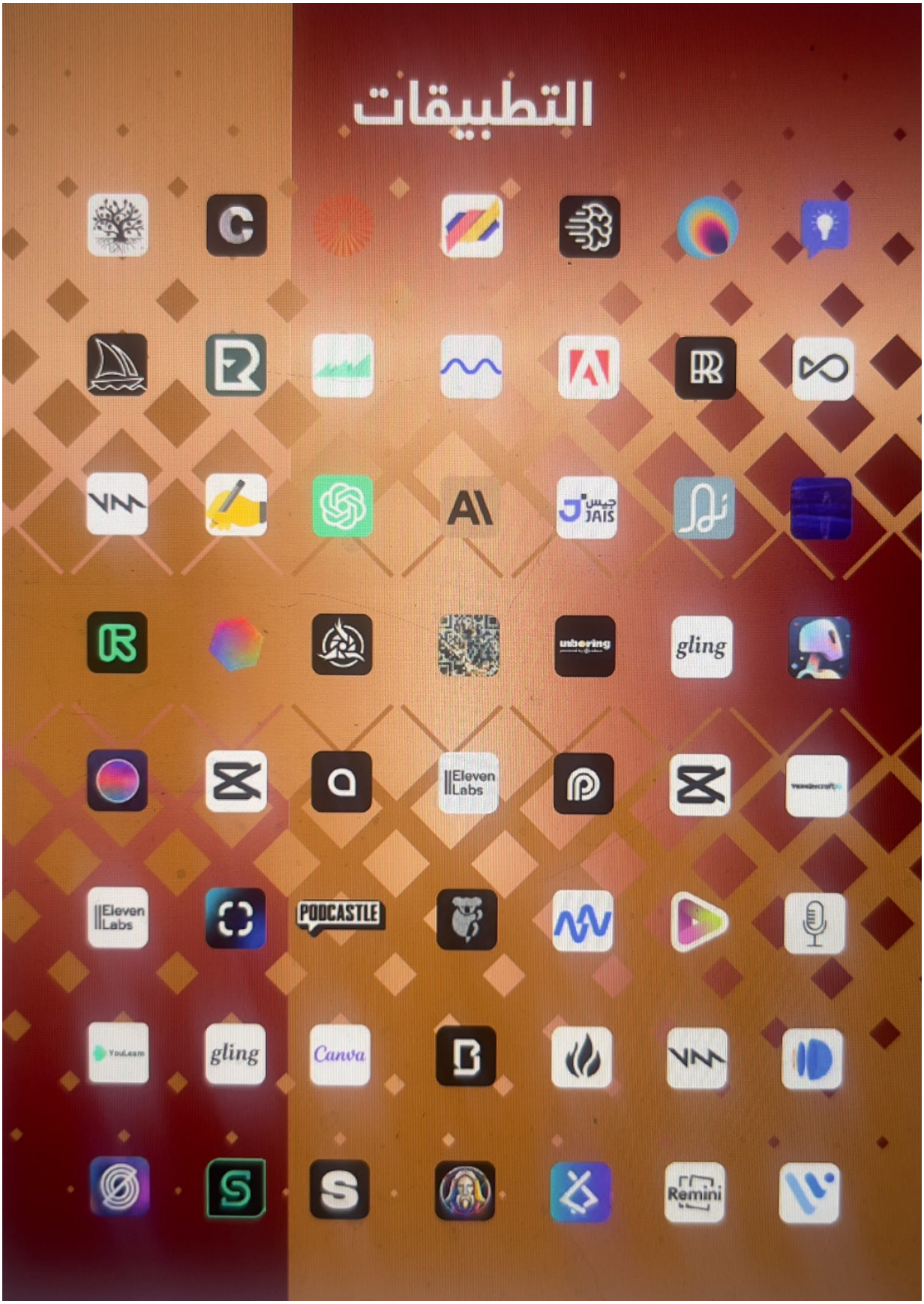

Fig.3. “100 practical applications for generative AI in media (2023)”

The below applicationsare the mostly used to benefit media and content creators:

1. **Humanta.ai:** is a tool that uses artificial intelligence to help analyze and understand complex documents from files. It specializes in data analysis with a special emphasis on research and document analysis. Users can ask questions about specific data and get answers powered by AI instantly. It can generate various content based on provided files, such as reports, papers, or summaries.
    - It's like having a supercomputer in a person's pocket!
    - It presents an AI-driven platform for files, streamlining data analysis and interaction. It is elegant, refined, and more intelligent than a group of Einsteins.
2. **Chatbase:** is a platform that allows users to create artificial intelligence chatbots. It assists in addressing customer inquiries. You have the option to customize your chatbot, include details, and select automated responses for common inquiries. It has the capability to function with live support or alternative systems.
3. **PromptPal:** is a unique platform designed to foster creativity and exploration within the world of AI. As a user-friendly platform, it makes it easy towrite articles, interactive tracks,share and discover AI prompts, interact with others, and enhance AI experiences.It is widely used and famous on the site of Product Hunt. Content makers can exchange commands that are discovered and share ideas among themselves, which enhances innovative strategies for content creation.
4. The Listen Monster: The ListenMonster.com platform provides a free service for converting audio and video files into written texts, and supports many languages and formats. It is also used as a video editing platform. It is a free speech-to-text transcription service. It is a transcription platform made for content creators for audio and video files.It provides automated language detection and flexible export options. The tool also offers high speed and accuracy, as well as multilingual support.

Advantages in the media industry:

- Ease of access to content Using the Listen Monster platform to convert audio clips and video clips into written texts contributes to expanding access to content, especially for the hearing impaired.
- Reuse content efficiently.
- Converting audio or radio media interviews into written texts contributes to diversifying the forms of content presented.
- Improve viewer experience.
- Precisely writing texts on video clips to ensure the clarity of the content and its ease of understanding for different viewers or in noisy places.

5. **The Ideogram.ai platform:** uses artificial intelligence to convert text commands into digital images. The platform can produce various images and designs, such as company logos, based on written text commands. One of the most prominent features of the

platform is its ability to integrate texts into the images that are produced. The user interface facilitates the process of entering text commands.

6. **MagicStudio.com:** The Ideogram.ai platform: The Listen Monster: Prompt-Pal: Chatbase: 1. Humanta.ai: is an AI-powered platform that aims to revolutionize images. It offers a suite of tools that allow users to create product photos, remove undesired elements/ backgrounds, enlarge images while maintaining their quality, create art from text, and create profile pictures enhanced by AI. Emphasizing user-friendly tools, it yields professional results, while obviating expensive photoshoots or advanced editing skills.

Benefits for the Media Industry:

- Efficient Image Editing.
- A unique way to visualize concepts or ideas in media content.
- Easily refine and improve images for articles, ads, or digital content without requiring extensive editing skills.

7. **Falcon AI model:** UAE unveiled recently, Falcon AI model, to compete with Meta and OpenAI. An updated edition of Falcon, the artificial intelligence model created by a research unit under the Abu Dhabi government, has been unveiled and described by a senior official as surpassing competitors, showing the emirate's strong presence in the worldwide AI competition.

Benefits for the Media Industry:

- Falcon is a sizable language model.
- It is similar to OpenAI's GPT and Google's Gemini.
- It is used to operate chatbots, image creators, and other generative AI tools.

8. Postwise.ai: is a cutting-edge X (Twitter) management tool employing AI to compose engaging tweets, schedule posts, and help users grow their X (Twitter) followers. A specialized platform for X (Twitter) users, streamlining content creation and scheduling. It employs AI to craft engaging posts effortlessly. Beyond content, Postwise offers scheduling tools and "GrowthToolsTM" to enhance followers and engagement. It also optimizes the sales process with features like link sharing, retweeting, and automated direct messaging.

Benefits for the Media Industry:

- Optimized Content Creation.
- Media professionals can harness AI to craft.
- compelling tweets that resonate with their audience, ensuring the delivery of consistent, high-quality content.
- Efficient Scheduling.
- Simplify content posting through automated scheduling, enabling media outlets to maintain consistent online presence without manual oversight.
- Audience Growth.
- Utilize Postwise's GrowthToolsTM to boost follower count and engagement, guaranteeing broader reach for media content and announcements.

9. **Ideogram.ai:** is a platform harnessing AI to convert text prompts into their corresponding digital images. It generates visuals, such as company logos, from textual input. A standout feature is its ability to seamlessly and clearly integrate text into generated the images. The user interface simplifies text prompt input, with the system producing the visual output.

Benefits for the Media Industry:

- Text-to-Image
- Media entities can input text descriptions into Ideogram AI to generate corresponding visual assets, potentially streamlining content creation processes
- Text Integration in Images
- The platform's capacity to incorporate text into images benefits media projects that need clear and coherent textual elements in visuals
- Efficient Resource Utilization to provide an alternative means of generating visual content, potentially reducing the reliance on extensive graphic design resources in some cases.

These applications and others allow for the rapid creation of content that can be disseminated across various platforms. AI utilizes algorithms to examine user data and preferences in order to suggest personalized content to each user. This helps in delivering relevant content quickly.

Kingdom of Saudi Arabia

Artificial intelligence is becoming increasingly prominent in the fast-changing technological environment of Saudi Arabia. It has a crucial part in the digital transformation of Saudi Arabia. Saudi Arabia is on the verge of experiencing an AI revolution. Artificial intelligence is central to the Kingdom's extensive economic transformation initiatives, which also include ambitious futuristic infrastructure projects. Companies in both the public and private sectors are more and more adopting AI. The SDAIA is leading efforts in promoting AI integration in Saudi Arabia and greatly contributing to creating a conducive environment for building a complete AI ecosystem.

There are several organizations that have been established to implement AI in the media industry such as:

1. The Saudi Data & AI Authority (SDAIA)

It is the official body in the Kingdom focusing on big data and AI, responsible for overseeing data-related matters. SDAIA is the leading authority nationally for all aspects concerning the management, growth, and utilization of data and AI; furthermore, it holds exclusive expertise in conducting, exploring, and advancing the realm of data and AI. At the SDAIA, we strive to maximize the value of data by leveraging a comprehensive

value chain that encompasses operation, regulation, and innovation, underscoring our view that data is the key to the future.

Saudi Data & Artificial Intelligence Authority (SDAIA)Saudi Entertainment Ventures (SEVEN): was established in 2018 to create extraordinary opportunities for Saudi Kingdom through entertainment using artificial intelligence.

In Saudi Arabia, within the field of entertainment and media, artificial intelligence is utilized as a vibrant terrain, blending technology and creativity to transform the way stories are narrated and experiences are designed. (SEVEN) is contributing to reshaping the image of AI in the entertainment industry.

Bhanja, S. (2022) stated that a collective effort involving government entities, research organizations, local and global enterprises, and emerging startups would greatly enhance Saudi Arabia's national digital transformation objectives. The main factors for advancing AI technology and use in the Kingdom will include improving operations with smart automation, enhancing customer and citizen experiences, addressing skills shortages, boosting workforce capabilities, and developing new digital business models.

SDAIA launches “Allam AI application” for Arabic chat. The Saudi Data and Artificial Intelligence Authority (SDAIA) opened the Center of Excellence for Generative Artificial Intelligence with the help of tech giant NVIDIA and introduced the initial ALLAM app. This initial action is the first of its type in the area due to its significance in gaining advantages from AI, bolstering the Kingdom's standing in this contemporary technical sector, and backing cognitive abilities. Abdulaziz, the Crown Prince, Prime Minister, and Chairman of the Board of Directors of SDAIA, has shown unwavering support for initiatives aiming to establish the Kingdom as a leading global technological hub for cutting-edge AI technologies.

The cutting-edge initiatives implemented by SDAIA in the realm of artificial intelligence showcase the authority’s expertise as the country’s main source for data and AI in various areas of Saudi Arabia.

These projects are backed by HRH the Crown Prince and are in line with the objectives of the Saudi Vision 2030 – led by His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz, Crown Prince, Prime Minister, and Chairman of the Board of Directors of SDAIA – in light of his unlimited support for efforts to make the Kingdom a global technological hub for the latest advanced technologies related to A due to their significant impact on enhancing data and AI, fostering their development, and utilizing them for the benefit of society, ultimately positioning the Kingdom as a global frontrunner in the field of AI.

Saudi efforts in the field of AI

Saudi Media Minister Salman bin Yousef Al-Dosary and President of SDAIA Dr. Abdullah bin Sharaf Al-Ghamdi introduced two groundbreaking projects at the Saudi Media Forum 3 in Riyadh in 2024.

- The creation of the Artificial Intelligence (AI) Center for Media and the Future Camp of Generative Artificial Intelligence for Media represent a major advance in utilizing AI to influence the future of media. Let's explore the details of these launches and how they are in line with Saudi Arabia's Vision 2030.

The benefits for Media Industry

- The AI Center for Media and the Future Camp of Generative Artificial Intelligence for Media are aimed at revolutionizing the media landscape by integrating cutting-edge AI technologies.

Enhancing Media Competencies

One of the primary objectives of these initiatives is to bolster national media competencies through the strategic deployment of AI. By leveraging advanced technologies, Saudi Arabia aims to create a more competitive environment within the media sector.This not only improves media content quality but also supports the Kingdom's wider economic objectives.

Fostering collaboration

The Ministry of Media's (MoM) and SDAIA's (SDAIA) collaboration plays a key role in advancing these initiatives. Working hand in hand, the two entities aim to integrate their services seamlessly, serving the larger vision of the leadership of the Kingdom. This collaborative framework ensures that cutting-edge technologies, such as Artificial Intelligence (AI), are effectively implemented across various government departments.

Economic impact

The economic impact of these initiatives is considerable. According to the Minister, the Saudi media sector contributed a whopping 3.87 billion dollars to the Kingdom's GDP in 2023. Moreover, the industry's investment in human capital has led to the creation of thousands of employment opportunities, with projections indicating further growth in the coming years.In 2023,the media sector in Saudi Arabia added $3.87 billion to the nation's GDP. In the previous year, the sector also added 56,000 employment opportunities. This is expected to rise to 67,000 this year.

Prospective Scanario

Anticipating the future with Saudi Arabia's ongoing investments in AI and other new technologies, the outlook for its media sector appears bright.The AI Center for Media and the Future Camp of Generative Artificial Intelligence for Media mark the start of a journey towards a more advanced and competitive media industry.

The establishment of the AI Center for Media and the Future Camp of Generative Artificial Intelligence for Media represents a significant milestone in Saudi Arabia's efforts to excel in AI-driven media creativity.

The Saudi Data & Artificial Intelligence Authority (SDAIA) revealed on February 20, 2024, the opening of the Center of Excellence for Artificial Intelligence in Media and the Camp for the Future of Generative Artificial Intelligence in Media.

SDAIA emphasized that the Center of Excellence will:

- Monitor the effects of data and AI technologies on media.
- Encourage the implementation of AI in media to support the Kingdom's media goals.
- Develop criteria to ensure responsible use of data and AI in media.
- Collaborate with international organizations focused on data and AI.

Additionally, SDAIA emphasized that the center of excellence will help achieve the strategic objectives of strengthening the Kingdom's status as a significant nation. Furthermore, the Camp for the Future of Generative Artificial Intelligence in Media is specifically designed for editors-in-chief, editorial directors, and media practitioners who focus on creating different types of content. Its goal is to equip them with the essential AI knowledge and assist them in using AI technologies in the media industry. Through the utilization of AI, the Kingdom is not just influencing the future of its media sector, but also establishing a foundation for wider economic development and technological progress.

It is expected that there will be more adoption of the technology in Saudi Arabia and Applications will grow massively over the coming years.

Emirates and Saudi Arabia with 79% of respondents considering AI to improve media and communication industries and 61% planning to deploy intelligent assistants, or chatbots, to support enquiries. The next highest planned use of AI is for the deployment of embedded intelligence into media production processes.

10. Conclusion

We outlined the AI applications utilized in the media sector in Emirates and Saudi Arabia. Technologies have advanced beyond the stage of research prototypes in several fields, with some of them already being used in experimental applications. It is clear that integrating AI into teamwork with humans will be necessary for successful applications in various fields. One of the specific applications mentioned in the research is a smart assistant designed for journalists, which assists with gathering and organizing information, as well as creating content. The crucial aspect here is the connection between humans and machines, which involves ongoing training that is shaped

by the feedback provided by the human in the loop.

Various fields of application necessitate varying levels of human supervision. For this purpose, we have suggested levels of automation for the media industry, based on those used for autonomous driving. In low automation levels, AI functions independently in the background, whereas mid- to high- automation levels necessitate close human involvement. Additional research is needed in this area, since most current efforts in human AI collaboration are centered on robotics, maintenance, and logistics. Bazán-Gil, V. (2023).

Current studies in the creative sector focus on applications beyond just media. A recent study on collaborative AI in the creative sectors found 34 articles discussing uses such as graphic design, urban planning, fashion, and computer games, with a limited number focused on journalism. Three types of tasks in knowledge work are categorized as either having a "human involved with AI" or "AI involved with human intelligence".

Integrating AI into the media sector to offer assistance without overwhelming users in high-pressure situations remains a complex research goal. It's also important to note that AI is not perfect. Nevertheless, if utilized efficiently, they can improve regular content and add to better learning experiences. García,S., et al (2023).

Findings indicated that the UAE is interested in promoting a genuine Arab and Emirati influence in the creation of content through AI. The Arabic language is spoken by more than 420 million people and is the fifth most widely spoken language globally. Nevertheless, the scarcity of Arabic language resources and tools in software programs hinders programming advancement in the Arab region, since many software applications mainly cater to English and other foreign languages. Our aim is to develop and educate these technologies in the UAE, resulting in a rise in Arabic content. Meanwhile, the Kingdom is focusing on becoming an AI-driven hub for entrepreneurship and innovation. The research identified the following AI application needs:

- Media industry stakeholders need to synchronize Arab media landscape with these technologies in order to transform the current and future state of media.
- It is important for users to understand the restrictions of tools and agents, such as the fragility of expert systems.
- The significance of improving youth skills is also highlighted by the emergence of generative artificial intelligence.
- AI applications should be created with the aim of restoring equilibrium in the world, rather than exacerbating disputes.
- The focus of artificial intelligence applications should be on boosting the economy rather than diminishing economic competitiveness.
- Artificial intelligence is broadening the

range of tasks that can be automated and posing a threat to potentially replace numerous jobs in white-collar sectors if not altogether eliminate them.

- Artificial intelligence elevates the standard of knowledge and computer skills.

Future of AI applications

An ideal situation may occur where AI reaches its full potential, transforming every aspect of modern life, especially the media industry. AI will merge into different media structures to form a self-governing community. This could result in enhanced career opportunities (like AI copywriters, content creators, and AI graphic designers) or upgraded social benefits that redefine our perception of media-related jobs. AI will become a part of every aspect of life. This would be comparable to when the internet became important for all sectors or when everyone ended up owning a smartphone.

If this is the direction in which AI is heading, then the media industry should fully embrace an AI culture where all tasks are enhanced by AI applications in the media sector.

If the ideal future happens, it will probably be preceded by a period where AI's future appears promising, especially in the media sector. Artificial intelligence is now easily accessible to everyone, but its practical applications may still be limited.

The research recommends further studies on the obstacles of AI that hinder its adoption in various media sectors, leading to advancements in some while others are still exploring AI's optimal applications. This is the reason why research on the adoption of artificial intelligence has shown that 31% of AI applications are still in the pilot or proof-of-concept phases.

Recommendations

In the light of the results obtained in the current study, a number of helpful recommendations can be drawn:

1. Establish AI media innovation hubs as the UAE and Saudi Arabia ought to create specialized innovation hubs dedicated to developing and testing AI applications for the media industry, leveraging their advanced technological infrastructure and government support.
2. Universities and media training institutions in the UAE and Saudi Arabia should introduce programs focused on AI in media and improve AI education in media fields to prepare a skilled workforce capable of handling advanced technologies.
3. Support National AI Strategies in Media in both countries to align their media industry practices with their national AI strategies (e.g., Saudi Vision 2030 and UAE's National AI Strategy) to drive innovation and efficiency in the sector.
4. Develop Arabic AI Tools for Media and invest in creating AI tools tailored to Arabic content, such as advanced natural language processing (NLP) for Arabic dialects, to strengthen the regional media industry.

5. Encourage cross-border collaboration to foster partnerships between media organizations in the UAE and Saudi Arabia to share AI advancements, research, and best practices, enhancing regional media capabilities.
6. Establish ethical frameworks AI guidelines for local media specific to the UAE and Saudi Arabia to ensure AI applications respect cultural, social, and legal norms in media practices.
7. Grandstand AI success stories in media and highlight successful AI implementations in the media industry of the UAE and Saudi Arabia to inspire further adoption and innovation.

References

1. Abdul Gawad,K. (2018).Identifying public usage of governmental applicationon smart phones in United Arab of Emirates.Media College Scientific Journal of TV&Radio Research.Vol.13 PP.1-30.
2. Ahmed et al (2023). The growing influence of industry in AI research. SCIENCE Journal.Vol 379. pp. 884-886.
3. Al-Saadi, R. (2011). Future: an introduction to the science of future studies. (1st Edition). Baghdad: Al-Farahidi for Publishing and Distribution.
4. Babiker,A.,(2023). Artificial Intelligent in UAE (A Study on the Uses and Attitudes of AI in Media Companies) Emirati Journal of Digital Art AND Media.Vol 1 Issue 1 (2023) 4 – 8.
5. Bahanja,S(2022) Potential for Artificial Intelligence (AI) and Machine Learning (ML) Applications in Biodiversity Conservation, Managing Forests, and Related Services in India.Semantic scho;lar Journal.vol.43,PP.19-28.
6. Bazán-Gil, V. (2023). "Artificial intelligence applications in media archives". Profesional de la información, v. 32, n. 5.
7. Borana,J. (2016), Applications of Artificial Intelligence & Associated Technologies. Proceeding of International Conference on Emerging Technologies in Engineering, Biomedical, Management and Science [ETEBMS-2016], 5-6 March 2016.
8. Breyer, C., Heinonen, S. and Ruotsalainen, J. (2017). New consciousness: A societal and energetic vision for rebalancing humankind within the limits of planet Earth. Technological Forecasting and Social Change, [online] 114, pp.7–15. doi:https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.06.029.
9. Campbell, C., Plangger, K., Sands, S., Kietzmann, J., & Bates, K. (2022). How Deepfakes and Artificial Intelligence Could Reshape the Advertising Industry: The Coming Reality of AI Fakes and Their Potential Impact on Consumer Behavior. Journal of Advertising Research, 62(3), 241–251.
10. Campbell, Colin, Planggerb , Kirk, Sandsc Sean and Kietzmann, Jan (2021), "Preparing for an Era of Deepfakes and AI-Generated Ads: A Framework for Understanding Responses to Manipulated Advertising", JOURNAL OF ADVERTISING.
11. Craiut, M.-V. and Iancu, I.R. (2022). Is technology gender neutral? A systematic literature review on gender stereotypes attached to artificial intelligence. Human Technology, 18(3), pp.297–315. doi:https://doi.org/10.14254/1795-6889.2022.18-3.6.
12. Dimitrieska, S., Stankovska, A. and Efremova, T.,)2018(. Artificial Intelligence and Marketing. Entrepreneurship, 6(2), pp.298–304.
13. Fiumara, G., Celesti, A., Galletta, A., Carnevale, L. and Villari, M., (2018), January. Applying Artificial Intelligence in Healthcare Social Networks to Identity Critical Issues in Patients› Posts. In healthinf (pp. 680-687).

14. García,S., Pilar; Merayo-Álvarez,P., and Barbero, C., (2023). “Spanish technological development of artificial intelligence applied to journalism: companies and tools for documentation, production and distribution of information”. Profesional de la información, v. 32, n. 2.

15. Joyce, K., Smith-Doerr, L., Alegria, S., Bell, S., Cruz, T., Hoffman, S.G., Noble, S.U. and Shestakofsky, B. (2021). Toward a Sociology of Artificial Intelligence: A Call for Research on Inequalities and Structural Change. Socius: Sociological Research for a Dynamic World, 7, p.237802312199958.

16. Kane ,B., (2017). The evolutionary implications of social media for organizational knowledge management.Informationand Organization Journal.Vol.27 PP 37-46.

17. Khalid,B., (2022)Analyzing the content of Emirati MOH Governmental digital platforms. Digital Art Media Journal.Vol.15 PP 41-49.

18. Kose, U. and Sert, S., (2017). Improving content marketing processes with the approaches by artificial intelligence. arXiv preprint arXiv:1704.02114.

19. Marinchak, C.L.M., Forrest, E. &Hoanca, B. (2018). The impact of artificial intelligence and virtual personal assistants on marketing. In Encyclopedia of Information Science and Technology, Fourth Edition (pp. 5748–5756). IGI Global.

20. Ruiz, U.,et al (2023). “Use of artificial intelligence in synthetic media: first newsrooms without journalists”. Profesional de la información, v. 32, n. 2, e320203.

21. Siau, K. and Yang, Y., (2017), May. Impact of artificial intelligence, robotics, and machine learning on sales and marketing. In Twelve Annual Midwest Association for Information Systems Conference (MWAIS 2017) (pp. 18-19).

22. Sivathanu, B., Pillai, R., and Metri, B., (2023), Customers’ online shopping intention by watching AI-based deepfake advertisements, International Journal of Retail & Distribution Management, Vol. 51 No. 1, pp. 124-145, 0959-0552.

23. Stalidis, G., Karapistolis, D. and Vafeiadis, A. (2015) Marketing Decision Support Using Artificial Intelligence and Knowledge Modeling: Application to Tourist Destination Management. Procedia—Social and Behavioral Sciences, 175, 106-113.

24. Theodoridis, P.K. and Gkikas, D.C., (2019). How Artificial Intelligence Affects Digital Marketing. In Strategic Innovative Marketing and Tourism (pp. 1319-1327). Springer, Cham.

25. Visentin, M., Pizzi, G., & Pichierri, M. (2019). Fake news, real problems for brands: the impact of content truthfulness and source credibility on consumers’ behavioral intentions toward the advertised brands. Journal of Interactive Marketing, 45 (1), 99–112.

26. Wölker,A., E Powell,T., (2018). Algorithms in the newsroom? News readers’ perceived credibility and selection of automated journalism.SAGE Journal. Vol . 37(4): 365–376.

28. http://www.oxfordhandbooks.com

29. https://www.washingtonpost.com/pr/

30. https://seven.sa.

31. https://sdaia.gov.sa/en/SDAIA/about/Pages/About.aspx.

32. https://www.uvic.ca/news/topics/2019+masterminds-lecture-series+news.

Appendices:

Picture1: Humanta.ai	
Picture2: Chatbase	
Picture3: PromptPal	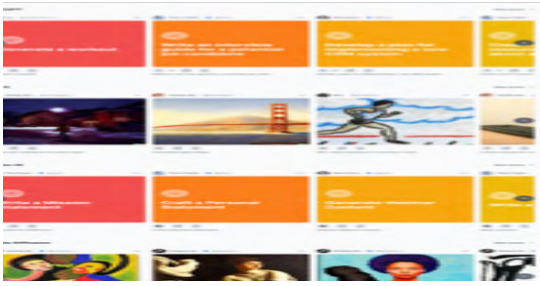
Picture4: Listen Monster	
Picture5: MagicStudio.com	
:Picture6: Postwise.ai	

Picture7: Ideogram.ai	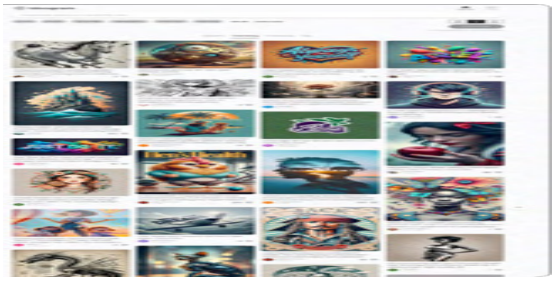
Picture 8: Falcon AI model	
Picture 9: sdaia.gov.sa	
Picture 10: sdaia.gov.sa	SDAIA الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي Saudi Data & AI Authority
Picture 11: ALLAM Model	
Picture12: www.seven.sa